



السعودية: تأييد لاندماج المصارف
أيدت خمس شخصيات مصرفية سعودية عمليات دمج المصارف وحضت مؤسسة النقد العربي السعودي على درس التناقص والاعتكاسات على الاقتصاد الوطني والوظائف.
ص ٩

إيران: صراع على الاستخبارات
تشهد أروقة الحكم في إيران صراعاً حاداً حول آتالة وزير الاستخبارات وتعيين بديل له.
ص ٦

الجزائر: خالد نزار في الانتخابات
هاجم وزير الدفاع الجزائري السابق خالد نزار رئيس الوزراء السابق مولود حمروش وأعلن دعمه ترشيح عبدالعزيز بوتفليقة للرئاسة.
ص ٥

ملحق اليوم
● جيل جديد في عروض عبد الحليم كركلا.
● في السجارية وتركها...
● شبان مصريون يزعمون عيش الغراب.
● طبيعة واللتقى حول التعليم العربي.
● «بيع» محاضرات أساتذة جامعة دمشق.
ص ٥

الجميع يريدون تغيير نتائجها ارينز يعلن ترشيحه ومورد خاي قد ينتقل الى العمل



القس المحتلة - سائدة حمد
■ اهتزت الأرض مجدداً تحت قسيمي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بعدما أعلن استقالته السياسية وزير الدفاع السابق موشى أرينز رسمياً ترشيحه لرئاسة حزب ليكود الحاكم وقيادة الحزب في الانتخابات المقبلة.
وأكد أرينز في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس أنه الوحيد الذي سيتمكن من قيادة حزب ليكود للانتخابات المقبلة.
ولم يستبعد المرشح الجديد توحيد جهوده مع رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست عوزي لاندو الذي أعلن هو الآخر عزمه على منافسة نتانياهو على المنصب الأول في حزب ليكود. وأقر أرينز بصعوبة مهمته في إقناع أعضاء حزب ليكود بتأييده ضد نتانياهو خصوصاً أنه لم يتبق لديه سوى أسبوعين قبل بدء الانتخابات الداخلية في الحزب.
وكان أرينز أعلن اعتزاله الحياة السياسية في العام ١٩٩٢ بعد هزيمة حزب ليكود الكبيرة خلال الانتخابات، إذ كان يقود زعامة الحزب اسحق شامير

موشى أرينز في مؤتمر صحفي (١ ف ب)

النتمة في الصفحة (١)

معارضة أميركية واسعة لإطلاق الجاسوس بولارد

واشنطن - رفيق خليل للعلوم
■ استجبت مصادر الإدارة الأميركية أمس ان يتخذ الرئيس بيل كلينتون قراره في شأن مصير الجاسوس الإسرائيلي السجون جونان بولارد، أقله قبل الانتخابات الإسرائيلية في أيار (مايو) المقبل. وكانت الأجهزة والوزارات الأميركية المعنية بحثت بأثرها في قضية بولارد الذي يعضى عقوبة السجن المؤبد، تقيداً بالموعد المحدد لإجراء المراجعة. أمس وبيشع أنها تعارض من حيث المبدأ إطلاقه. وينكر أن الرئيس كلينتون وعد رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو بدرس طلب إطلاقه أثناء محادثات واي ريفر في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.
وبرزت في الأوساط الأميركية السياسية والعسكرية والاستخباراتية معارضة شديدة لإطلاق بولارد أو حتى لتخفيف العقوبة عنه نظراً إلى الأضرار الضخمة التي لحقت بها إسرائيل من جراء انتمائها الجاسوس ضد الولايات المتحدة كافيته لضمان بقائه في السجن مدى الحياة. وبعداً أيضاً برسالة إلى أعضاء مجلس الشيوخ يحضنهم فيها على تأييد موقف اللجنة وعدم تقديم أي تنازلات إلى نتانياهو. تلك أن لا يجوز تعريض أمن الولايات

النتمة في الصفحة (١)

وكان الرئيس كلينتون طلب من وزراء الدفاع

اجتماع خماسي في القاهرة اليوم: اتجاه الى قمة لا يحضرها العراق



استأنف وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن وسلطنة عمان اليوم في القاهرة الاجتماعات التي عقدها في الغرفة قبل عشرة أيام استعداداً للاجتماع الوزاري العربي التشاوري في ٢٤ الجاري. وقد ارتفع عدد الدول المؤيدة لاتحاده إلى ١٤، وهو الأمر الذي قد يفتح المجال أمام قمة عربية لا يحضرها العراق.
وتجندت المواجهات الأميركية - العراقية أمس عن طريق قصف جوي لمنشآت دفاعية قرب الموصل وتكرار الرئيس بيل كلينتون تحذيراته إلى بغداد. وفي هذا الوقت كان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يعلن رفض بلاده المشاركة السعودية الداعية إلى رفع الحظر الإنساني التي وافق عليها وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي.
ووصف الأمين العام لجامعة الدول العربية للتكون عصمت عبدالمجيد المواقف العراقية الأخيرة بأنها «متهافتة» في حين وضعت الكويت بعرض وحدتها في حال الاستعداد القتالي القصوى.
في جدة، قالت مصادير دبلوماسية أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والعماني يوسف بن علوي سيعرضان على بقية الوزراء بموقف نظرائهم في دول مجلس

النتمة في الصفحة (١)

النتمة في الصفحة (١)

كلينتون يبلغ مجلس الشيوخ
أنه سيتحدى التهمتين
واشنطن - الحياة

الوساطات مستمرة لإطلاق البريطاني... والاشتراكي ينتقد
سائحان أميركيان ينجوان من محاولة خطف في شبام
صنعاء - قبض مكرم

لبنان: تصعيد في الجنوب
بيروت - الحياة

■ بعث البيت الأبيض إلى مجلس الشيوخ، أمس، برقية الرئيس بيل كلينتون على دعواته له لمواجهة المحكمة الدستورية في التهمتين اللتين وجهتهما مجلس النواب إليه بالكتب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة في قضية «مونيكا غيت» مؤكداً أنه سيحظى بالتمهين وسيبرهن على أنه لا تستحقان محاكمته تمهيداً لإدانته وعزله من منصبه. وكان مجلس الشيوخ أبلغ الجمعية الماضية مضمون الدعوى الدستورية التي يخطر أعضاؤه

■ تمكن سائحان أميركيان من الإفلات من محاولة قام بها مسلحون مجهولون أمس لاختطافهما بالقرب من مدينة شبام التاريخية (محافظة حضرموت) فيما لا تزال المفاوضات التي يقوم بها وسطاء من جهات القبائل متواصلة مع الخاطفين في قبيلة آل الجعيد (محافظة الجوف) لإطلاق سراح الخبير البريطاني جون بروك الذي اختطف يوم السبت الماضي بالقرب من مدينة مارب على أيدي عناصر مسلحة من القبيلة.
في غضون ذلك اتهم الحزب الاشتراكي اليمني للمعارض الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام بـ

■ تصاعد الوضع العسكري في جنوب لبنان أمس وشهدت مناطق الشريط الحدودي، المحتل والمناطق المحررة المتاخمة لها سلسلة عمليات عسكرية اسرائيلية وأخرى من المقاومة بلغت ذروتها عند الغروب بشن الطائرات الحربية الإسرائيلية سبع غارات على منطقة إقليم التفاح في قضاء النبطية متاخمة لمنطقة جزين. (راجع ص ٢)
وقالت مصادير مطلعة لـ «الحياة» إن هذا التصعيد الاسرائيلي تزامن مع انباء من «الشريط» إن قائد جيش لبنان الجنوبي، الموالي لإسرائيل اللواء

النتمة في الصفحة (١)

النتمة في الصفحة (١)

النتمة في الصفحة (١)

رولكس
ساعة رولكس داي - ديت
من جيفيت

شاهدوا مجموعة ساعات رولكس لدينا:
الدماس ١ شارع الفهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٢٠٩٠
الخبير ١ شارع الملك خالد، المتجمع الأول، هاتف ٨١٤ ١١٢
الهواتف ١ شارع المجد، مركز للمهاجرين، هاتف ٥٨٢ ١١١
حرفايلان: عمارية حفر الباطن -

الشوام لا يتصورون الحل
بعيداً عن مشروع الوالي العثماني
دمشق - سمر ازمشلي

لم تته الطرقات التي جادت بها السماء في الأيام الأخيرة قلق الممشقين على مستقبلهم المكتظ ومستقبل سكانها، فظنوا منشقين بتفسير الظاهرة وتفسير الحلول، لكن «الشوام» لا يتصورون عاصمتهم من دون مياه وعين الفجوة التي يفاخرون بطعمها ويستمتعوا.
تخلت هذه العائلة منازل السكان بحثاً عن تفسير رجل. ويعتقد بعضهم أن احتباس السماء يرجع إلى غضب من الله، واقترب القيام، فراحوا يقيمون الصلوات والاعية وصلاة الاستسقاء، خصوصاً أن هذه الظاهرة تكررت في العقود السابقة وكانت أقسامها في عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٢. لكن الخبراء يتوقعون أن تتفاقم أزمة مياه الشرب والري في دمشق وريفها وإن «عملية الانقاذ» لن تتم إلا بتفويض مشروع استراتيجي لجلب المياه من خارج حوض بردى، مع وضع خطط وضوابط لكبح الهجرة الكبيرة والمتزايدة من السكان إلى دمشق.
وقد تدرت مشكلة رسمية حادة بدمشق وريفها بنحو ٢٤٧ مليون متر مكعب سنوياً وتوقع أن يصل إجمالي العجز في العام ٢٠٠٠ إلى ٥٧٧ مليون متر مكعب سنوياً، أي يعجز عن ٤٦ في المئة.
ورغم تعلق سكان المدينة بنهر بردى ومياه الفجوة فإن من وأدوا منهم بعد ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٧٤ لا يعرفون كيف وصلت مياه عين الفجوة إلى منازلهم وجدلتها.

النتمة في الصفحة (١)

للألمان ولع بتصميم السيارات الرياضية الأصلية
وهذا هو البرهان

BMW Z3
٢,٨ كوبيه الجديدة تعيد الحيوية لعالم السيارات الرياضية الأصلية. كلاسيكية مع أنها مختلفة كل الاختلاف للقلب وللعين.. وحتى للأمتعة.

كوك يزور الملك حسين اليوم وبلير يلتقيه في غضون أيام

■ لندن - «الحياة» - ستقدم الحكومة البريطانية تهنئتها اليوم الثلاثاء إلى العامل الأردني الملك حسين الذي يمضي فترة راحة في العاصمة البريطانية في طريق عودته إلى بلاده، بعد تلقيه العلاج الطبي في الولايات المتحدة وشفاؤه من سرطان الغدد الليمفاوية.

وسيزور وزير الخارجية البريطاني رون كوك الملك حسين اليوم في مقر إقامته في لندن وينقل إليه أطباء تمريض رئيس الوزراء توني بلير الذي سيلتقي العامل الأردني أيضاً في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وقالت مصادر بريطانية رسمية إن لقاء كوك مع الملك حسين مع العامل الأردني سيكون في الوقت الذي يقيم فيه حفل في مقبها الأثرية مع العراق وعلمية السلام في الشرق الأوسط.

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية أهمية دور الملك حسين وبلاده في منطقة الشرق الأوسط وعلمية السلام وسبل احراز تقدم فيها.

مجلس النواب الأردني يقر الموازنة العامة

■ عمان - ياسر أبو هالة

■ أقر مجلس النواب الأردني أمس مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ بقيمة ٥٥ ملياراً و٧٧ ملياراً حشروا الجبسة بعد مداوات حشمت - ثلاثة أيام طالب فيها النواب بزيادة للخصومات لمعالجة مشاكل الفقر والبطالة وجمع السلع الاستهلاكية ورواتب الموظفين ومحاربة الفساد المالي والمصرفية فيما جددت الحكومة التزاماتها ببرامج الخصص - الاقتصادي الذي يتعارض مع مطالب الغالبية البرلمانية في ظل زيادة عجز الموازنة وتراجع أرقام الناتج المحلي الإجمالي.

واعترض رئيس الوزراء الأردني الدكتور فاضل الطراونة في رده على مداخلات النواب أن طابعها «تضمنت صيغة معارضة» مثل زيادة النفقات الجارية من خلال زيادة رواتب العاملين - والمقاعد، وهذا ما تعسفا، وعدم المواد الاستهلاكية، مما خلق صورة مديرة.

ووصف مداخلات بعض النواب بأنها خلعت من إنصاف كذا تخطع اليه، مشدداً على أن الحكومة «بذلت جهداً كبيراً يوفق قوتها». وأعلن استجابة الحكومة لمقترحات النواب بإلغاء مداخلات الإنتاج من الرسوم الجمركية.

وأكد الطراونة مضي حكومته في سياسة المكاشفة والشفافية من خلال وضع حد نهائي لصعج السلف التي تمسح جانباً من الحقيقة، موضحاً أن أي اتفاق حكومي سيكون من خلال قانون مع أن ذلك سيبرز من عجز الموازنة لأن «الإحصاءة بذلك ومعرفته أفضل من أن يظل العجز متوارياً خلف جدران من الوهم».

وكان وزير المالية الأردني ميشيل صراوة أعلن عن عجز في الموازنة البالغة بليونين و١٠٠ مليون دينار بنسبة ٧ في المئة.

وعلمت «الحياة» أن النسبة التقديرات مع صندوق النقد الدولي، وبلغت نسبة العجز في العام الماضي ٩.٦ في المئة.

وتوقع الحكومة تغطية العجز لهذا العام من خلال مساعدات خارجية تقو بـ ٢٠٠ مليون دولار، وأقرضت ١١٠ مليون من صافر محلي.



الرئيس عرفات وشعمن بين يونس غريباتشوف (إلى اليمين) والرئيس البولندي في رام الله امس. (ريوتز)

بيريز خطاب المجلس التشريعي في رام الله مجدداً تأييده قيام الدولة الفلسطينية

عرفات: لا يمكن تجاوز موعد ٤ أيار من دون قرار

■ أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الرابع من أيار (مايو) المقبل لن يمر من دون اتخاذ قرار تاريخي يفتح الباب لمفاوضات جادة مع إسرائيل. وأضاف أن القرار سيكون بمثابة إعلان عن الدولة الفلسطينية في هذا التاريخ. وقال عرفات: «هناك موعد مهم لا يمكن تجاوزه ولا يمكن تركها من دون قرار والرابع من أيار الموعد الأخير لإنهاء المفاوضات وهو أحد المواعيد المتفق عليها فلسطينياً وإسرائيلياً وعربياً ودولياً ولا يمكن تجاوزه لاستخدام حسابات داخلية».

وجاءت تصريحات الرئيس الفلسطيني ضمن خطاب القاه في فندق دغران باره في مدينة رام الله أمس خلال اجتماعه بأعضاء مجلس مركز بيريز للسلام الذي أسسه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز بعد استقالته من حزب العمل. وشارك في الاجتماع نحو ١٥٠ شخصية سياسية وعربية وإسرائيلية ودولية بمن فيهم ميكائيل غورياتشوف الذي ساهم في حل الاتحاد السوفياتي سابقاً ورئيس الوزراء المصري الأسبق مصطفى خليل والأسقف توموند توتو واري سافير (مهندس اتفاق أوسلو مع الجانب الإسرائيلي).

وقال الرئيس عرفات: «لا يمكن تحديد الحياة ومتطلباتها ستة أشهر كاملة كما إنه لا يمكن السماح بموعد الامم ولا بالهجمة الاستيطانية التي تشنها الحكومة الإسرائيلية الحالية. وأشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية أوفقت الاتفاقيات وجمعت تنفيذها تماماً ونطلقت تستخدم الانتخابات وجمعت لوقتها موضحاً أن «التراجع بدأ في الواقع قبل قرار الكنيست».

وأضاف: «نحن لا نفهم قانونياً ونستوريا كيف يمكن تحديد اتفاقيات بترية إجراء انتخابات. هل سيوافق السلام مع مصر والارلين والاتفاقيات للواعة مع آسيا واليابان وأوروبا».

وعلى رغم تجديد الحكومة الإسرائيلية تنفيذ اتفاق واي ريفر قال عرفات: «من تراجع عن تنفيذ كل التزاماتها القديمة تحت اتفاق واي ريفر والاتفاقيات التي وقعتها مع الحكومة الإسرائيلية الحالية والسابقة». وأشار إلى أن السلطة قامت بتنفيذ الاتفاق من دون إبطاء أو تراجع، بما في ذلك سن قانون جمع الأسلحة غير القانونية وتنفيذ كل التزاماتها الأمنية ومرة أخرى بإعادة تفعيل ليقاق بمشاركة كل الجهات وأمام العالم أجمع وبحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وقال: «إن تعود للمواجهة ولن نسمح بوقف المصالحة التاريخية».

وأكد بيريز من تأييده خلال زيارته في الأولى من نوعها لمسؤول سياسي إسرائيلي للمجلس التشريعي الفلسطيني تأييده إقامة دولة فلسطينية قال أنها تصب في المصلحة الإسرائيلية.

وقال بيريز مخاطباً أعضاء المجلس التشريعي قبل لقائه بالرئيس عرفات: «أمنيتنا العميقة أن يحصل الفلسطينيون على استقلالهم وإقامة الدولة الفلسطينية التي هي مصلحة إسرائيل».

وفلسطينية دولة تعيش في سلام وديمقراطية وازدهار وأعرب عن اعتقاده بأن اتفاقاً بشأن إقامة الدولة سيتم التوصل إليه من خلال المفاوضات التي قال أنها الطريق لتحقيق ذلك. وقال المسؤول الإسرائيلي أن الانتخابات المقبلة في الدولة العبرية

«ستكون بمثابة قران من أجل السلام».

وأكد بيريز مستنداً بمفاوضات أوسلو السرية العام ١٩٩٣ وموجهاً كلامه إلى رئيس المجلس التشريعي أحمد قريع (أبو علاء) الذي شارك في التوصل إلى الاتفاق: «اتفقنا على أننا يجب أن نتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق ولا عودة لنشاعة الحرب والارهاب». وأشار بيريز إلى أن السلام حتمي بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني «لأن أطفال الجانبين كليهما يريدون مستقبلًا مختلفاً». وقال مستنداً: «نريد دولة فلسطينية ثرية لأننا لا نريد أن نكون فقراء مثلكم. نريدكم أن تكونوا أغنياء مثلاً».

واستقبل امراء مركز بيريز للسلام الذين وصلوا إلى المجلس التشريعي في حافلات كبيرة، بحفاوة من قبل رئيس المجلس التشريعي (أبو علاء) الذي قبل بيريز بحارة ومسحه مثلاً مع سافير في الخطاب الذي القاه أمام الحضور.

واعترض «أبو علاء» في بداية كلمته عن ضيق المكان الذي غص بالحضور وقال على سبيل التذكير أن بإمكان مركز بيريز للسلام المساهمة في بناء مقر أكبر للمجلس التشريعي، ولكنه استدرج قائلًا أن هذا كان مسعى كبيراً في قلوب الفلسطينيين للحضور جميعاً. واتهم رئيس المجلس التشريعي الحكومة الإسرائيلية الحالية بتجديد الاتفاقيات وقال أنها لم تنفذ منها شيئاً وجنى اتفاق واي ريفر الذي لم ينجح جبريد بعد جمته هذه الحكومة.

ووقع «أبو علاء» الظروف التي يأتي فيها اللقاء بأنها دقيقة وصعبة، موضحاً أن مسيرة السلام تشهد لحظات حرجية بعد بارقة الأمل الذي تولدت عن التفاهم الذي تم في واي ريفر.

وأكد أن جميع الانتهاكات الإسرائيلية المتتالية في الأراضي الفلسطينية والتوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية والضم الذي تمارسه إسرائيل في القدس لا يتسبب أي شرعية وهو ينتج في خاتمة العدوان والقتال والاحتلال والضياع الذي يجب أن يزول نهائياً ليسود السلام. وقال: «يجب أن تزال من الأذهان، أية أوهام بأن الشعب الفلسطيني أو قايته أو المفاوضات الفلسطينية، يمكنه القبول بأي حل لا يضمن إنهاء الاحتلال والاستعباد وحل مشكلة اللاجئين، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وأكد «أبو علاء» أن السلطة الفلسطينية ستقوم بالإعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية في الرابع من شهر أيار (مايو) المقبل على رغم مطالبة عدد من الجهات والموال بالامتناع عن ذلك مشيراً إلى أن هذا حق فلسطيني. ولوحظ تغنيب وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر في زيارة الوفد للمجلس التشريعي والذي كان من المقرر أن يلقي كلمة فيه.

واجتمع كيسنجر بالرئيس الفلسطيني مساء أول من أمس في مدينة رام الله بعيداً عن وسائل الإعلام. كذلك قرر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في ما يبدو قصر مشاركته في فعاليات مؤتمر مركز بيريز للسلام على حضور الاجتماع الثقافي في تل أبيب في ساعات المساء قبل اجتماعه الأول بوزير الخارجية الإسرائيلي أرييل شارون.

ومن المقرر أن يعلن بيريز في ختام الاجتماع عن سلسلة من المشاريع الإسرائيلية - الفلسطينية المشتركة بقيمة ٦٠ مليون دولار.

أمير قطر يزور ٧ دول في نيسان

■ النوحة - محمد الكي أحمد

■ علمت «الحياة» أن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بجولة أسبوعية واسعة تشمل سبع دول في نيسان (أبريل) المقبل. وأقامت مصادر مطلقة أن الأمير سيزور باكستان والهند والصين واليابان وكوريا وتايلاند وكازاخستان والشرعية الدولية والولايات المتحدة الأميركية ويتنكر لكل الاتفاقيات.

وتابع: «إننا نأمل جهوداً كبيرة لنخلق السلام والأمان في المنطقة العربية خصوصاً في العلاقات العربية التي نسعى جاهدين لكي تكون متوازنة ونصلي الخلافات العربية».

وسئل عما قيل عن تاجيل الرئيس الفلسطيني إعلان قيام الدولة الفلسطينية، فقال: «لم أسمع أن عرفات سيؤجل الإعلان».

وعن اجتماع وزراء الخارجية العرب، قال: «هناك نقطة واحدة هي كيفية حماية العراق من أي عوان أجنبي وسبل تحقيق الوفاق بين الدول العربية على أسس سليمة وهو الموضوع الأهم في هذه المرحلة».

وبالنسبة إلى احتمالات عقد قمة عربية مصغرة، قال قديمي: «هناك اتصالات في هذا الشأن وهي ليست قمة لكنها اجتماعات بين الدول العربية لمحاولة تذقية الأجواء مشيراً إلى أنه حتى الآن لم يتم تحديد الدول والمواعيد».

كما زار فرنسا وموريتانيا والسنغال وكان قام في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بأول زيارة للسودان.

بلير: نناقش مع أعضاء مجلس الامن صيغة لاستئناف الرقابة على التسليح العراقي

■ باريس - «الحياة» - أيضاً على إعداد اقتراحات تهدف إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتحسين آلية برنامج النفط مقابل الغذاء.

وأكد أن القوات الأميركية والبريطانية مستعدين في الرد بحزم على الهجمات العراقية ضد طائرات المراقبة التابعة لها، وعندما تنهك الإرادة الدولية، ليس بالموقف العادل. وأضاف أنه يريد «المعارضة التي أثارها في فرنسا القيود العسكرية العراقية».

وقال قديمي: «إذا أراد ذلك اعتماد المخرج الذي يجري العمل على تحقيقه، أن أنه يسمح له بتجنب الضربات العسكرية المستقبلية».

والتقدم نحو رفع الحظر في حال تنفيذ الالتزامات المطلوبة منه. وتوقع إلى الانتقادات الفرنسية للضربات العسكرية بالقول أن «بريطانيا، مثلها مثل الولايات المتحدة، لا تسعى إلى لعب دور الشرطي في العالم ولكن الاحجام عن التحرك عندما يتعلق الأمر بالسلام والأمن في العالم».

وتابع أن فرنسا تفتك بسيادة ووجهة أراضي الكويت ويحجم قابلية حدوثها للانتهاء، وتكرر بان الخلاف الحدودي بين العراق والكويت سوي بموجب القرار ٨٣٣ الصادر في ١٩٩٣، الامن، الذي اعترف به العراق سنة ١٩٩٤».

والتقدم نحو رفع الحظر في حال تنفيذ الالتزامات المطلوبة منه. وتوقع إلى الانتقادات الفرنسية للضربات العسكرية بالقول أن «بريطانيا، مثلها مثل الولايات المتحدة، لا تسعى إلى لعب دور الشرطي في العالم ولكن الاحجام عن التحرك عندما يتعلق الأمر بالسلام والأمن في العالم».

وتابع أن فرنسا تفتك بسيادة ووجهة أراضي الكويت ويحجم قابلية حدوثها للانتهاء، وتكرر بان الخلاف الحدودي بين العراق والكويت سوي بموجب القرار ٨٣٣ الصادر في ١٩٩٣، الامن، الذي اعترف به العراق سنة ١٩٩٤».

خبر هام للمشتريين في المملكة العربية السعودية

| عدد الاشتراكات السنوية | السعر السنوي في نقطة البيع | نسبة الخصم الممنوحة للمشتريين | السعر الإجمالي السنوي | السعر الأصلي |
|------------------------|----------------------------|-------------------------------|-----------------------|--------------|
| ١ | ٧٢٢ | ١٠٪ | ٦٥٠ | ٦٥٠ |
| ٢ | ١,٤٤٤ | ١٢٪ | ١,٢٧٠ | ٦٣٥ |
| ٣ | ٢,١٦٦ | ١٥٪ | ١,٨٤٠ | ٦١٣ |
| ٤ | ٢,٨٨٨ | ١٩٪ | ٢,٣٤٠ | ٥٨٥ |
| ٥ | ٣,٦١٠ | ٢٥٪ | ٢,٧١٠ | ٥٤٢ |

أسعار اشتراكات سنوية جديدة ابتداءً من ديسمبر ١٩٩٨ م

| عدد الاشتراكات السنوية | السعر السنوي في نقطة البيع | نسبة الخصم الممنوحة للمشتريين | السعر الإجمالي السنوي | السعر الأصلي |
|------------------------|----------------------------|-------------------------------|-----------------------|--------------|
| ١ | ٧٢٢ | ١٠٪ | ٦٥٠ | ٦٥٠ |
| ٢ | ١,٤٤٤ | ١٢٪ | ١,٢٧٠ | ٦٣٥ |
| ٣ | ٢,١٦٦ | ١٥٪ | ١,٨٤٠ | ٦١٣ |
| ٤ | ٢,٨٨٨ | ١٩٪ | ٢,٣٤٠ | ٥٨٥ |
| ٥ | ٣,٦١٠ | ٢٥٪ | ٢,٧١٠ | ٥٤٢ |

الحكومة دعت ثمانية فصائل للحوار معها وفد عراقي معارض إلى بغداد لمقابلة الرئيس صدام حسين

■ عمان - «الحياة» - وأضاف أن الترحيب الحكومي بالحوار مع المعارضة ليس كافياً، وأن «الحوارات السابقة لم تكشف عن رغبة جادة من الحكومة العراقية ومسؤوليها في التخلي عن فكرة الحزب القائد المنافية للديمقراطية».

وأعرب محمد صالح عن أولوية «الدفاع عن العراق» على شعارات مثل «إسقاط النظام» التي يعتبرها تتدخل في أهداف أميركية. ولجأ إلى أن الوفد استنارته شخصية عراقية معروفة أو أحد الأعضاء السابقين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الذين بدأوا اتصالاً مع تنظيمه.

وأعرب صالح عن تفاؤله بالمحادثات التي سيجريها الوفد في بغداد، وقال إن تقل مستوى المحادثات بين المعارضين إلى مستوى الحوار مع الرئيس وثانيه من مستوى الحوار الذي كان حصل مع عضو في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم هو عبدالغني عبدالغفور سيفيق بالمهمة نحو «نتيجة واضحة».

وضم الوفد، إضافة إلى عمار محمد صالح، الدكتور جبار حبيب وعثمان الدافقي وعبدالعزیز الانصاري وابراهيم حسين واحمد مجيد وهادي الحسيني وعماد خيرى والشيخ عبيد الله النديمي والشيخ علي محسن الضامن.

دعت الحكومة العراقية ثمانية فصائل معارضة لحوار جديد معها في بغداد. إذ اصطحب مسؤول عراقي، لم تكشف هويته، ممثلي هذه الفصائل في زيارة عاجلة إلى العاصمة العراقية قبل إنهاء تمت إلى موافقة الرئيس صدام حسين على اللقاء بهم.

وكان مغتول تنظيمات «التنظيم العراقي الديموقراطي الموحد» والرابطة الإسلامية، و«الاتحاد الإسلامي» والشعبية الشيوعية قد زاروا بغداد أوائل هذا الشهر والتحقوا هناك وقفاً حزبياً وحكومياً، وأجروا محادثات. وقال الناطق الرسمي باسم التنظيم العراقي الديموقراطي الموحد طارق الصالح إنهما كشفت عن رغبة في الحوار بين الطرفين، لكنه اعتبر أن المسألة بينهما «لا تزال كبيرة» وانضمت إلى الزيارة التي بداتها أمس التنظيمات الأربعة فصائل جديدة هي حركة القوميين العرب - مكتب العراق والاتحاد الوطني الاشتراكي، والحركة الاشتراكية العراقية، والمنشئ الإسلامي.

وقال الأمين العام للتنظيم الديموقراطي الموحد عمار محمد صالح الذي كان بين أعضاء الوفد، إن ديموقراطية حقيقية في العراق وليس مساحة محدودة من الحرية ستكون

تحتل على لخوانا العراقيين.

احیاء

روحاني ومحتشمي مرشحان لتولي الوزارة الأمنية... ومتنظري يخرج عن صمته

الحافظون يتهمون انصار خاتمي بتدبير الاغتيالات للسيطرة على الاستخبارات

□ طهران - غسان بن جبو

رصدنا.

واكدت مصادر سياسية موثوقة في طهران ان «الحياة» ان المشاورات بين خاتمي ومرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي في شأن تعيين بديل عن وزير الامن الحالي لم تقض الى نتيجة حتى الآن. وقالت ان خاتمي رفض اسمي مستشاري الرئيس الدكتور سعيد حجاريا و خسر تهراني، وهما عضوا لجنة التحقيق الخاصة التي شكلها خاتمي في قضية الاغتيالات، الى جانب السيد علي ريبيعي. واحد الاسباب المعلقة لعدم قبولهما انهما ليسا رجلي دين، اذ ان جميع الوزراء الذين تولوا هذا المنصب في عهد الجمهورية الإسلامية كانوا من رجال الدين.

وتابعت هذه المصادر ان المرشح الاوفر حظاً بان يكون البديل المقبول هو نائب رئيس البرلمان والامين العام لمجلس الأعلى لامن القومي حجة الاسلام حسن روحاني. وهو يعتبر من معتدلي اليمين. كما ان اسم وزير

الدخيلة السابق حجة الاسلام علي اكبر محتشمي مطروح أيضاً. ويعتبر خاتمي ان محتشمي قادر في هذه المرحلة على ان يتجس في ادارة هذه الوزارة ذات الحساسية البالغة وإجراء الإصلاحات المطلوبة خصوصاً ان تجربته في وزارة الداخلية تؤهله لذلك. وقالت صحيفة بهان اسلام، التي يملك امتيازها شقيق المرشد حجة الاسلام هادي خامنئي ان هذا الأخير لم يقبل عرضاً بقولي النصيب.

ويعد المديح الذي لقيه الوزير دري نجف آبادي من المرشد خامنئي في خبطة الجمعة الاخيرة والتأييد الواسع الذي حظي به من الاوساط المحافظة، تكرر ان عند ان تقديم استقالته التي اوجي اليه بها من خاتمي قبل الاضطرار الى التخلي عن منصبه كان الخيار الخامس عشر على ان «ملك التغيير طوي ولا احد يفكر في التغيير حتى السوئوليين في الاجهزة» وهذا ما دفع حزب جبهة المشاركة الإسلامية الذي يعتبر حزب

و لوحظ امس ان اليمين رة تهمة التورط باغتيالات متفدين لبرلمانيين يتوجهها اليه من قبل اليمين اليسار الإسلامي، مسؤولي اليونسكو، الإسلامي الى اجتماعه الذي ينتمي خاتمي وقالت صحيفة كيهان، ان هبههم «الاستيلاء على المؤسسات الأمنية بكاملها» عبر ضرب

قانون التوالي في السودان: ١١ حزباً تطلب الترخيص

□ الخرطوم - كمال حامد

■ افادت صحف سودانية امس ان سياسياً من جبال النوبة (وسط البلاد) قد طلباً لتشكل حزب جديد في إطار قانون التوالي، ليصبح بذلك الحزب الـ ١١ الذي يطلب نيل ترخيص رسمي منذ بدء تسجيل الأحزاب يوم الأربعاء الماضي، وتزامن تقديم الطلب مع انباء عن «اجتماع سرى» لقياديين في حزب الأمة قد فيه اختيار ابن عم السيد الصادق لتهدي زعماء له.

وتكررت الصحف ان السيد فليبي عباس غيوش قد طلباً لتشكل الحزب الوطني للسودان الحرس، وأنه يريد التحالف مع المؤتمر الوطني الحاكم. ووردت صحيفة «الراي» الأخرى، امس معلومات عن «اجتماع سرى» لقيادات الانصار لم فيه اختيار الدكتور الصادق لتهدي عبد الرحمن المهدي، المقدم في لندن، اماماً للتحالف ورئيساً لحزب الأمة. وأضافت ان ابناء الانصار الهادي المهدي في الداخل لتصلوا بمجموعة السنيين

محمد داود الخليفة وصالح عبدالسلام من اجل تسجيل حزب الأمة، وفقاً لقانون التوالي السياسي. وقالت صحيفة «الخبار اليوم» عن السيد احمد المهدي القيادي البارز في الانصار، ان تسجيل حزب الأمة وفقاً لقانون التوالي، ابرز تفرقة الجمعية العامة للحزب. ودعا إلى توحيده الكلمة للخروج بصيغة موحدة وحل الأزمة السودانية عبر «الوقاف الوطني» ونفى وجود خلافات في اوساط «الانصار» على رغم اقراره بوجود تيارات داخله ولا خلاف بينها في جوهر العمل الانصاري. وعن علاقته بالصادق المهدي، قال انه ابن لحيه وابن أخيه وهو رئيس حزب الأمة من جهة أخرى. كلف محمد اسماعيل الزهري، أحد أبرز قيادات الحزب الاحادي الديمقراطي، وجود انتهاء داخل الحزب لتوحيد رأي الاحاديين في شأن المشاركة في قانون التوالي السياسي. وقال ان هذه المسطرة على قواعد الحزب. وأضاف ان قيادة الاحادي ستفكر في «رغبة الجماهير اذا

قررت الخوض في قانون التوالي». في غضون ذلك تحول المؤتمر الصحافي لحزب المؤتمر الوطني (٨٥ - ١٩٩٢) الذي اسسه عبدالجبار امام رئيس القضاء السابق (١٩٩٦) تقاطعاً سياسياً حاداً خلفها المتحفظون في مهاجمة قانون التوالي والمنتدبون بنظام جبهة الاقتصاد، وشهد الدكتورون امس على ضرورة اقامة حكم يموهق في تنعنه فيه الاحزاب. واعلن عبدالجبار ان حزبه ينوي رفع دعوى امام المحكمة السودانية للتعويض عن خسارة الجبهة الإسلامية الديمقراطية اسم للوائح المؤتمر الوطني، في تنظيمه السياسي. وقال ان الدعوى ستطعن ايضاً في قانونية تسجيل كيان المؤتمر الوطني، كتكتيف سياسي.

وحدد امس موقف الحزب الرفض للانقلابات العسكرية والانتخابات التمهيدية. ورفض الجبهة الإسلامية وقانون التوالي. ودعا إلى حل الأزمة بالحوار مع نظام الجبهة الإسلامية في الشروط مع القوى السياسية في إطار مؤتمر قومي دستوري لحسم المسائل الجوهرية.

معارضة اميركية واسعة

تمة الصفحة الأولى

للجنة للخطر لا ي سب. «وان رفض بل تاتياهاو سيوصل هذا الرسالة. واعان ناظم باسم مجلس الأمن القومي بي جي كراولي ان لا يوجد امام الرئيس كينغتون موعد زمني محدد لاتخاذ قراره في شأن طلب تاتياهاو اطلاق برادر. ورفض ترحيبات الزارات والجهزة المعنية بالقضية خصوصاً انها موجهة إلى الرئيس وحده.

واعتبرت اوساط اميركية خطوة الادارة بأنها تعهد إلى الرتبة في عدم اثاره هذا الموضوع الحساس في الوقت الحاضر نظراً إلى المعارضة الكبيرة للمسوولين عن الأمن القومي الاميركي اطلاق برادر، فضلاً عن رغبة الادارة في ان تتخذ اي خطوة قد تؤثر سلباً ام ليجاباً في الحركة الانتحائية الاسرائيلية. وتوقعت الا لاتخاذ القرار في هذا الموضوع قبل الانتخابات.

وعدد مقال الصحافي هيرش جانباً من المعلومات السرية التي باعها برادر إلى اسرائيل خلال الأشهر الـ ١٨ من عمليات تجسسه قبل اعتقاله عام ١٩٨٥ وابراها.

● قبل من عشرة اجزاء المعاجل والاشارات التي تستخدمها وكالة الامن والاستماع والتجسس على المستوي الدولي. وان حصول اي جهاز مخابرات على هذا الدليل سيحكه من معرفة طرق التجسس اميركية في العالم.

● مجموعة وثائق تحتوي على معلومات مبرجة من محلين وملحقين عسكريين والشخص حشري اوسيطين. وان حصول جهاز استخبارات اجنبي على هذه المعلومات سيحكه معرفة مية رجال المخابرات والخبرين. تقارير عدة مستقاة من معلومات محنة مرتقية استخباراتية في اسبانيا تابعة للبحرية الاميركية وترافق الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

● مجموعة وثائق تتضمن قائمة بوجبة بما حصله وكالة الامن القومي من معلومات عن طرق الاستماع. وان مثل هذه المعلومات قد يساعد اي جهاز لجنتي على تقادي المراقبة اميركية.

● وابيع مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الصحافي هيرش ان الكثير من المعلومات التي اعطاها بولارد لادارت اتيت في يد الاتحاد السوفياتي (سابقاً). وتتل عن اسان رئيس محطة سبي، اي، سابقاً في الشرق الاوسط قبله ان الاسرائيليين قد يكونوا اجروا عمليات مع سوفييات ايعطوهم معلومات في مقابل السماح بهجرة علماء يهود سوفييات يعملون في مخول التكنولوجيا النووية والصاح بهجرة علماء يهود وعزا هيرش تسريب اجهزة المخابرات اميركية هذه المعلومات الجديدة إلى رغبته في الضغط على الرئيس كينغتون منعه من اطلاق بولارد.

ارنيز يعلن ترشيحه

تمة الصفحة الأولى

في تلك الوقت، وضر حزب العمل المعارض بزعامة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين متحسراً ووقع فيما بعد اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين. وقال ارنيز انه قرر مناصرة تاتياهاو بعدما طلب منه عدد من اعضاء الحزب لتك انهم يريدون ان يكونه الحزب القائد على اتفاق الحزب المتفكك. والاشارة نتائج استطلاعات للرأي داخل ليهود، ان حصول ارنيز على دعم ٦٦ في المئة من الاعضاء اذ تفوق بشكل كبير على لانداف الذي كان المعارض الوحيد لتاتياهاو. وعرض ارنيز مواقف السياسية فقال انه يعارض اوسلو ومفكرة «واي ريفر» لكنه قال: يتوجب ان ينافى بالاتفاقات الموقعة. وأشار إلى انه اطع تاتياهاو على نيته مناصرة. وقال ان تاتياهاو اعرب عن دعم رضاه على هذه الخطوة.

غير ان ترشيح ارنيز نفسه خلفاسه تاتياهاو سيؤدي الأخير في الانتخابات الأولية الداخلية (البرلمانية). وأشار مصادر اسرائيلية مطلعة إلى ان مورخياي بيرس جندا احتمال انسحابه من حزب ليكود وانضمامه إلى حزب العمل المعارض بزعامة رئيس اركان الجيش السابق (يهود باراك). واقتبت المصادر ذاتها. «الحياة» ان مورخياي الذي يرتبط عقائدياً مع حزب ليكود، تتسم افكاره السياسية مع حزب العمل، وأنه ضاق نزعاً بإهانات تاتياهاو المتكررة له. ولح باراك نفسه في تصريحات صحافية إلى امكان انضمام مورخياي إلى صفوف العمل عندما قال إنه يجري مفاوضات سرية مع بعض الشخصيات لتوسيع قاعدة حزبه لخوض الانتخابات المقبلة.

لحظهم من ضمنهم رئيس محكمة طهران الكبرى الذي تعرض إلى محاولة اغتيال فاشلة اكثراً على رازيتي. وفي خضم الجدل للحزب شيدت صحيفة كيهان، التابعة لمكتب المرشد والمعارضة لإصلاحات الحكومة التي حجة الاسلام روح الله حسينيان رئيس مركز وثائق الثورة الإسلامية والمسؤول السابق في وزارة الاستخبارات في عهد محمد مهدي ري شهري كلاماً خطيراً وجه اصابع الاتهام بصورة مبرحة إلى اليسار اليميني والانسار خاتمي. باتهم وراء موضة الاغتيالات الأخيرة ضمن سيناريو احكم اعداده للسيطرة على مختلف الاجهزة والسلطات الأمنية والعسكرية. وقال ان «مركبي الجرائم هم مستبشرين من اليسار ومن يعصون خاتمي بقوة، وانهم حسينيان الذين تمتع على الناس ووضع اجهزة تجسس في البيوت ووضعي في الغرف الخاصة لبعض علماء الدين».

صحيفة الأقباط تشيد ب'مبادرات' الحكومة المصرية

□ القاهرة - محمد صلاح

الخاص بإنشاء كتيسة الانبا متفونوس في مدينة حوش عيسى في محافظة البحيرة. وتكررت ان الانبا بلخوميوس مطران البحيرة سيقوم قريباً بوضع حجر الأساس للكتيسة في حضور القيادات السياسية والدينية والشعبية. وأضافت: «تتطلع على الدور الذي يلعبه تحرير ترخيص بناء وترميم الكنائس من تعميدها للقرارات الأمنية والسياسية ومعاملتها بالتساوي مع باقي دور العبادة لتكون تابعة للوائح الدينية والنهضة التي تنظم بناها».

ووصفت الصحيفة قيام التلفزيون الرسمي بنقل وقائع صلاة الأقباط على الهواء من الكاتدرائية المرقسية في العاصمة بأنه مبادرة طيبة ومفاجئة سارة للقباطية. وتتمت ان يأتي اليوم الذي تحول فيه هذه الكتيسة الكاثوليكية إلى كنيسة مسيحية ومقابل للوجه المصري القبطي في اجهزة الإعلام ليس على المستوى المدني او الشعبي فقط بل على المستوى التاريخي والحضاري والوطني أيضاً.

اجتماع خماسي

تمة الصفحة الأولى

التعاون الخليجي إثر اجتماعهم ليل الأحد. وقد درس وزراء الخارجية الخليجيون التصعيد العراقي الأخير حيال الكويت تحديد، وبنو الخليج كلها عموماً. وكان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية صباح الاحمد الصباح قال «لحياة» في جدة ان الاجتماع وديابي ومفيد، لكنه امتنع عن التعليق على أسئلة أخرى.

وواصل امس وزراء خارجية الامارات السيد راشد عبدالله، والسعودية الامير فيصل، وعمان السيد يوسف بن علوي، وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، اجتماعهم بعد مغادرة الشيخ صباح والشبح محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني جند لتكهم بل يعطو على ما دار في اجتماعهم.

إلى ذلك قالت في الرياض مصادر دبلوماسية «لحياة» ان «الوزراء الخليجيين عبروا عن استياءهم بولهم من لهجة الخطاب السياسي للقيادة العراقية التي عادت إلى اللغة المستخدمة في غزو العراق الكويت عام ١٩٩٠. واستخدم ديبلوماسي عربي في الرياض عدة لغة عربية يحضرها العراق في ظل التصعيد العراقي الأخير.

في جهة أخرى قال مصدر سعودي «لحياة» ان «السعودية ماضية في مبادرتها على رغم اللوفف العراقي الكومي الذي رفض المبادرة. وعا إلى عدم التقيد بقرارات الأمم المتحدة، ورفض الاعتراف بالكويت. وزاد المصدر: «لا يمكن ننظر من القيادة العراقية افضل من ذلك ولن نتخذ قرارات القادة او تصريحاتهم عن مساندة العراق للعراق ومؤازرته. وبالغالي فإن التصريحات الأخيرة لن توقف مبادرتنا».

وفي الرياض، ابلغ ديبلوماسي غربي «لحياة» ان «مساعدة وزير لخارجية الاميري مارتن انديك حاول ليل الأحد الاتصال بالامير سعود الفيصل للمعروف إلى تفاصيل المبادرة السعودية، لكنه لم يستطع لوجود الوزير السعودي في اجتماع وزراء خارجية الخليج».

وفي القاهرة لوحظ ان اجراءات عقد الاجتماع الخماسي تتم وسط تكت وسرية شديدة بعد تسرب ابناء اجتماع الفرقة. وكذلك زيارة الامير فيصل مصر اوائل الشهر الجاري، التي اعطى في اعقابها الدكتور عبدالجبار ارجاء اجتماع مجلس الجامعة إلى يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وكان موسى رخ، في تصريحات صحافية قبل يومين، ان إمكانية عقد الاجتماع الخماسي، وقال: ستكون هناك اجتماعات أخرى لوزراء الخارجية على غرار اجتماع الفرقة. وان عامل الوقت سيكون الفاصل بالنسبة إلى عقد هذا الاجتماع.

وكثفت مصادر ديبلوماسية عربية وجود تنسيق بين وزراء خارجية الدول الخمس والجامعة العربية لتجنب حدوث أزمة في اجتماع مجلس الجامعة أثناء مناقشة موضوع العراق.

وأشارت إلى ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لم يحسم حتى امس موقفه من اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين، وعلت «لحياة»، ان اتصالات تجري بين الجامعة والعراق لضمان مشاركته باعتبار ان الاجتماع الذي باتت تلبية لدعوة من اليمن سيركز على البحث في الأزمة العراقية وسبل تخفيف معاناة الشعب العراقي. ويذكر ان ١٤ دولة عربية ألغيت الجامعة بموافقة على عقد الاجتماع وزراء الخارجية وان النص القانوني (ثلاثي الأعضاء) سيكتفل بموافقة دولة واحدة فقط ومع ارتفاع وتيرة التوتر في المنطقة مرة أخرى، حثت البيت الأبيض اميركي العراق امس من تهديد الكويت او ليل خليجية أخرى، فيما وضعت الكويت امس قواها في القسي حالات الاستعداد في اعقاب قرار المجلس الوطني العراقي (البرلمان) للكويت والمملكة العربية السعودية المسؤولة عن العمليات العسكرية الاميركية ضد العراق. وزاد من اجواء الصراع قصف ثلاث طائرات حربية اميركية امس في حاذين

من العالم العربي

الثوري المصري يتابع مبارك لولاية رابعة

● القاهرة - «الحياة» - اجمع مجلس الثوري المصري على مبايعة الرئيس حسني مبارك لولاية رابعة. ووجه المجلس أمس برفقة إلى مبارك جاء فيها «بأيامكم قائداً ورئيساً لفترة ولاية ثانية ثقة ووفاء، وعرفنا بما تحقق من جليل الاعمال على ارض الواقع تحت قيادتك الرشيدة...».

والعزوف ان مجلس الشعب (البرلمان) كان بايع مبارك أيضاً قبل شهر، ومن المقرر ان يتم اختياره رسمياً في ايار (مايو) المقبل تمهيداً لتنظيم استفتاء في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

مبعوث مائديلا إلى ليبيا

● برينوريا - أ ق ب - ذكر مصدر رسمي في برينوريا ان احد مساعدي رئيس جنوب أفريقيا تسون مائديلا غادر إلى ليبيا لقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي من أجل إجراء مفاوضات في شأن تسليم اثنين من الليبيين المتهمين بالمشاركة في اغتداء لوكربي في ١٩٨٨، واعلن باركس مائديلا ان اللقاء باسم مائديلا ان المدير العام لمكتب رئيس الدولة جاكيس غيويول غادر البلاد. الا انه رفض الافلا بأي تفاصيل.

وقال: «نريد ان نبقي القضية سرية (...) لا نريد ان تجري وسائل الاعلام خلف جاكيس بعد عودته (...) لذلك لا نقول اي شيء».

وكان مائديلا اعلن هذه المهمة الخمس بعد لقاؤه رئيس الوزراء البريطاني توني بليير في برينوريا. وقالت مصادر في الامم المتحدة في نيويورك ان السفير السعودي في واشنطن الأمير بنتر بن سلطان سيراغف غيويول إلى طرابلس، موضحة انها سيتوجهان اليوم إلى ليبيا من لندن.

الحاكم السابق لاقليم عفر الاثيوبي

يجري محادثات في اريتريا

● لندن - «الحياة» - علنت «الحياة» من مصادر سياسية مطلعة ان السيد حبيب سلطان علي مرح الحاكم السابق لاقليم عفر الاثيوبي زار اريتريا أخيراً حيث التقى بعض المسؤولين.

واكدت المصادر ان هذه اللقاءات تارات التنسيق السياسي والعسكري بين الطرفين في مواجهة جبهة تحرير التفراف الاثيوبي. وقال المصدر ان سبل التنسيق السياسي شملت «تكثيف النشاطات لتعزيم سياسات الحكومة الاثيوبية الهادفة إلى تاييج التناقضات المختلفة بين شعوبها وقومياتها». مشيراً إلى «ان مصلحة الطرفين تقتضي مواجهة السلطات الاثيوبية».

يذكر ان حبيب تخطى عن منصبه كحاكم لاقليم عفر الاثيوبي. وغادر إلى الخارج حيث يقود جبهة تحرة عفر الاثيوبي التي تأسست في ١٩٧٥ واقتلت إلى جانب جبهة تحرير تفراف ضد نظام منغستو هيلي مراد حتى اسقاطه في ١٩٩١. ثم أصبحت تدير شؤون الاقليم بعد اعادة تقسيم اثيوبيا لاقليم ادارية جديدة. واطلق على الاقليم الثاني والمعروف ان قومية العفر موجودة في كل من اثيوبيا واريتريا وجيبوتي.

متفصلين بطارية صواريخ أرض - جو عراقية أخرى صواريخ وقنابل بعد ان اقدم تلك الموقع في منطقة خديج في شمال العراق على توجيه امدادات ارضية نحو الطائرات الاميركية. الامر الذي يعتبره الطيارون الاميركيون «معاداً».

وقال الكونغوليين بي. جي كرولي، وهو ناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي عندما سئل عن التهديد العراقي اوضح الاستعداد للكويتي: «اننا نحقق بقوة عسكرية في المنطقة لرد العراق على تهديد جيرانه، ويجب الا يهدد بأي شكل السيادة الكويتية. وكلما سعنا لفة مثل هذه شعرباً بقلق عميق. وكما اظهرنا الشهر الماضي، فإن لدينا قوة عسكرية في المنطقة للقيام بالعمل المناسب اذ هذه العراق جيرانه. ومتابعة تلك الشعة (بالتفتين) سيكون غلطة خطيرة من جانب العراقيين.

ويختصص الحادث في شمال العراق، وهو خاصس تحد لقطاعي حظر الطيران في الجنوب والشمال في الاسابيع الماضية، اوضح الكونغوليين كرولي ان الاجراء الاميركي اتخذ دفاعاً عن النفس. وقال: «وقعت حادثتان صباح اليوم في قطاع حظر الطيران تابعت فيهما امدادات ارضية طائرات التحالف. وقد اطلقت طائرة ف - ١٦ صاروخاً عالي السرعة مضاداً للامتعاب، واسقطت طائرة ف - ١٥ اي قنبلة موجهة بدقة من كل منهما على بطارية صواريخ أرض - جو. ولا تعرف هذه للسلطة تغييراً للأضرار». وقال الكونغوليين كرولي ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستواصلان فرض منطقتي حظر الطيران. وما يذكر ان قائد القيادة المركزية اميركية الجنرال أنتوني زيني طلب الاسابيع الماضي تساني طائرات اصافسفة من نوع اف - ١٦، واربع طائرات صواريخ لتزويد الوقود في الجو لاساعة قباتته في مواجهة التهديدات العراقية الأخيرة. وقد انسحبت فرنسا من المشاركة في اعمال النورية في قطاع حظر الطيران الجنوبي.

وترحيب اميركي بالمبادرة السعودية ورحبت واشنطن امس بالمبادرة السعودية لرغم معاناة الشعب العراقي. واكدت استعدادها للعمل مع السعودية واعضاء مجلس الامن والاصقاء لتحقيق ذلك. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبين ان الادارة تتشاور عن كتب مع السعودية واعضاء مجلس الامن واخبرين حول افكار تؤدي إلى تحسين المساعدات الانسانية للشعب العراقي وتوسيعها.

وأضاف روبين ان ذلك يجب ان يتم بشكل يضمن عدم تمكن الرئيس العراقي من الحصول على موارد من التجسس او من السيطرة على الاستيراد خصوصاً ان التجوية اظهرت قدرته على استعمال هذه الموارد لإعادة التسليح بدلاً من مساعدة مواطنيه.

وكرد روبين الكلام عن عسلة الخارجية العراقي. ونقل تقارير عن المعارضة العراقية تتحدث عن عمليات اعدام تعسفة انت إلى مقتل ٥٠ شخص خلال الشهرين الماضيين. وتحدث عن اعدام ٢٥ ضابطاً عراقياً في الفترة بين ١٣ و ١٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في سجن ادم غريب بينهم اربعة متهمن بالتآمر ضد الرئيس العراقي. وكذلك اعدام ضابطاً في ١٩ كانون الأول في معسكر الرشيد بتهمة التمرر وضابطين اميركيين في معسكر التاجي بالقرب من بغداد. ويذكر انه تم اعدام قائد الفرقة المؤلفة الحامية عطرة وعدد من مساعديه.

وتحدث أيضاً عن تقارير مضاعفا اعدام ٢٣ سجيناً سياسياً محتجزين في سجن ادم غريب. ورحب الناطق ببيان الزعيمين الكرديين مصطفى بارزاني وجلال طالباني.

لبنان: تصعيد

تمة الصفحة الأولى

انطوان لحد بعث عبر قاطنين في منطقة جزين برسائل إلى الدولة اللبنانية يدعوا فيها إلى سلم شريط القرى الأربع التي كانت عناصره انتفضت عنها قبل قصه اسوعين في قضاء جزين نتيجة تمرر بعض هؤلاء على قبائنه ورفضهم البقاء في مواقعهم نتيجة اشتداد هجمات للقوات عليهم.

وقوات تصعيد امس الذي شمل قصف بلدة روم قرب جزين، حيث يتمركز الجيش «الجنوبي» في ظل اجتماع لجنة مراقبة وقف النار المتبعة من متحارب نيسان، (أبريل) للبحث في شكوى لبنانية عدة باستهداف اسرائيل للبنانيين ومشتات مدنية. بعد تهديدات اسرائيلية بضرب لبنان في العمق واصابة البنية التحتية فيه. وقد اقرب القصف الاسرائيلي في الايام الأخيرة من بعض المخيمات مثل محطة كهرياء ارفش في منطقة جزين. كما ابعثت اسرائيل مواطنين وممرت العشرات من المنازل.

وفيما كان رئيس الجمهورية إميل لحود الحرص على بطل أقصى الجهد لإعادة المخبين لم يستبعد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لوكالة «فرانس برس» ان تقدم اسرائيل على معوان إلى لبنان في اي لحظة معتبراً ان طبع هناك من يقدر على الحصول نون ان تطاول اعتداءات اسرائيل البنى التحتية عبر اميركا...».

لماذا كذبت واشنطن على المعارضة، ولماذا ضربت معامل النسيج ومحطة التكرير؟

تراجعت حمى الضربة العسكرية بتوقفها حالاً، حين أن الشعب العراقي لا النظام هو المستهدف بهذه العمليات الإجرامية، وأن هؤلاء المسؤولين الأميركيين قد تعوَّبوا على ممارسة الكذب تأسيماً برئيسهم كلينتون المحال حالياً إلى المحاكمة أمام الكونغرس بهذه التهمة ذاتها «الكذب».

٧- ونحن تأني الإخبار من داخل عراقنا المعبى والمبغى بالبيخاتورية المغامرة الجائفة على صوره عن بعض التفاصيل ما خلفته هذه العملية الغربية الإجرامية ترسيم في ذهن كل عراقي داخل العراق وخارجه عشرات الأسئلة كلها تبدأ بـ (لماذا) مثلاً لماذا مصر الطيران الإيراني - البريطاني المعتمد محطة ضخ النفط الكبيرة في منطقة (القنطرة) في البصرة لماذا دمرت مصافي النفط الحكومية في البصرة أيضاً لماذا ضربت أرصفة ميناء البصرة التي في محطة ومهملة وتشغل باق من نصف طاقتها في استقبال الحمولات البنية المحبوبة للسفن ومنذ سنوات ولما حاولت معاملة الغزل والنسيج الوطنية (فناح) بشاها سابقاً) في منطقة الكاظمية شمالي بغداد التي كانت تحت أنواع البطانيات والإغصية للعراقيين إلى اكوام من التراب والحديد الخردة هل ما أوربناه من أمثلة محبوبة جداً فيها ما أعلن عنه بحسب يوتي إلى الخفض أو الحد من أمكانيات نظام صدام حسين ومجازاته على أسلحة الدمار الشامل؟

٨- وأين حرص المدمنين من المعتدين لحماية البيئة والحياة، حينما تضرب المنشآت النفطية العراقية وما يمكن أن تسببه من كوارث يضاف لما هو موجود في العراق، ولماذا جرى اختيار هذه المواقع النفطية العراقية للضرب والتدمير من نواتها، اليس لكونها غير داخلية في برنامج (النفط مقابل الغذاء) الذي رسم من خلال الولايات المتحدة وعن طريق الأمم المتحدة سقفاً انتحاجياً للنفط العراقي وتصديره وبيع في الأسواق العالمية ٠,٢ بليون دولار لمدة أشهر وما انهيار أسعار النفط في السوق الدولية يجري اجبار استنزاف الثروة النفطية العراقية بزيادة الإنتاج للوصول إلى السقف المالي من نوفمبر المحافظة على الخطة النفطية في السوق الدولية لتؤدي بقية منتهي النفط وتضخض عليهم

كذلك، وبعد ألا يحق للعراقي أن يعلن نظام البؤس الحاكم في بغداد والولايات المتحدة في أن واحد.

* سياسي عراقي مقبى في بريطانيا.



من لقاءات ومؤتمرات المعارضة العراقية. (رويتز)

الأميركية المدعاة. - أصبحت صنعية الولايات المتحدة المخورة أصلاً بضرب شديد من خلال العنوان، ولا يمكن أن عراقي معارض يراهن على الولايات المتحدة ومورها وبالتالي يعتمد عليها ما تفسير مقبى ومقبول يقدمه إلى الشعب العراقي أي يدافع أو يصر به هذا العمل العدوانى وما إذا كان قتل الحكيم، وهو قاتل على أن يدفع الجوع والخروج والاحتفال بـ (النصر)، واستعداد ما (خسره) من المواقع السياسية في مواجهة ضباط (فبراير) وتشيرين الثاني (توفمبر) للماضين، لا بل أصبح في وضع متحرج من «اونسكوم» والحدوث الأخيرة مستشار الرئيس حيث وصفها طارق عزيز في مؤتمر الصحافي يوم الاثنين ٨/١٢/٩٨، بأنها عصاة من (الأميركيين) يوم الثلاثاء ٩/١٢/٩٨، ولعل متابعة الأحداث تعطي الحق في تحليل ما حصل ضمن مسارات نظرية (المؤامرة) الشهيرة في التاريخ السياسي، فالرئيس كلينتون رجع من زيارته الأخيرة إلى إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية مسخراً جراح الفشل والفتور اللذين سيدعما له رئيس وزراء إسرائيل (بنيامين نتنياهو) برفضه العودة إلى اتفاقات (أبي يفسر) التي وقعتها مع ياسر عرفات وبحضور كلينتون وكفالته، وأول ما وصل إلى واشنطن كانت أزمة التصويت على عزله لاحت في أوساط الكونغرس وحيدت الجلسة لهذا الغرض يوم الخميس ١٢/١٢/٩٨، فحينما تجرت الضربة العسكرية الأربعة عمراً بتوقييت واشنطن وجعل العديد من المعتدين السياسيين يربطون ما بين تلك التطورات التي استتجوا منها بان الضربة أخت حكمة كلينتون شخصياً وليس للمصالح

الحلقة الضيقة القايضة على الحكم العراقي ومفاصله الحيوية. - والآن بعد أن نفذت الضربة العسكرية لهذه الضربة العسكرية هو ما ورد في خطاب الرئيس كلينتون يوم الأحد ٨/١٢/٩٨ حينما أعلن الراجع عن الشروع في الضربة ويقالها الأخيرة نظراً لإعناق النظام الحاكم في بغداد من جديد، كانت الفقرة التي تليها كلينتون بالحرف (... أن الطريقة المثلى لمواجهة التحدي العراقي في المدى البعيد هي في خلال حكومة جديدة في بغداد ملتزمة بتحمل شعبيها واحترامها لا قسمة وملزمة السلام في المنطقة)، أعطى التفاصيل لصورة الأحداث الأخيرة مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ساموئيل (ساندي) بيرغر وذلك في الخطاب، الحاضرة، الذي القاه في جامعة (ستانفورد) يوم الثلاثاء ١٢/٨، في مناسبة صدور كتاب وزير الخارجية السابق (في) جرجي (تاريخ) وارن ستنفورد، فيعد أن اقتبس العديد من كتاب كريستوفر جوردن عن العراق وبوره في نظامه وعن صدام حسين ونظامه وعن الأساليب الناجمة في المواجهة الأميركية معه بدأ يبرح محاضراته بالقول: «... والآن أود أن أتحدث عن جانب آخر من مسارات تجاه الشرق الأوسط اليوم وهو مجهودنا لكافة الخطر الذي لا يزال يهدد على السلام عراق صدام حسين وأود أن أضع هذا الحديث في إطار القسيمي (أوسع نطاقاً...) واستمرت محاضرة بيرغر تلك في أرواحه البوق الموقفة من جهة إرميه (السيانويوات) المقبلة من جهة أخرى مع التركيز على ما يمكن أن يترافق ويصوم مع تفجر الضربة العسكرية وما يمكن أن تؤول إليه حال النظام الحاكم في بغداد ورأسه صدام حسين وبقيته

الجامعة العربية. - ولعل ما أعطى الأسلامى الأعلى في بريطانيا (السيد باقى الحكيم) وحضوره عنصريين جديدين هما الدكتور غسان العظمة مع وكيل وزارة الخارجية الأميركية وصاحب سياسة (الأحقواء الزوج) مارتن إنديك من عقد الاجتماع في السفارة الأميركية في لندن، أعطت هذه التشاؤمات الانكسار الأميركية لمسرح الضربة - الأميركية لمسرح الضربة سيقاً رسم لها خطوطاً غير التي انتهت إليها وخارجت بها. وعلى رغم أن الوضع العربي الرسمي ظل مسموئاً بين كعاشية إيداء القلق والألم على الشعب العراقي ومعايناته من الحصار الدولي وتداعياته وبين الدوران داخل الخطاب السياسي القائل بضرورة تنفيذ العراق للقرارات الدولية وانضمامه مع متطلبات الشرعية الدولية فإن اجتماع وزراء خارجية دول (إعلان) الذي انعقد في الجوة عاصمة قطر وصغر عنه بيان يوم الخميس ٩/١٢/٩٨ أشار بشكل واضح على إدانة النظام العراقي في عقته وتابعه وفيه العراق والمنطقة في حافة المواجهة العسكرية، وأعلى هذا البيان السياسي حجماً جديداً لدى القلق المشروع على العراق والمنطقة في ما لو وقعت الضربة العسكرية وما قد تخلفه من أبعاد وأدوار من جانب الحديث في أوساط الكونغرس وحيدت الجلسة لهذا الغرض يوم الخميس ١٢/١٢/٩٨، فحينما تجرت الضربة العسكرية الأربعة عمراً بتوقييت واشنطن وجعل العديد من المعتدين السياسيين يربطون ما بين تلك التطورات التي استتجوا منها بان الضربة أخت حكمة كلينتون شخصياً وليس للمصالح

والخلاف بين النظام واونسكوم العام وحده، مواجهة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ التي امتدت إلى شباط (فبراير) ١٩٩٨ وانتهت بان «اونسكوم» انتهى بورها بعد هذه الضربة العسكرية على منكرة فإن مهمات الرقابة وترتيبها ما السابقة يمكن أن تعود بشكل ما بعد أن يعود النظام والأمم المتحدة إلى مائدة المفاوضات للتداول والاتفاق. ٢- نهياً جو خاص سياسي وإعلامي لهذه الضربة بدأ فيه مسرح عملياتها معداً ومنذ زمن أميركياً وبريطانياً من خلال المعطيات الآتية: إصدار الإدارة الأميركية (تقرير) عن العراق لسنة ١٩٩٨) ورصد ما مجموعه ١٧ مليون دولار لتفكيكه بما في ذلك التحرك على بعض (معارضة) أميركا وبريطانيا وما بقية أعضاء مجلس الأمن الدولي وخصوصاً الدول الثلاث الأخرى الدائمة العضوية (فرنسا، روسيا، الصين)، ومن خلال الضربة ذاتها ووفقها بالمثل الذي انتهت عليه تلاشي الوقع النفسي لها ولم يعد شبحها حالة ضاغطة على نظام بغداد من جهة وكذلك فإن العودة لمارستها من جديد ليست شيئاً هيباً بالسياسات السياسية الأميركية وأميركا وبريطانيا ومصالحهما في المنطقة العربية والعالم الإسلامي، وقد تكون هذه النتيجة التي آلت إليها الضربة هي التعجير المباشر في إصرار نظام بغداد على تصريعات مسؤوليه (طه الجزاري) يوم ١٢/١٢/٩٨ وطارق عزيز يوم ١٢/١٢/٩٨ من أن لجنة اونسكوم وعملياتها قتلتها الضربة وأصبحت من الماضي ولا يمكن العودة لها. ويؤيد هذا المنطق المنطق السابق (أكتوبر) ١٩٩٧) اجتماع اونسكوم (بيفيد كاي) الذي كان شخصه مشيراً للجدل مع تغيب عنصر واحد هو الدكتور

السابقين للثتين جرت في هذا العام وحده، مواجهة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ التي امتدت إلى شباط (فبراير) ١٩٩٨ وانتهت بان «اونسكوم» انتهى بورها بعد هذه الضربة العسكرية على منكرة فإن مهمات الرقابة وترتيبها ما السابقة يمكن أن تعود بشكل ما بعد أن يعود النظام والأمم المتحدة إلى مائدة المفاوضات للتداول والاتفاق. ٢- نهياً جو خاص سياسي وإعلامي لهذه الضربة بدأ فيه مسرح عملياتها معداً ومنذ زمن أميركياً وبريطانياً من خلال المعطيات الآتية: إصدار الإدارة الأميركية (تقرير) عن العراق لسنة ١٩٩٨) ورصد ما مجموعه ١٧ مليون دولار لتفكيكه بما في ذلك التحرك على بعض (معارضة) أميركا وبريطانيا وما بقية أعضاء مجلس الأمن الدولي وخصوصاً الدول الثلاث الأخرى الدائمة العضوية (فرنسا، روسيا، الصين)، ومن خلال الضربة ذاتها ووفقها بالمثل الذي انتهت عليه تلاشي الوقع النفسي لها ولم يعد شبحها حالة ضاغطة على نظام بغداد من جهة وكذلك فإن العودة لمارستها من جديد ليست شيئاً هيباً بالسياسات السياسية الأميركية وأميركا وبريطانيا ومصالحهما في المنطقة العربية والعالم الإسلامي، وقد تكون هذه النتيجة التي آلت إليها الضربة هي التعجير المباشر في إصرار نظام بغداد على تصريعات مسؤوليه (طه الجزاري) يوم ١٢/١٢/٩٨ وطارق عزيز يوم ١٢/١٢/٩٨ من أن لجنة اونسكوم وعملياتها قتلتها الضربة وأصبحت من الماضي ولا يمكن العودة لها. ويؤيد هذا المنطق المنطق السابق (أكتوبر) ١٩٩٧) اجتماع اونسكوم (بيفيد كاي) الذي كان شخصه مشيراً للجدل مع تغيب عنصر واحد هو الدكتور

السابقين للثتين جرت في هذا العام وحده، مواجهة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ التي امتدت إلى شباط (فبراير) ١٩٩٨ وانتهت بان «اونسكوم» انتهى بورها بعد هذه الضربة العسكرية على منكرة فإن مهمات الرقابة وترتيبها ما السابقة يمكن أن تعود بشكل ما بعد أن يعود النظام والأمم المتحدة إلى مائدة المفاوضات للتداول والاتفاق. ٢- نهياً جو خاص سياسي وإعلامي لهذه الضربة بدأ فيه مسرح عملياتها معداً ومنذ زمن أميركياً وبريطانياً من خلال المعطيات الآتية: إصدار الإدارة الأميركية (تقرير) عن العراق لسنة ١٩٩٨) ورصد ما مجموعه ١٧ مليون دولار لتفكيكه بما في ذلك التحرك على بعض (معارضة) أميركا وبريطانيا وما بقية أعضاء مجلس الأمن الدولي وخصوصاً الدول الثلاث الأخرى الدائمة العضوية (فرنسا، روسيا، الصين)، ومن خلال الضربة ذاتها ووفقها بالمثل الذي انتهت عليه تلاشي الوقع النفسي لها ولم يعد شبحها حالة ضاغطة على نظام بغداد من جهة وكذلك فإن العودة لمارستها من جديد ليست شيئاً هيباً بالسياسات السياسية الأميركية وأميركا وبريطانيا ومصالحهما في المنطقة العربية والعالم الإسلامي، وقد تكون هذه النتيجة التي آلت إليها الضربة هي التعجير المباشر في إصرار نظام بغداد على تصريعات مسؤوليه (طه الجزاري) يوم ١٢/١٢/٩٨ وطارق عزيز يوم ١٢/١٢/٩٨ من أن لجنة اونسكوم وعملياتها قتلتها الضربة وأصبحت من الماضي ولا يمكن العودة لها. ويؤيد هذا المنطق المنطق السابق (أكتوبر) ١٩٩٧) اجتماع اونسكوم (بيفيد كاي) الذي كان شخصه مشيراً للجدل مع تغيب عنصر واحد هو الدكتور

اسماعيل القادري *

■ كان الشهر الماضي عاصفاً بالنسبة إلى الشعب العراقي. ففي مساء الأربعاء ١٢/١٢/٩٨ أعلنت وسائل الإعلام عن بدء الضربة الجوية والصاروخية ضد العراق التي باشرتتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتلك ببياتين منفصلين القاهما كل من الرئيس بيل كلينتون في واشنطن ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز في لندن، وتصدت الولايات المتحدة الجهد العسكري الرئيسي من خلال قواتها الجوية والبحرية الموجودة في المنطقة التي تم تعزيزها بقوات إضافية من الولايات المتحدة، كذلك أرسلت وحدات برية لتتبع في الكويت، وشاكرت بريطانيا من خلال السرب البريطاني (تورنارو) الموجود في الطيارين والفنيين البريطانيين في الكويت.

والجانب من هذه وقائعها من الجو والبحر أربعة أيام متواصلة تم خلالها التل. وفي مساء يوم السبت ١٩/١٢/٩٨ أعلن كل من كلينتون وبليز عن إيقاف الضربة أهدافها المرسومة المعلنه في اضعاف امكانيات العراق التسليحية ومنعه من طاقاته الصناعية في العودة إلى انتاج أسلحة الدمار الشامل المخوذة عليه بموجب القرارات الدولية الصارمة بصفة منذ انتهت العمليات العسكرية لحرب الخليج الثانية في ١٩٩٠/٢/٢٧.

وقررت أجهزة الإعلام المرفقة خصوصاً الفضائيات العربية والأجنبية تغطية تلك تكون شاملة في معلوماتها على مدار الساعة لهذا الحدث وما سبقه من مهيئات وبالتالي تتعامل الآن مع تداعياته ان على الصعيد السياسي في العراق أو المنطقة العربية أو على الصعيد النيوغوسامي المتصل بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، كذلك على صعيد المواجهات اليومية تقريباً بين طائرتي التحالف الدولي المنتهكة لحرمة أجواء العراق ووسائل العراق التصدي في محاولة لمنع

حينما نفود إلى ما قبل نحدث نواجه النقاط الآتية:

١- الضربة العسكرية بحد ذاتها ضد العراق كان لإسها وقع نفسي معين وقد يكون هذا الوقع النفسي بنى على المواجهات السابقة في الساحة التي تتصاعدت بين النظام الحاكم في بغداد والنزعة الدولية الضامة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية المعروفة اختصاراً باسم (اونسكوم). وأد تفكر المواجهتين

الحدث الكردي، الأبرز في تركيا عام ١٩٩٨

انتصارات عسكرية و... هزائم سياسية

محمد نور الدين *

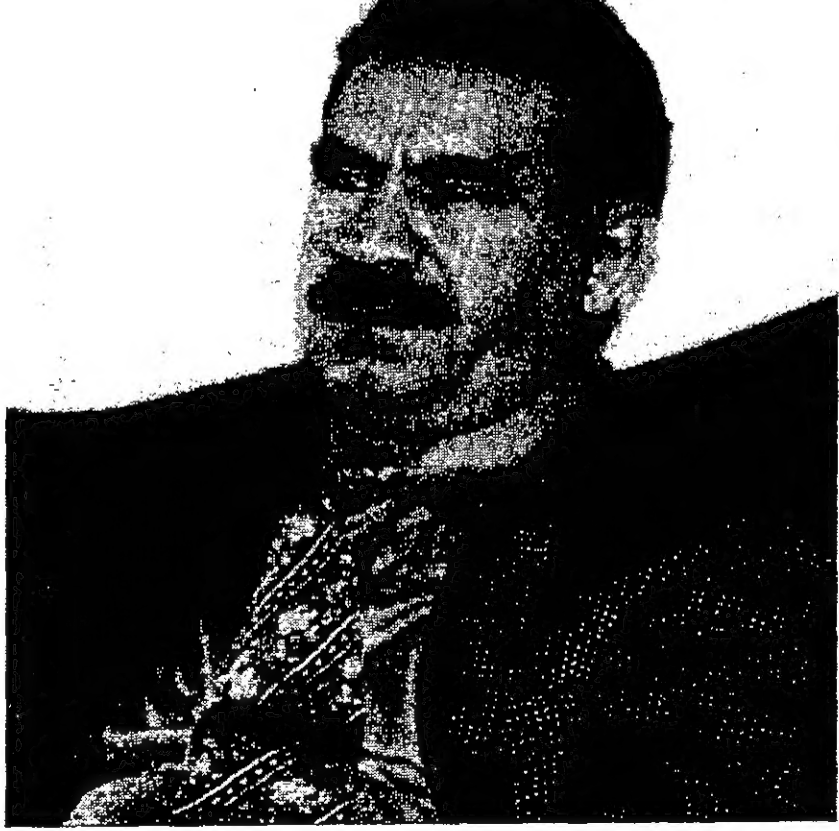
حزب العمال، هو اطلاق تركيا التهديد لو الآخر ضد سورية، بدءاً من النصف الثاني من ايلول وعلى امتداد أكثر من شهر، الذي تلا زيارة عاصفة لرئيس الحكومة التركي مسعود يلماز إلى كل من الأردن وإسرائيل وإراضية الحكم الذاتي الفلسطيني، كانت سمعتها الأساسية إشعار دمشق بأنها مطوقة من جهة رياضية تضم كل من أنقرة وعمان وكل أرباب السلطة الفلسطينية.

كان التهديد الأول الأبرز، معبراً بنوعه وبكعانه، حين أطلق قائد الجيش البري التركي أتلتا أتيش التحذير الأتشد إلى دمشق، ومن منطقة لواء الإسكندرون بالذات، بوجوب الكف عما تسميه أنقرة دعماً سوريا لحزب العمال بل إبعاد (وليس تسليم) زعيمه أوجلان عن الأراضي السورية وإغلاق معسكرات الحزب فيها وفي لبنان، ثم توالت التهديدات التركية التي «استكملت» بانضمام السياسة المدنيين إليها، غير رئيسي الجمهورية والحكومة وروساء الأحزاب، وأستمرت تلك التهديدات بأنها بلغت خط عدم الرجعة، إذ لم يكن يوجد أمام تركيا، لذلك إلا واحد من خيارين: إما تسليم دمشق بمطالب أنقرة، وإما خوض الحرب بصورة فعلية. وبينت تركيا وأخوضت قهرتها على محشر، السوريين وإجساد تهديدها إلى نهايات سعيدة، لها، واستفادت تركيا بالفعل من عاملين: الأول إشغال سورية بجبهة المواجهة مع إسرائيل في الجولان وفي لبنان، إذ يتعثر عليها، من نون مضاعفات سلبية تحريك أي قوات ذات أهمية من الجنوب إلى الجبهة التركية، أما العامل الثاني فكان التحالف العسكري مع إسرائيل على رغم إعلان الأخيرة أنها ستقف على الحياد في أية مواجهة بين تركيا وسورية. وتمثل التهديد التركي في محاولة حتى رفض الوساطات التي يبادر إليها كل من الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الإيراني كمال خرازي، وأمام هذا الواقع الضاغطة تم إنهاء التوتر الأخطر في تاريخ العلاقات بين البلدين، ربما منذ الحرب العالمية الأولى، من خلال توقيع الجانبيين التركي والسوري «اتفاق أضنة» في ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨، الذي اعتبر استجابة كاملة للطلبات التركية لجهة إبعاد أوجلان عن سورية وإغلاق معسكرات الحزب ودعوة لبنان للانضمام إلى هذا الاتفاق. لكن أنقرة، في المقابل، لم تنجح في تضمين الاتفاق المذكور آلية إشراف ومراقبة على حسن تنفيذ الاتفاق في المستقبل واتكفي، وفقاً للاتفاق، بإلحاق مسؤولين اثنين لكل بلد في سفارته لدى البلد الآخر.

لا يختلف اثنان على أن العام المنصرم (١٩٩٨) حمل لتركيا من الأحداث والتطورات والتجولات، ما لم تحمله السنوات الأخيرة، لجهة البصمات التي ستركتها على مستقبل البلاد في أكثر من قضية حساسة ومضيرة داخلها وخارجها، لكن التطورات المتعلقة بإسالة الكردية تبقى من نون أدنى شأنه في الآزير.

العام ١٩٩٨، كان لتركيا، دعماً كريباً، (أغسطس) ١٩٩٨ بين حزب العمال الكرديستاني (PKK) والقوات الحكومية التركية، شتت متعطفها الأكبر في الزعيم الأخير من العام الماضي، غير أن بوار هذا المتعطف، كانت ظهرت قبل ذلك في أكثر من محطة بدأت مع العملية الناجحة للقوات التركية الخاصة، في خطفه الرجل الثاني في حزب العمال شمين صايق، مع أخيه حسن، في ١٢ نيسان (أبريل) في شمال العراق، واكتسبت هذه العملية أهمية بالغة، نظراً لـ «مكث المعلومات» التي كان بصوتها، كما أشارت الاستخبارات التركية، وبحكم موقعه كصف شبكة علاقات الحزبي وزعيمه عبدالله أوجلان، وإسكان تحريه ومصارف دعمه للوجيستية والمالية، داخل تركيا وخارجها. وترافقت عملية الخطف مع استمرار الهجمات العسكرية التركية على قواعد الحزب في شمال العراق، يتعاون وثيق مع الحزب الديموقراطي الكرديستاني بزعماء مسعود بارزاني، الذي سهل عملية خطف صايق، وكان من نتائج الضغط العسكري التركي المتواصل في الداخل وفي شمال العراق، أن تقاضت إلى حد كبير، عمليات حزب العمال مقراتة بالسنوات الماضية، فبدأت بمبادرة الحزب في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي وقف النار من جانب واحد مع القوات التركية، لكن بعضاً من تراجعه في الميدان العسكري الذي تلقى، بدوره ضربة أخرى، مع «اتفاق واشنطن» الذي وقع بين زعيمى كرد العراق، جلال طالباني وبارزاني، في ١٧، والذي يلحق تعاون الزعيمين هذه المرة، وليس فقط بارزاني، مع أنقرة لمنع استخدام أراضي شمال العراق، من جانب مقاتلي حزب العمال لشن هجمات داخل الأراضي التركية.

وسط هذه المؤشرات على تقدم الضغط التركي، كان الحدث الأبرز الأول، على صعيد



عبد الله أوجلان.

تحرف تركيا أنه من غير الممكن تسليم أوجلان إليها بسبب عائق قانوني وهو وجود عقوبة الإعدام فيها. وإذا كانت تركيا انتشت باخراج عبدالله أوجلان من سورية، إلا أنها كانت تنوِّع أن يلجأ إلى شمال العراق أو بلد مجاور لها، مثل أرمينيا، أو اليونان، بحيث تستطيع أن تعارض فوقيتها، واستطيع عسكرها أن يواصل الاستفادة من أبقاء جنوة الصراع ملتهب، وإذا كانت بحاجة إلى مثل «اتفاق أضنة» للظهور بمظهر المنتصر، إلا أن «المواجهة الأوروبية»، هي قضية عبدالله أوجلان كان وقعها شديداً على أنقرة حين تسال البعض عما إذا كان القادة الأتراك قد «أخطأوا» بعدم مطالبة سورية بتسليمهم أوجلان والاتقاء فقط بإبعاد.

تركيا، بعد تطورات المسألة الكردية عام ١٩٩٨، أمام مرحلة جديدة من تآزرها خفاء اتأثرت، تحديد جانب مهم من ملامح هذه المرحلة.

كانوا يتزعمون، باستمرار، بششاطات حزب العمال الكرديستاني، وما يعارسه من «أرهاب» لمتح البحث في المطالبات السياسية، أو حتى «الثقافية فقط للكراد الأتراك». وكان شعارهم الشهير هو أنه لا تنمية (للمناطق الكردية) قبل توقف الأتراك. الآن، وبعد الانتقال المبني لحزب العمال من مرحلة النشاط العسكري إلى الساحة السياسية، تبدو تركيا أمام مرحلة حساسة وحاسمة، فإذا كان الإسلاميون الأتراك يشكلون خطراً على طبيعة النظام، فإن الأتراك، بصفتهم كتلة عرقية موجودة في مناطق محددة في جنوب شرق تركيا، يشكلون خطراً أكيداً على وحدة الكيان التركي. ومن هنا معارضة البقرة الشعبية لأي كيان كردي في شمال العراق، نظراً لمضاعفاته على الداخل التركي، ومعارضتها لمتح أكراد تركيا أبة حقوق الأقلية (فئة بالسياسية) مثل التسليم بالبلغة الكردية أو البيت الأذاعي والتلفزيوني وإنشاء معاهد وجامعات وصحافة وما إلى ذلك باللغة الكردية. لأنها تعتبر ذلك، وهذا ما صر به علناً أرفع المسؤولين الأتراك، الخطوة الأولى نحو إنشاء الدولة الكردية المستقلة.

كانوا يتزعمون، باستمرار، بششاطات حزب العمال الكرديستاني، وما يعارسه من «أرهاب» لمتح البحث في المطالبات السياسية، أو حتى «الثقافية فقط للكراد الأتراك». وكان شعارهم الشهير هو أنه لا تنمية (للمناطق الكردية) قبل توقف الأتراك. الآن، وبعد الانتقال المبني لحزب العمال من مرحلة النشاط العسكري إلى الساحة السياسية، تبدو تركيا أمام مرحلة حساسة وحاسمة، فإذا كان الإسلاميون الأتراك يشكلون خطراً على طبيعة النظام، فإن الأتراك، بصفتهم كتلة عرقية موجودة في مناطق محددة في جنوب شرق تركيا، يشكلون خطراً أكيداً على وحدة الكيان التركي. ومن هنا معارضة البقرة الشعبية لأي كيان كردي في شمال العراق، نظراً لمضاعفاته على الداخل التركي، ومعارضتها لمتح أكراد تركيا أبة حقوق الأقلية (فئة بالسياسية) مثل التسليم بالبلغة الكردية أو البيت الأذاعي والتلفزيوني وإنشاء معاهد وجامعات وصحافة وما إلى ذلك باللغة الكردية. لأنها تعتبر ذلك، وهذا ما صر به علناً أرفع المسؤولين الأتراك، الخطوة الأولى نحو إنشاء الدولة الكردية المستقلة.

فكان شعاره الشهير هينداً أن يقول: «انا تركي، فأني بترك كل وجود لإرصاد وعرب وشركس ولاز غيرهم من القوميات التي كانت تتج بها السلطة، التي أصبح الأناضول، بعد تفككتها، صوريتها المصغرة لجهة التعددية العرقية والدينية والتنميشية. وهكذا استكملت فكرة الثلث من أضنة إلى موسكو ثم حطت في روما، وانتقل معها الفلك في المسألة الكردية، من الشرق الأوسط إلى أوروبا. لم يكن وصول أوجلان إلى روما، أول «احتكاك» تركي - أوروبي حول هذه المسألة. فاتفاقية «لوزان» (١٩٢٣)، التي رسمت حدود العرقية والحالية، ولم تعترف بوجود ألقاب عرقية (بل باللقب دينية يهودية، أرمنية ويونانية)، كانت ضحية مؤتمر قمة رؤساء دول الاتحاد الأوروبي الذي انعقد في ١٢-١٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، الذي أغلق الباب نهائياً أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، فالقرار الذي صادق عليه القمة يتحدث بوضوح عن حقوق الأقليات، في سياق عرصة لتطورات حقوق الإنسان والحريات في تركيا. وعلى هذا كان حينه أوجلان إلى روما فرصة ذهبية لنزع المسألة الكردية بعيداً دولياً، ولتسلط الضوء على الواقع الكردي داخل تركيا، بل أكثر من ذلك كان ورقة أخرى بيد أوروبا، في صراعها مع تركيا على أكثر من مسألة.

صحيح أن إيطاليا هي التي كانت رأس الحربة في التوتر مع تركيا، إلا أن الواقع الأوروبي تواتر تضامناً مع روما، فألمانيا التي كانت تطالب بأوجلان تخلت عن طلبها، والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس المفوضية الأوروبية وغيرهما من المسؤولين الأوروبيين أعلنوا وقوفهم مع إيطاليا ضد التهديد التركي بمقاطعة إيطاليا اقتصادياً. وكما كان الأمر بالنسبة لليونان وتحويلها إلى رأس حربة، داخل الاتحاد الأوروبي في مواجهة تركيا، يتكرر الأمر الآن مع إيطاليا. وهذا يعطي في الواقع بعضاً من الصعوبة لهواجس تركيا وأنهاهاها الغرب بأنه يريد تقسيمها وبأنه يتعامل معها بمعايير مزدوجة، حين يطلب منها شروطاً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لا تتواءم مع بعض الدول التي تسحب الانضمام إلى هذا الاتحاد بعد سنوات وفي مقدمها قبرص.


أظهرت مسألة أجوء أوجلان إلى بلد أوروبي، مرة أخرى، عمق الهوة التي تفصل بين تركيا والمنظومة الأوروبية. وأظهرت أيضاً، وهذا يمكن الإخراج الأكبر، الجوهر الحقيقي للمسألة الكردية في تركيا. فالكرديون الأتراك

أنهى «اتفاق أضنة» أخطر قطوع في العلاقات العربية - التركية في السنوات الأخيرة، لكنه كان، على الصعيد الكردي، بداية تحول حاسم في اتجاهين: التخلي عن العمل العسكري والتركيز على الجانب السياسي. وإذا كان من البكر الحديث عن إسقاط ورقة السلاح من جانب الحركة الكردية في تركيا، إلا أن التطورات المتصلة بالعلاقات التركية مع كل من سورية والعراق، تشير إلى صعوبة استئناف حزب العمال الكرديستاني، في زخم مؤثر، نشاطه العسكري على الأقل في ظل الاختلالات الحالية في موازين القوى مع الدولة التركية.

لكن التطورات التي أعقبت «اتفاق أضنة» كانت تحمل بالتأكيد بداية مرحلة جديدة من المسألة الكردية (وليس فقط حزب العمال الكرديستاني) في تركيا، ربما لم تكن اقربا لتوقعها، بل عليها تشعير الآن ببعض «أخطاء» مرحلة التوتر مع سورية. فتركيا لا تخشى شيئاً أكثر من تحويل المسألة الكردية وتلقفها من جانب أوساط التي لا يزال فيها أنها تحمل دثاراً، من الماضي. وإذا كانت تركيا تستطيع أن تحسم صراعها العسكري مع حزب العمال بغض النظر عن الخسائر المادية والبشرية، عند كلا الطرفين، التي يمكن نتج عن ذلك، إلا أنها ما زالت تحمل من الماضي هاجس اتفاقية سيفر (١٩٢٠)، التي وقعتها القوى الكبرى، ولحقت تمزيق تركيا وإعطاء دولة للأرمن على جزء من أراضيها وحكماً ذاتياً للكراد على جزء آخر. والمسؤولون الأتراك ما فتئوا يريدون بصورة دائمة، من أن الغرب يريد تقسيم تركيا والعودة إلى سيفر. والاتراك يبركون جيداً أن هذا هاجس قديم، في ظل النزاعات الكثيرة لتركيا مع جيرانها، والأرض في قلب هذه النزاعات (أرمينيا، الأكراد، الإسكندرون، قبرص، أيجو وسواحلها)، لأن يتحول إلى حقيقة، حين تنطلي التوازنات التي ما زالت تحكم سياسات القوى الكبرى من الولايات المتحدة إلى أوروبا في روسيا.

وعلى هذا كانت مقادرة أوجلان إلى موسكو، خطوة أولى في فتح صفحة خضاهها الأتراك وهي نقل القضية الكردية إلى المحافل الدولية من خلال تسلط الضوء على أبرز قبايلهم، وإظهارهم رمزاً لقضية شعب من حقه العالمية بحقوقه السياسية والثقافية، وأن تكون له هوية التي أكرها الأتراك منذ حاول مصطلحي كمال أتاتورك، في العام ١٩٢٣، تشكيل أمة تركية واحدة، على انقاض القوميات والشعوب التي كانت موجودة في الأناضول في إثر تفكك السلطنة العثمانية.

* باحث لبناني في الشؤون التركية


 الحياة
الاقتصاد
 ALHAYAT / BUSINESS

السعودية: تأييد لاندماج المصارف وتطويرها وحض مؤسسة النقد على درس النتائج والانعكاسات

الخطير

الجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية (كودكس)

ميدبة ٢٧١٢٦٦ أبوظبي الإمارات العربية المتحدة • هاتف ٣٧٤٧٤٤ (٠١-٢٧١١) • فاكس ٣٦١٣٩٩ (٠١-٢٧١١) • البريد الإلكتروني: codex@emirates.net.ae

For participation &/or more information
complete and mail/fax to:

Public Relations Department
P.O. Box: 27426, Abu Dhabi.
United Arab Emirates, Fax: (+971-2) 3472092

Name: _____ Position/Rank: _____
Company/Organisation: _____
Address: _____
Town/City: _____ Country: _____
Telephone: (+ -) _____ Fax: (+) _____

I am interested in: ☐ Exhibiting at IDEX '99 ☐ Visiting IDEX '99 ☐ Attending MILCON '99

AUSA

I am interested in: ☒ Exhibiting at IDEX '99 ☐ Visiting IDEX '99 ☐ Attending MILCON '99

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

| العملة | الدولار الأمريكي | اليورو | الجنيه الاسترليني | الدين الياباني | السويدي |
|------------------|------------------|--------|-------------------|----------------|---------|
| الدينار الكويتي | ٣,٠١٦ | ٣,٣٤٨ | ٤,٩٤٩ | ٣١٢,٦ | ٤,٩٣٣ |
| الدينار السعودي | ٣,٧٥٠ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| درهم الإمارات | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار العراقي | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار الليبي | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار المغربي | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار النيجيري | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار الصومالي | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار اليمني | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |
| الدينار الجزائري | ٣,٧٣٦ | ٤,٣٢٤ | ٦,١٥٣ | ٣١٢,٦ | ٣,٧٣٦ |

أسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني والدين الياباني هي قيمة كل منهما في مقابل عملة العربية المتحدة. ويمكن صياغتها بنسبة العملات الأجنبية الأخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الأمريكي | اليورو | الجنيه الاسترليني | الدين الياباني | السويدي |
|-------------------|------------------|--------|-------------------|----------------|---------|
| الجنيه الاسترليني | ٠,٦٠٩ | ٠,٧٠٢ | - | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٠٥ |
| الدين الياباني | ١٠٩,٤ | ١٢٩,٤ | ١٠٩,٤ | - | - |
| السويدي | ١,٣٧٥ | ١,٦١٣ | ١,٣٧٥ | - | - |
| الفرنك السويسري | ١,٣٧٥ | ١,٦١٣ | ١,٣٧٥ | - | - |

أسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة | دينار كويتي | ريال سعودي | درهم إمارات | الريال القطري | الدينار البحريني |
|----------|-------------|------------|-------------|---------------|------------------|
| الاجل | من | من | من | من | من |
| ١ شهر | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |
| ٣ أشهر | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |
| ٦ أشهر | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |
| ١٢ شهراً | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |

أسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ أيام | شهر | ثلاثة أشهر | سنة |
|-------------------|--------|------|------------|------|
| الدولار الأمريكي | ٤,٩٤ | ٤,٩٤ | ٤,٩٤ | ٤,٩٤ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |
| اليورو | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |
| الفرنك السويسري | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |
| الدين الياباني | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ | ٦,١٣ |

المعادن الثمينة - دولار - أونس

| اللعنة | ١/١١ | ١/٨ | ١/٤ | ١/٢ | ١/١ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ |
|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| ذهب | ٢٩١,١٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ | ٢٩٠,٩٥ |
| فضة | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ | ٢٥٩,٩٥ |
| بلاتين | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ | ٣٥٩,٩٥ |

سعر كل أونصة ذهب في سوق لندن الساعة ١٢ ظهر.

المعادن بالطن

| السعر | ١/١١ | ١/٨ | ١/٤ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ |
|----------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| نحاس (دولار) | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ |
| الزئبق (دولار) | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ |
| الزئبق (دولار) | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ |
| الزئبق (دولار) | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ | ١٢٣٦ |

النفط - دولار - برميل

| الخام | ١/١١ | ١/٨ | ١/٤ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ |
|-----------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| بنج | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |
| برنت | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |
| غرب تكساس | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |

أسعار صرف عملات مشرقية

| العملة | ١/١١ | ١/٨ | ١/٤ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ | ١/٢ |
|--------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| سورية | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |
| لبنان | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |
| لبنان | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |
| لبنان | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ | ١١,٥٠ |

قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار صرف عملات مشرقية

| اسم الشركة | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم | سعر التقييم |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| سوليدية | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ |
| سوليدية | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ |
| سوليدية | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ |
| سوليدية | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٨ |

أرباح المصارف السعودية ترتفع أكثر من ١٠ في المئة في ٩٨

لندن - نديم كعوش

ارتفعت الأرباح الصافية للمصارف السعودية أكثر من ١٠ في المئة العام الماضي على رغم انخفاض أسعار النفط وتقليص الإنفاق الحكومي.

وأشارت إحصاءات مصرفية إلى أن المصارف السعودية حققت أرباحاً بلغت ١١.١ مليار ريال سعودي (٣.٠٦ مليار دولار) في السنة الماضية، مقارنة بـ ١٠.٠٢ مليار ريال (٢.٨٦ مليار دولار) في السنة السابقة.

وكانت الأرباح الصافية للمصارف السعودية قد سجلت نمواً قوياً في السنوات الأخيرة، حيث بلغت ١٠.٠٢ مليار ريال (٢.٨٦ مليار دولار) في ٩٧، و ١١.١ مليار ريال (٣.٠٦ مليار دولار) في ٩٨.

وكانت الأرباح الصافية للمصارف السعودية قد سجلت نمواً قوياً في السنوات الأخيرة، حيث بلغت ١٠.٠٢ مليار ريال (٢.٨٦ مليار دولار) في ٩٧، و ١١.١ مليار ريال (٣.٠٦ مليار دولار) في ٩٨.



فرع تشي هوا حاكم مونغ كونغ يرحب بريس مجلس الاحتياط الفيدرالي آن غرينسبان (رويترز)

غرينسبان يشير إلى احتمال تراجع طفيف في معدل النمو في الولايات المتحدة

هونغ كونغ - رويترز - نقل مسؤول في بنك التسويات الدولي، عن آن غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) قوله في اجتماع لحكام المصارف المركزية في هونغ كونغ أمس الاثنين إن هناك احتمالات تراجع طفيف في النمو في الولايات المتحدة.

وقال المدير العام لـ بنك التسويات الدولي، أنطون كروكيت، إن غرينسبان أبلغ زملاءه من ١٧

أبو ظبي: صلاحيات جديدة لغرفة التجارة والصناعة

أبو ظبي - شفيق الأسدي

أعطت حكومة أبو ظبي صلاحيات جديدة لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي تعزز دورها في رسم البرامج الاقتصادية وتنفيذها على مستوى الإمارة، بالتعاون مع الحكومة والجهات المعنية، وتساهم في تطوير الشؤون التجارية والصناعية في الإمارة وتنظيمها.

وأصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي رئيس المجلس التنفيذي (حكومة أبو ظبي) قانوناً جديداً يحدد أهداف الغرفة ويورها في وقت تبدأ فيه مرحلة جديدة من عملها بعد مرور ٣٠ عاماً على تأسيسها.

ويعطي القانون للغرفة الحق في إبداء رأيها في مشاريع القوانين والأنظمة التي تحيلها إليها الجهات الرسمية ومتابعة القوانين والأنظمة المتعلقة بالتجارة والصناعة، ودراسة المشاريع الاقتصادية وتقديم آراء والاقتراحات والنصح لأعضائها والجهات المعنية في جميع المجالات المتعلقة بالشؤون الصناعية والتجارية والاقتصادية والمالية والائتمانية، بما في ذلك تقديم الاستشارات لتأسيس المشاريع الاقتصادية وعلى الأخص ما يؤدي إلى تشجيع وتطوير وحماية التجارة والصناعة والمال.

ونص القانون على أن يكون

أزمات اقتصادية

يكن: قرار الحافطة على استقرار اليونان يستند إلى معطيات اقتصادية

طوكيو - رويترز - أعلن مسؤول صيني كبير أن قرار يكن الحافطة على استقرار اليونان لم يستند إلى أسباب سياسية فقط وإنما على الوضع الاقتصادي، للاقتصاد الصيني أيضاً.

وقال يو شيانسونج رئيس مجلس تشجيع التجارة الدولية الصيني في ندوة في طوكيو أمس الاثنين أن خفض قيمة الدينار الصيني يزيد خطر رفع الفائدة وسيرفع تكاليف الاستيراد ويؤدي إلى التضخم، وفي حين أن تأثيره على زيادة الصادرات الصينية أمر مشكوك فيه.

وأضاف أن خفض قيمة العملة الصينية يمكن أن يدفع إلى جولة جديدة من تخفيضات العملات في آسيا وهو أمر ليس جيداً بالنسبة للصين من أجل الحفاظ على أسعار الصرف في مونغ كونغ أو لتتمة الاقتصاد العالمي بوجه عام.

المستثمر الدولي: وفوتسي تصدان مؤشراً أسامياً عالمياً للشركات الدولية التي لا تتعارض أنشطتها مع أحكام الشريعة

أعلنت مؤسسة المستثمر الدولي (FTSE International) التي تصدر مؤشرات إس تي الدولية (S&P 500) عن تقديم سلسلة المؤشرات الإسلامية، وذلك في تطور يعكس تزايد الاهتمام بالمؤسسات والشركات المساهمة التي تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في العالم.

وسيتضمن مؤشر FTSE 100 الإسلامي، الذي يعد أول مؤشر إسلامي فعلي، يتم تصميمه ليعكس للمستثمرين متابعة أداء المؤسسات والشركات العامة المدرجة أسهمها في الأسواق العالمية، والتي لا تتعارض أنشطتها مع أحكام الشريعة الإسلامية، ليعتقد بذلك أفاقاً واسعة للمؤشر والمؤسسات الراغبة في تطوير محافظ استثمار إسلامية.

ويأتي تشييد هذا المؤشر في أعقاب تشييد مؤشر أسهم الشركات الأوروبية الصغيرة في آذار (مارس) ١٩٩٨.

وقال السيد أحمد الرفاعي من مؤسسة المستثمر الدولي إن مؤشراً إس تي أي الإسلامي العالمي سيعزز على الشركات التي تتماشى أنشطتها مع أحكام الشريعة الإسلامية، ليوافق وبالتالي للمستثمرين قديماً جديداً لهذه الشركات، خصوصاً وأنه يعكس أحدث الأسعار الفعلية للأسهم المعنية، كما أن شموله لشركات مستهدفة (التي لا تتعارض أنشطتها مع أحكام الشريعة) يجعل منه مؤشراً عالمياً مثالياً للمستثمرين الحريصين على توجيه استثماراتهم بالشكل الصحيح.

ويعد المؤشر على الشركات والأسهم الإسلامية المالية، للدرجة ضمن المؤشر العالمي وفاقاً لتأثيره / مستاندر اند بور. إذ تمت دراسة أنشطة كل شركة ضمن ذلك المؤشر لمعرفة مدى تماشيها مع تعارض أنشطتها مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتقرير ما إذا كان يمكن إدراجها ضمن مؤشر إس تي أي الإسلامي من عدمه.

ميس: ألفا كيتين تحقق كفاءاً نظفياً جديداً في ليبيا

تيفيسيا - رويترز - ذكرت شركة ميسيل إيست ايكونوميك سيرفيس (ميس) أمس الاثنين أن شركة ألفا كيتين، الفرنسية حققت كفاءاً نظفياً جديداً في ليبيا.

وقالت ميس، إن بئر ميس ٢، الاستكشافية في الرقة وان سي ١٢٧، على الحدود مع تونس أظهرت معدل إنتاج ٣٦٠٠ برميل يومياً من النفط الخام.

وأفادت أن الاحتياطات تقدر بما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ مليون برميل، وأنه من المقرر أن يبدأ الإنتاج بنهاية سنة ٢٠٠٠ أو مطلع سنة ٢٠٠١.

وأضافت الشركة التي تسيطر في قبرص أن بئر ميس ٢، في أول بئر تعثرها شركة ألفا، منذ عودتها إلى ليبيا عام ١٩٩٦ بعد وقف عملياتها في ١٩٨٤. وتكلف الرقة وان سي ١٢٧ من أربعة مواقع في ليبيا، و١٠٠ و ١٥٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠.

سورية تصدر مناقصة لشراء ١٢ ألف طن من الرز

دمشق - رويترز - أعلنت المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية لشراء الكميات والفائض (غذائية) من الرز ١٢ ألف طن من الرز الأبيض من إنتاج الموسم الجديد لعام ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

وقال ناظم باسم غذائية لوكالة رويترز إن الكمية يجب أن تشحن خلال الفترة بين ٢٠ شباط (فبراير) و ١٠ آذار (مارس) المقبلين.

وأشار إلى أنه تم تحديد الرابع من شباط (فبراير) موعداً آخرياً لتقديم عروض الأسعار وأن نتائج المناقصة ستعلن في ١٦ من الشهر المقبل.

أسهم طوكيو تغلق مستقرة وسط خدر في شأن الين

طوكيو - رويترز - قال متداولون أن الأسهم اليابانية استمرت في الصعود في وقت مبكر من جلسة أمس وأغلقت مستقرة، إذ أن تغطية المراكز للشعيرة من الأسهم ذات الصلة بأشياء المصنوعات وأهمها مختارة، عرضت الضعف العام للأسهم الممتازة.

وبكرت تجار من الخوف من أن يؤثر ارتفاع الين سلباً على المصنوعين الذين يبيعون في الخارج، على رغم صعود مؤشر دواي جونز إلى مستوى قياسي في ١٠٠ من ٢٥٠.

وأغلق مؤشر نيكاي، المؤلف من ٢٢٥ سهماً متنازلاً منخفضاً ٣٣,٢٣ نقطة أو ٠,١٧ في المئة إلى ١٣٣٨,٤٨ نقطة. وفي وقت سابق أمس انخفض المؤشر لفترة وجيزة أكثر من واحد في المئة إلى ١٣٣٨,٢٣ نقطة. وهدأت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٢٠ نقطة إلى ١٣٤٤ نقطة.

يصادف اليوم الثلاثاء ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩ تذكرو مرور أسبوع على وفاة العقيد الغالي

بدر سعيد الشاهوم

وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم وتقبل التعازي في منزله الكائن في شارع فردان خلف محلات غوبين قباله مجلس الخدمة المدنية بملكة.

للتعزية برقية فاكس ٠٠٩٦١١٣٦٥١٣٩



جيل جديد في عروض عبد الحليم كركلا

□ الكويت - محمد علي فرحات

شباب لبناني يؤدي بالرقص رسالة حضارة عربية يفخر بها

تجلت فيه، واليسار كركلا وإبراهيم مزور وهانيا مروة بذياب معاصرة.

يقول عبد الحليم كركلا إن أعضاء فرقته «طلاب جامعيون، فهذا الفن الراقي يحمله بالضرورة إنسان مثقف، لذلك نجد أعضاء الفرقة مؤهلين للتعامل مع المواضيع التاريخية التي تقدمها بوعي وفهم يؤهلهم لتجسيد الشخصيات، فالراقص في فرقة كركلا يستخدم العقل والجسد والروح في آن واحد.

وعبر عمر الفرقة للمزيد من عشرات الراقصين والراقصات ليحل محلهم جيل أصغر سناً، إنها مسيرة أجيال في إطار فرقة تعد حالة استثنائية متقدمة في «قانون» التراجع المؤسف في عالمنا العربي.

التقينا عدداً من أعضاء الفرقة للتعريف بهم والسؤال عن ظروف اختيارهم الرقص ومعرفة الأولى به وبالفرقة، وصعوبات التدريب، ومدى تأثير الرقص في النظر إلى الذات والمجتمع والطبيعة، وكذلك السؤال عن المستقبل.

كانت اللقاءات عبارة وسريعة عبر الكثافة التي تحمل بها الفرقة نظامها الأشبه بنظام عسكري أو كهنوتي. وإلى جانب الغتيان والفتيان الذين تحدثوا رأيتنا صورة عن استمرارية الفرقة في عينيها عمر كركلا الذي كان يرقص ولا يزال، ومثله أيضاً قديماً كرميبي العاصي وكريكو جوريان وغيرهما.

جيل عربي اختار الرقص في صورته اللبنانية والعربية والعالمية الأكثر تطوراً... وهنا كلام الذين التقيناهم:



□ الكويت - محمد علي فرحات

وحيث علمت أن الفرقة تطلب عناصر جديدة تقم، لم يشجعها الأهل لأنها كانت متقدمة في دراسة الرياضيات ومهنية متقدمة في دراسة الفيزياء، لكنها فشلت في الدراسة لأن الفرقة صارت حلبة للتحقق بعدما تخلت من أحلامها السابقة.

لكن ريتا الهاشم أكملت دراستها الجامعية وهي في الفرقة، وأهلها اليوم لم ينسوا ممانعتهم لكنهم يقفزون بان ابتذهم في عداد فرقة كركلا.

التدريب كان قاسياً جداً، وشعرت ريتا أن جيلاً قديماً يكسر رأس الجيل الجديد ليشرع بصعوبة الانتماء، لكن حماسها جعلها تكمل فيما انتسب كبريون، يتقدم آلاف الشبان والشابات إلى الفرقة ويقيمون فيها.

منهم من لا يزيد عن عدد أصابع اليد.

التمارين وحدها التي أثرت بريتا الهاشم، صارت عندها إحساساً بمزاياها الأخلاقية، تقول: لكي تكون صديقاً يجب أن تسيطر على طاقات النفس والجسد، وتزاد إحساسها بالموسيقى (تنفّس مع الموسيقى).

وعلى الصعيد الفني يصل إليها مضمون العرض الذي يفتح على مآثر تاريخية وحضارية شرقية.

وتعتبر ريتا الهاشم أن النظام الذي تهيئه الفرقة يكسب كل عضو فيها إحساساً خاصاً بالبطولة.

تجاوز مرحلة التدريب الأولى فنصحت إلى الإبداع بالرقص، وهذا ما يتطلبه الانتماء إلى الفرقة لأن لعبد الحليم كركلا نمطاً خاصاً في الرقص يتطلب تحدياً مستمراً.

حصلت اليسار كركلا تعليمها الهادئ في ليمية شارل فيقول في لندن، ونهت الأجازة في الاتصال في لوس أنجلوس حيث تواصل الاختصاص في هذا المجال.

تقول إن الرقص يفتح العقل على الأشياء والبشر وعناصر الطبيعة، وترى أن السفس يؤثر إيجابياً على الجسم والعقل، ويعتبر الرقص أساساً تكاملاً مستوعباً ما يحيط به وحلته ليصنع نفسه، وإذا كان عازف البيانو يعلم على آلة واحدة فإن الراقص مسؤول عن جسمه وعقله وإحساساته جميعاً.

فرقة كركلا صعبة ومتطورة وغنية أيضاً، أسفارنا الأخيرة تحمل نظراتنا إلى الحياة أن تختلط بشعوب متنوعة، لذلك احسن بالفارق بيني وبين أصدقائي اللبنانيين من أبناء جبلي، كنت أجد لبنان في الجازة بالسيف (الشيش) وفي عداد منتخب لبنان في كرة السلة والكرة الطائرة.

أخبار أبناء جبلي وأحبابهم هي التي لم تتغير منذ عشرين سنة، وأحسن بالعراق الذي حققته بوجودي في فرقة كركلا.

هانيا مروة من بلدة حارص أكملت تعليمها الثانوي في الكرمل سان جيوزيف، في بيروت وتدرس الاقتصاد في جامعة القديس يوسف، كما تابعت دراسة الإنتاج السينمائي في «الأميا».

تقول أنها في صغرها كانت تحجل من الرقص، مرة كانت تنفذ جمل رقص أثناء لعبة الجمباز فكتشفت محبتها للرقص وسعت إليه، وفي أسفارها مع أهلها تأثرت مبكراً بالباليه كلاسكيت خصوصاً لدى فرقة البولشوي التي شاهدها مراراً في موسكو.

اهتمت إلى فرقة كركلا عبر إعلان يدعو الشباب إلى الانتماء للفرقة، ذهبت إلى الموعز لجرد الفجر على المرشحين لكنها قبلت مبدئياً، وفي التدريبات الصعبة فكرت مراراً أن تتركه لكن التحدي والمحبة والرغبة جعلتها تبقى في التدريب.

هانيا مروة في الفرقة منذ خمس سنوات.

فرقة كركلا صعبة ومتطورة وغنية أيضاً، أسفارنا الأخيرة تحمل نظراتنا إلى الحياة أن تختلط بشعوب متنوعة، لذلك احسن بالفارق بيني وبين أصدقائي اللبنانيين من أبناء جبلي، كنت أجد لبنان في الجازة بالسيف (الشيش) وفي عداد منتخب لبنان في كرة السلة والكرة الطائرة.

أخبار أبناء جبلي وأحبابهم هي التي لم تتغير منذ عشرين سنة، وأحسن بالعراق الذي حققته بوجودي في فرقة كركلا.

هانيا مروة من بلدة حارص أكملت تعليمها الثانوي في الكرمل سان جيوزيف، في بيروت وتدرس الاقتصاد في جامعة القديس يوسف، كما تابعت دراسة الإنتاج السينمائي في «الأميا».

تقول أنها في صغرها كانت تحجل من الرقص، مرة كانت تنفذ جمل رقص أثناء لعبة الجمباز فكتشفت محبتها للرقص وسعت إليه، وفي أسفارها مع أهلها تأثرت مبكراً بالباليه كلاسكيت خصوصاً لدى فرقة البولشوي التي شاهدها مراراً في موسكو.

اهتمت إلى فرقة كركلا عبر إعلان يدعو الشباب إلى الانتماء للفرقة، ذهبت إلى الموعز لجرد الفجر على المرشحين لكنها قبلت مبدئياً، وفي التدريبات الصعبة فكرت مراراً أن تتركه لكن التحدي والمحبة والرغبة جعلتها تبقى في التدريب.

هانيا مروة في الفرقة منذ خمس سنوات.

... في السجارة وتركها

ربما لم لعاش، بشر أو أشياء، معاشتي السجارة، فاقدم أصداقائي الحاليين، وهو الذي تعرفت إليه في ١٩٦٩، عرفت بعد اعتناء أشهر على ابتدائي التدخين. أما أهلي فلم أعش معهم الفترة الزمنية التي شغلتها مع السجارة، جدي وجدتي تويلا أمرى حتى العاشرة حين عاد أبي وأمي من المهجر فحشيت في بيتنا حتى بلوغي السادسة عشرة. والزمن الذي يجعني بالسجارة أكثر من ثلاثين سنة.

مع زوجتي الأولى عشت عشت سنوات، وكان عمر زوجي الثاني يبلغ العشر أيضاً، وعمر ابنتي اليوم ثلثا عمر علاقتي بها، بالسجارة.

فوق هذا، فاقصلة بها، على عكس الصلة بهم جميعاً، تودم الوقت كله، فهي لا تغيب ولا تهجر، ولا يشغلها العمل أو الناس، ولا تذهب إلى المدرسة أو الجامعة، وهي أيضاً لا تتكلم ولا تسمع ولا تطلب، كلها لي باستسلام وإطلاق، وهي لي حتى أحرقتها وأرميها.

وإذا بدت هذه النهاية بشعة، فالامر قابل للنظر من زاوية أخرى، ذاك أنه لئن أمكن تصريف غرائزنا وغريباتنا العدوانية في السجائر المستمدة لتضيء من دون انقطاع، فلم ؟!

ثم إذا كانت الأشياء الأخرى التي تلازمنا في الحياة خارجية فالسجارة داخلية جداً، أنها، على عكس السرير والمناط والفرقة والمكتب، بل على عكس الكتاب والتلفزيون والتكمبيوتر، وفيك حميم تتكشف أمامي وحيداً لا لتبني وظيفة الأكل أو النوم أو المشاهدة، بل لكي لا تلبى أي وظيفة إن شئت.

ويميزها عن الأشياء الأخرى للزمنة لنا أنها تتحرك وتغير وتتحرق، فيما واحدنا ينتهي بها جانباً. وفي النهاية فهي تتدر تماماً لتحل محلها أختها التي تكررها ولا تكررها.

ويبدو من الأوصاف السابقة أنها لي بقدر ما أنا لها، الشيء العلاقة التي تجد مسرحها في الصباح والمساء، والليل والنهار، وما قبل الطوام وما بعده، فمن تتذكر تغيرها وتلفظها تنتبه إلى أنفعالها في موازاة أنفعال منحنها إذ يفتلي بنفسه وينفسها.

فإذا قيل إن التدخين، الحشر والمكاف في أن أكثر الرغبات لامعلاقية، قيل أيضاً إنه يستمد غلانية خاصة به من تلك الأوصاف جميعاً.

لهذا رأيتني غير مرة مستعداً لأن أفعل في سبيلها ما أرفضه في العادة، وما أعانيه أحياناً. فأتا، مثلاً، حليف وضحية في الوقت نفسه لشركات التبغ التي أعر عيوبها البالغة مرتبة الجرمية، لا سيما أن تحاول أصداق الصغار والفقر، وشعوب العالم الثالث وإقاعهم في إمانتها، ومع أنني شديد التمسك بالثقافة، على تعدد مستورياتي، ومع أنني شديد التقيد بقيومي، فأتا مستعد لحالة اقتناص سجارة في مكان ممنوع فيه التدخين.

بيد أنني قررت ترك العادة، وترك التدخين، بحسب ندبة شهيرة لبرنارد شو، سهل جداً لبيلل أنني تركته عشرات المرات.

هذا هو قرارتي وحشيتي الأمم اليوم، ولكي أضمن عدم الرجوع، تعهنت أمام ابنتي بذلك، وقالت لها بشرة أروية قاطعة إن في وسعها إذا ما رأتني أضع أن تعاطني باستنواء، لا يلق بالآباء، حين أخبرت أحد الأصداق قصة تعهدي هذا، من كتفبه وقال شخصاً، ما سوف يحصل أنها ستعز بك بينما تضي أت في تخفيك، والحال أنني خيبت عن ذلك الصديق ولم أعد أضع، من دون أن يعني الأمر أي شعور انتصاري، فمنذ لحظة التوقف في اليوم الأول من هذا العام الجديد، وأنا أشعر بأنني بطيء الزمن والإستجابة، وأني في موقع دفاعي كامل بحيث لا أطلب من الآخرين إلا الامتناع عن ضربي.

والمنعة التي لمأمانها لها وجهه أخرى لا تستشعها العبارات أن اعلا، من ناحية، هناك البحث عن وظائف جديدة للأصابع والشفاه وكل ما كانت السجارة تحتاجه أو تقاربه، ومن ناحية ثانية أنني، أنا الذي كنت أضع ثلاث علب في اليوم، يت في فوقي عارمة، فالسجارة كانت تلعب في تنظيم الأوقات والأعمال وفي تقطيع الأكل والشرب ما يلعبه شرطي السير في حياة الشارع، وألن ما الذي يوقف الأكل ومن الذي يقول للأكل إن الوقت قد حان لعمل آخر؟

مع هذا كله توقفت فعلاً، أما العهد الثاني الذي أنوي تنفيذه بالجدية التي نفذت فيها تعهدي الأول، فهو أنني لن أتحول ناقدًا مزجياً وسعياً للمنتجين، على غرار كثرين يتركون ويبدلون من جديد.

حازم صاعية

عام المراجعات

العام العربي ١٩٩٩ هو عام للمراجعات، على الصعيد العالمي ككل وعلى صعيد البشر عبر العالم، فما حدث في أوروبا قد نكسب علينا بشكل مباشر، وكذلك ما حدث في القارة الأميركية والعراقين الآسيوية والأفريقية، إذ لا مجال بعد اليوم لخصوصية التفرقة، فالعالم البشري تحرق بعضها البعض بغير أسلحة، دون حشمة ولا رادع، وفي هذه الحالة الجديدة نحن من المخترفين، لا من المخترفين.

لذلك ينبغي علينا، قبل سوانا، أن نلجأ إلى المراجعة، حيث أن لنا فيها مصلحة أكيدة، وتبدأ هذه المراجعة بالتفريق بين الشباب في العالم العربي أراء الاضطرابات الكيانية والمعرفية التي تدق أبوابنا وتخلخل ترويضاً بآثار الاجتماعية والثقافية والذهنية والاصحابية، ونسؤولاً إلى الساسة.

فالشباب يتقاتل اليوم في عالمنا (ومذا طبيعي)، ولكن دون أن يعدد إلى الآلاء بدلو في هذه المسارات للثقافة التي تهيئ استهلاكاً عليه وتتغلب في ممارساته دون أن يضيف إليها شيئاً ودون أن يشارك في ابتكارها (ومذا ما هو غير طبيعي)، فالأخذ عن الآخرين سنة ثقافية طبيعية شرط أن يتبعها تفاعل إبداعي مع الثقافة الوافدة، وكان ابن خلدون أشار إلى هذا السياق إلى أن العرب ملط حضارتهم، اضطروا للأخذ عن الفرس طرهم، بسبب انتماء العرب أذاك إلى شكل الممران البيروني، فيما كان يتسنى الفرس وقتها إلى شكل الممران المصري، إلا أن ذلك لم يثن العرب عن تصحيح معادلة التلاقح الثقافي لاحقاً باتجاه مشاركة مبدعة للثقافة العربية الجديدة في مسار الحضارات العالمية على صعيد واسع جداً.

من الذي قام وقتذاك بالمراجعة ونجح بجيل شبابي عربي إلى الانتقال من استيراد الأفكار إلى تصديرها ومن نقل الاعاجم إلى تعليمهم؟ بالتفكير ليس الصحافة ولا حوافز الاعلام الأذاعي، بل فقط وعي ضرورة المشاركة في مدى الإبداع البشري الأروع، فناً وعلماً وأدباً.

وهذا الوعي الداخلي، الذاتي دون أن يكون شخصياً كما يقول بيار بورديو، هو الذي يحتاج إليه شباب اليوم، ذلك أن الحوافز إلى الإبداع تصعد عن البيئة المعرفية العامة التي تسبح فيها المجتمعات، فيخاف نموذج أرساني معاصر جديد لا فائدة للتراث أو للمنتول عن الآخرين.

فقط خيار الوعي العام، النهضوي البيني، هو الذي يقيم هذه للمعالة الجديدة، إلا أن هذا الوعي لا يقوم على تجميل الآخرين ولا على الإطعام المنبهر أمام إنجازاتهم، بل يقوم على موقع وسيط يحدده الوعي الشبابي العام، الذي بإمكانه أن يبتعد توازناً داخلياً بين ما أنتج الآخرون وما نحن بحاجة إليه مستقبلاً.

جيل الستينات والسبعينات في العالم العربي حاول أن يجد هذه المعاملة المعرفية الجديدة، لكنه لم يفلح في إيجادها، لا هو ولا لجيل النضال الذي سبقه في الأربعين الأول من هذا القرن، لكن أسئلة ما زالت مطروحة، وبإلحاح.

صحيح أن الحروب والفن وأشكال التخاصم لا تزال تعيق هذه الخطوة النوعية التي نحن بحاجة إليها، بعيداً عن نظرة طوائفنا وأحزابنا وعشائرتنا الضيقة والكاذبة لها، غير أنه، في غير هذه الثقة النوعية والإبداعية التي ينبغي أن تتولد في وعي أجيال الشباب المعاصر، دون عصبية ولا رومانسية، ولكن بحزم أصحاب الرؤية الموضوعية إلى خصوصية الانفتاح واردة للمشاركة الفعلية في بناء هذه الساحة الجديدة من تاريخ البشرية.

وهذا ما يحتاج إلى البدء بمراجعة مكان الضعف، في التحول كافة، والعمل، كل على صعيده، على عيش وممارسة هذا الموقع الوسيط واليدع، لا التابع، فالشارع الحضارية الكبرى تبدأ دائماً في رؤوس، حفنة من الشباب المتأثرين.

بيروت - فريدريك معنوق

أبناء وبنات

قصي عميد خولي: مشروع الممثل الصعب في سورية

بمشفى - مالا محمد



■ أبناء الشخصيات البارزة ثقافياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، هل يحملون رسالة ماثلة لرسالة آبائهم أو أمهاتهم والبيوت التي نشأوا فيها؟ أين يتشبّهون وأين يستقلون؟ وكيف يرون المستقبل؟ والواقع؟

هذا ما نحاول تلخيصه مع قصي خولي، ابن الصحافي عميد خولي المدير العام لجريدة «الثورة» السورية منذ العام ١٩٩٠، إحدى الجرائد السورية المحلية الثلاث (إضافة إلى «تشرين» و«البعث») التي تمولها الدولة، وتحتسب للافتتاحيات التي يكتبها، في أحيان كثيرة، إشارات إلى الخط السياسي للدولة.

يدير قصي خولي (٢٢ سنة) في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق - قسم التمثيل سنة واحدة (تخرج) ويكون بذلك اختار طريقاً للتعليم الفني لا السياسي.

■ كيف تصف علاقتك بعميد خولي؟ أين يقع تأثيره عليك واستقلالك عنه؟

علاقتي به جيدة، ومجال التأثير والاستقلال هو قوة شخصيته. هذا الجانب شعبي لأنّ أشتق عنه مختاراً نفسي مجازاً آخر بعيداً عن مجال تفكيره وعمله. أي أن أصبح مثلاً.

في هذا الأمر استلذت منه كثيراً. فقد علمني ضرورة الولوف على أرض صلبة أي الثقة بالنفس، ومهنة التمثيل تحتاج ذلك. فغني الممثل أن يفرض نفسه في كل الظروف التي يمكن أن يتعرض لها.

■ هل تراه ديوقراطياً معك ومع الآخرين؟

صالح صديق، وأنا كنت كبرت.

■ وعلى رغم اختلافك، وعدم قناعتك به بأسلوب الشباب المعاصر، إلا أنه يتفهمهم، كان في البداية معارفاً لخولي (المعهد) وكان يرى مستقبله في مكان آخر. ليس لأنه لا يحب الفن، لكنه لم يكن يراني فيه.

وبعد أن رأى موجه اهتمامي، انتقل إلى موقع من يدعم ويشجع.

■ إلى أي مدى يتأثر سياسياً؟

أست مسيحياً. أنا أذا كنت الممثل.

■ هل تشعر أنك استغدت من الربط السياسي والبطقة الاجتماعية التي يعيشها أصلاً مهمة لتتلقاها؟

نعم تأخذني من هذه الحياة تفاصيل لا يمكنه التعبير عليها خارجاً ربما تعجبتني في منطقة تجعلك الضابط وتحتل من أمتك أنت ذلك. ونحن نتكلمين في أمر ما، يكون دافق الاهتمام وليس أي الزام آخر.

من خلال معاشيتي لهذه البيئة استطعت أن استخدم بعض الشخصيات التي أراها تتناسب مع مهنتي، أي أن أستخدم ما تاملتني لها تفاصيل دقيقة أصوغ منها شخصيات أخرى موازية وأضع لها حوارات وعلامات وخطوطاً رئيسية تصلها بالشخصية الأصل، فأقوم بتقليدها. وروعتها. وإن أذكر أسماء.

■ هل أنت حازم مع مترد؟

نعم، أنا أكون حازماً مع مترد.

■ مترد، حتى اللحظة التي اتخذ فيها قراراً.

■ كيف قررت أن تصبح ممثلاً؟

كنت حتى سن السادسة عشرة أغلق باب الغرفة علي، وأتخيل أن هناك من يلاحقني ويمنعني، فأبكي وأهرب من الجبال في الغرفة، وأتأفف.

■ في السابعة عشرة من عمري، رأيت مسلسل تلفزيونياً إيكاني، سألني والدي يومها، لماذا فتي؟

قلت أحب أن أصبح ممثلاً. ولم يبارحني هذا الحب.

■ هل أنت قارئ جيد؟ ومن حب من المسرحين العرب وغيرهم؟

أست بقارئ جيد. أحياناً، بواسطة حسني وإحسانني اكتشف ما يقولونه في الكتب. أي أنني أقول فكرة موازية لفكرة كتاب مثلاً، فبأسألني أحد الإصدقاء، أنت تتحدث عن الكتاب الفلاني؟ فأقول لا، هي فكرتي.

■ ما هي المواد التي تدرسوها في السنة الرابعة؟

تمثيل، صوت (سنة تخرج)، القاء حركة مسرحية، لؤونة إيقاع.

■ ولا تعلم الموسيقى. من امتي أراها مهمة.

■ ماذا أفادت دراستك الأكاديمية هذه؟

■ المنهجية، وتنشيط الحركات والكشحيات التي كنا نتحدث عنها المطلوب ثم تنمية الخيال، تعلمت أيضاً، أن رضى الجمهور يمر عبر الرضى عن الذات.

■ هل تتوقد نكهة الملاحظة مع الجمهور؟

■ قدّمنا جماعياً.. على مسرح المعهد الدائري الصغير عرضي (إن يكون) وحلّ تكريم وتأيين. إخراج وإعداد غسان مسعود - لتشخوف.

■ وكانت لحظات كثيفة لنا جميعاً كطلاب سنة (ثالثة) في علاقتنا الحقيقية الأولى جمهور يجلس أمامنا تماماً. وفي وسعي الإحساس بالممثل من خلال موقعي كمتخرج. ما أدم عناصر نجاح مسرحية براد؟

■ لا أهتم بطرح القضايا بقدر اهتمامي بما يجنب الناس إلى المسرح.

■ أن يحضروا (استكثش) مثلاً، ويتمتعوا، أكثر أهمية من أن يحضروا عرضاً غامضاً لا يفهم منه أي شيء.

■ تقديم الواقع برؤيا مسرحية هو ما ينبغي.

■ هل أنت متفائل بمستقبل المسرح السوري انطلاقاً من واقع الذي صار له تاريخ من الركود؟

■ نعم، متفائل، وفأؤلي أنني على وجود مجموعة من المسرحيين الذين يهتمون بعمل ما هو جيد، أي إزاحة ما قبل، لكن بالاستفادة من الجدة منه. ونحن في المعهد نؤمن بذلك، لكننا بالتأكيد بحاجة إلى ما يساعدنا لكي نستطيع العمل والاستمرار.

■ مستقبل العمل في التلفزيون. كيف تنظر إليه، كونه يستقطب الأرباح؟

■ نحن متفائلون، ولست ضد العمل. بالعكس، المتعة تتحقق بإداء الشخصية الملائمة وأتمنى أن يتيح لنا المستقبل فرصة المبادرات الشخصية.

■ من تفعل من المسرحين العرب والغربيين؟

■ تشخوف وشكسبير، المسرح الأميركي الكوميدي، أنا أميل إلى الكوميديا، سعدالله ونوس خصوصاً «منمنمات تاريخية» وفهد الدين.

■ أحب الأعمال القصصية، أشعر أنها أكثر متعة فلا يتبع بها الإنسان، في العمل الصغير كم من المعلومات والأفعال التي لا القدرة على التعبير عن ما هو جوهري.

■ ما هو حلمك، مسرحياً؟

■ أحب أن أكون نجساً عن طريق ادائي وجهدي وموهبتي وليس عبر مغير للنجومية، ولكي لا يكون مشروعي هو الجلوس في البيت أفكر في الشخص (كصخر تلفزيوني).

■ وللشروع المسرحي؟

■ هو حلم، ساعلم على تطويره، كباقي اصديقي لكن، هل ألتزم المسرحي ليدنا سيسمح بذلك، لا أعرف لكنني ألتزم بالعمل كممثل مسرحي.. وسينمائي.. وقد أطور ما لدي من استعدادات لتلقي الآخرين، أي أن أكون مثلاً، والتقليد كجنس فني موجود في جميع أنحاء العالم، لكنه يتطلب الكثير من الحرية والاسترخاء في الطء والتلقي. وبالتة، أين موقعها في ثورة الحياة هذه؟

■ أنها أمانة عظيمة. خنونا، وأنا أحبها واحترمها كثيراً. وللمناسبة هي أيضاً تجدد التقليد، لكن على طريقة، أي أن لديها حسن الفكاهة العالي.

رقيب مجند مصري اسمه يوسف القعيد يروي سيرة الخنادق والهزائم والانتصارات

المكان: مصر

الزمان: كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٤

كنت في طريق إلى الاسكندرية، بالتحديد معسكر مصطفى كامل، حيث توجد منطقة تجنيد الوجه البحري، كنت مغلوباً للجنسية، ولأنني لم أكن أعرف الاسكندرية جيداً في ذلك الوقت فلم أكن قد ذهبت إليها سوى مرة واحدة بالتحديد إلى سوق الجملة في الحاضرة مع والدي - يرحمه الله رحمة واسعة - حيث كان يذهب لبيع الخضار والفاكهة التي كان يزرعها.

شرح لي أبناء البلد طريقاً، قالوا نزل من القطار من محطة سيدني جابر، وبنشني على قدمي، في اتجاه البحر، وهناك تجد منطقة التجنيد. من السهل الاعتناء إليها حتى من دون سؤال أحد، الكل يمررها، والباعة حولها من كل جانب.

هذه المنطقة لم يعد لها وجود الآن، مكانها مستشفى مصطفى كامل العسكري، الذي يقدم خدمات للمسنين مقابل أجور رمزية كنوع من الخدمات التي تقدمها القوات المسلحة للمدنيين والباقي عبارة عن عمارات سكنية عالية تشد وتستمر حتى شاطئ البحر، والمعسكر لم يعد له وجود، سالت في الصيف الماضي عنه قيل لي إنه نقل إلى خارج الاسكندرية حتى يخلي مكانه لهذه الساكن والمخصصة مصافي للضباط.

تحركت من قريتي مبكراً، مع بكّة الشمس، أكسب يرمي وأتكن من شام، نفسي لتجنيد قبل نهاية اليوم، كان لا بد من المرور على مخفر مدينة إيتاي البارود - محافظة البحيرة أولاً - سالت عن مندوب التجنيد، أعطاني بطاقة التجنيد، حتى يكف عن السؤال عني في البلد من وقت آخر، ويعرف أنني جئت فعلاً، وكنت حصلت على تأجيل تجنيد حتى أنتهي من تعليمي.

المندوب كان مثقفاً في البحر، جلد على عظم، تكزني بنظره الممثل الموهوب - أو الذي كان معروفاً في ذلك الوقت بالبهيد - شقيق نور الدين، الذي لم يمسرحياً تشيخوف اللبنة بالسلم، ومسرحية ميلة الدوغري، للرحوم نعمان عاشور، حيث كان يقوم بدور علي الطواف، ومسرحيات سعد الدين وهبة وبخاصة سكة السلاسة.

وبسبب ثورة مازالت أذكرها، تكلم خلالها والصلو مندوب التجنيد عن غرته في هذه البلدة البعيدة، لم يتكلم أبداً عن بلده هذه، أعطاني الخطاب الموجه إلى منطقة تجنيد الاسكندرية، خرجت من المخفر، توقفت في باحة الخارجية، هذا هو المخفر الذي ورد ذكره في موالد أمم الشراوي، أي هذا المكان جاء أمم، مرمياً روي ضابط شرطة، وتمكن من الحصول على الأسلحة والخفيرة، من أجل مشاركة الإطعام والأكثير، أخذ من الأغنياء لكي يعطي الفقراء، وصنع أسطورة البطل الشعبي في النهاية كلها.

كان ينبغي للخبر صاعداً في ذلك الصباح الشتوي، نظرت إلى الجدران والأبواب والسجادة، أرمون سنة تفصلنا عن الحدث الكبير الذي من مصر كلها، ومع هذا من ينكر تلك الأيام البعيدة، لم يبق منه سوى موال ومن أجيب ناسه الذي غناه محمد رشدي، ومن بعده عبد العظيم حافظ.

ركبت القطار من محطة إيتاي البارود متجهاً إلى الاسكندرية نازلاً إلى بحري، توقفت القطار كثيراً، لم يمتهم حاسمة الحافظة، محافظة البحيرة، ثم كفر الدوار، للجنة الصناعية للبحري، عبد لا بأس به من ماعلها من قريتي جوي الزراعة مبكراً وخضرا إلى هنا، تحولوا إلى عمال بقدره قانر وعاشروا في هذه المدينة المكتظة بالسكان، ومن هذه المدينة خرج خميس والبكري العاملان اللذان أعمدتهما ثورة تموز (يوليو) في بداياتنا الأولى.

بعد كثر الدوار مدينة أبو حمص ومنها مباشرة إلى سيدني جابر حيث لا بد من النزول هنا. كنت قد جاهدت كثيراً حتى يتركني والذي أذهب بفقرتي، كنت أشعر بالخل من فكرة نهاب أحد معي. كنت كبير اخوتي ولم يكن من بينهم من يمكنه الذهاب معي.

كانت الألفة المعلقة على باب المعسكر الخارجي ما زالت تحمل اسم: الجمهورية العربية المتحدة - الأقليم الجنوبي، وكانت الوزارة تحمل مسمى وزارة الحربية، غيرهما السادات بعد سلامه مع الصحابة إلى مسمى وزارة الدفاع، ليست وزارتهم التي اعتلت علينا في كل الحروب أسماها وزارة الدفاع؟

سلمت خطابي لمصل أخ، كان عكس صول إيتاي البارود، قصيرا وسميناً واللحم يغطي كل مكان في جسمه ويبدو محباً بالمل الذي يقوم به. أخذ الخطاب مني، فريه أمامه، قراه بعناية، لم يكن في الخطاب ما يبرر طاعة النذر فيه. كان يفيد فقط بوصولي من أجل التجنيد.

كانت اسكندرية الشتاء والمطر الدافئ، لا يوجد هنا البرد الذي يلمس الإنسان في القرية، فهد غروب يشع من البحر الذي كان يحد للمسكر من جهة الشمال، لون رمادي يطل من الأبناء الأخرى، لا يراه الإنسان سوى في عواصف الغبار والرياح من موسكو ولندن.

كان لا بد من البقاء في المعسكر بعض الوقت، سلت من السلاح الذي أحب أن أخدم فيه، كنت الوحيد في دفعتي كلها الذي طلبت سلاح الخمشات الطبية، لأن كل الذين يجنسون في معسكر تجنيد الاسكندرية، يطبقون سلاحاً واحداً: البحري، التي تضمن لهم أن تكون مدة الخدمة كلها في الاسكندرية.

كان علي الانتظار حتى يتجمع من الدفعة ما يكفي لتحرك مندوب معنا إلى القاهرة، حيث يوجد معسكر الأساس للجنود الطبية، وكان مكانه في ذلك الوقت هو منطقة كوبري القبة. كنا قد زرنا على أسلحة كثيرة، الوحيين الذين لا يرحلون من مدينة البحري.

كنا نقضي الوقت في الكلام عن الأسلحة التي زرنا عليها.

وكان المعسكر واسعاً، مساحة لا نهاية من الفضاء والفراغ، وفي الليل نسمع صوت الرياح الأتية من البحر، صوته أعلى من عواء النئاب في قريتي، كانوا يعايرونني بالسلاح الذي اخترت الخدمة فيه. كانوا يقولون عنه سلاح «الكعب العالي» نسبة إلى أن المروضات يعمل به، وصوتوني على ذلك.

كان من الصعب علي أن أشرح الحكاية. أن أقول لماذا اخترت هذا السلاح بالتصديق. لم يكن الأمر اعتباطياً، كان مدني من البداية هو اختيار سلاح يمكنني من الخدمة في القاهرة حتى أقرب من حلم حيايتي، أن أحيي في القاهرة في أقرب مكان إلى الأوساط الثقافية، أن أعرف هذا الواقع عن قرب، أن ألتحق بالصورة الفنية لإبداع القاهرة، مع صورتها في



الواقع. ولهذا سعيت وفعلت كل ما أقرر على فعله حتى أكون في سلاح الضمات الطبية.

كانت سنة ١٩٦٤، وبعد سنة ١٩٦٥ تهل علينا، كنا في المسافة بين القرارات الاشتراكية وميثاق العمل الوطني والتسليم والاتحاد الاشتراكي العربي، ولكننا كنا نركض نحو حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مون أن نرى، لم أكن أشعر سوى أنني جزء من التجربة المصرية الكبرى، ربما كان هناك خلاف على بعض التفاصيل، قد تكون كلمة أكبر من حقيقة الموقف، إلا أن في القنول: بعض الملاحظات، التي يبيها الآن في مواجهة الأب الأكبر الأخ الأكبر جمال عبدالناصر، لكن هذه الملاحظات تحمل من تحت الخدمة خبة ثورة يوليو.

ولأنني ألتصقي إلى أسرة من فقراء الفلاحين في بلدنا النيل، لم يكن من حقي أن أتعلم، كانت هناك مجانية تعليم انتقائية قبل الثورة بعامين، لكن حقائق الحياة في الريف المصري، كانت تصرخني من فرصة التعليم، والتعليم جزء من كل، تحرمني من الكرامة التي عانت والالتزام الذي تحقق ورغب الراس الذي لم يندم بعد ذلك.

وحتى العسكرية كانت في كوربي القبة، في أقرب مكان إلى القصر الجمهوري حيث مكتب عبد الناصر، وأقرب مكان إلى منشية البكري حيث منزله. وأكث من مرة كنت أشاهد سيارته في المناب من النزل إلى المكتب، والعودة إلى البيت، المناب يكن صياحا واللحمة وقت الظهر، ما بقي في الزمن هو بساطة الموكب. أن كان من الجائز وصف ما كنت أراه بالوكب.

كنا نركب الأتوبيس إلى باب الحديد من محطة قريبة من متجد كان يتم بناؤه في المنطقة، وهو السجل الذي فيه نرى عبد الناصر بعد استشهاده في الأول (سبتمبر) ١٩٧٠.

الأساس ومركز التدريب كان في كوربي القبة، وبعد أن انتهت من فترة عريف، تم توزيعي على مستشفى عمرة العسكري، وهو مستشفى لأمراض الضباط ويقع المستشفى في غمرة في مخد حي الشراوية، وهو من الأحياء الشعبية في القاهرة.

تبع سنوات قضيتها في هذا المستشفى من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٤، وفي هذه السنوات التسم، وقعت هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ وبفترة تقريبات الأولى (أكتوبر) ١٩٧٣، كان من المفروض أن يتم توزيعي من الخدمة العسكرية في حزيران ١٩٦٧ ولكن في يوم الرابع عشر من أيار (مايو) ١٩٦٧ أعلنت حالة الطوارئ فجأة ومن دون مقدمات، وبدأت الأداة على الاعلان الوطنية التي غناها المطرون المصريون طوال القرن العشرين.

عاصرت مؤامرة حزيران ١٩٦٧ على تجربة عبدالناصر، ورفض المصريون للهزيمة، بحرب الاستنزاف الكبرى التي تعد حرا فريضان من مصر إلى كاملة وحرب أكتوبر بطولها العسكرية الفتنة، ومحاولات استنصارها سياسياً التي كانت أقل من بطولات الثقاتين في ميدان القتال.

خلال سنوات الخنادق - كما أحب أن أسميها - عاصرت استشهاده عبد الناصر ورضي في الخطوط الأممية، وشييت في جنازة التي كان يقبضها عبدالناصر وكان وسط فيضان من المصريين لا يمكن بجانيه حارس واحد، وشاهدت سيارته عبد الناصر في شارع رمسيس في الساعة السابعة عشرة من مساء الثاني من أيار (مايو) ١٩٦٩، كان الجو بارداً، وكانت شوارع القاهرة شبه مغلقة، وكانت سيارته السوداء تتهاوى بيده وكان قد أضاء نور صالون سيارته، وكان يقضي وقته بين تحية الذين تجمعوا في هذا الوقت بالصدفة، وقراءة بعض الأوراق التي كانت في يده، كان عادداً من تلقى الحزاء في عبد الناصر وراض في مسجد عمر مكرم.

كانت مداخل العمارات باكياس من الرمل، وكانت التواضع قد تم تلاؤها باللون الأزرق، وكانت سيارات كثيرة في شوارع القاهرة، سيارات مكتوب عليها: مجهود حربي، وكانت تعامل بتبذير يصل إلى حد التقديس، وكان العسكريون يبدوا يستمتعون باحترام الناس لهم. بعد الصورة للهزلة التي انتشرت في عهد هزيمة يونيو ١٩٦٧، كانت القاهرة تضيق الضيقة العسكرية فوق رأسها، تاتم وتصغر وتسرهم، لكن هذا لا يخلها عن الهدف القفس، تحرير الوطن العربي من دنس العدو الصهيوني.

من الأحداث المهمة التي عشتها في تلك السنوات جنازة عبدالناصر آخر فراعنة مصر العظام. لا جديد في الكلام عن هذه الجنازة الشعبية الضخمة والخفية من حسن حظي أنها مرت في لشارع الذي يقع فيه المستشفى، كان مكاناً مشاهداً تعشه بالعين المجردة لحظة مرور أمام المستشفى، لم تكن جنازة عادية، من الصعب القول عنها جنازة للقرن العشرين فقط فقد كانت أيضاً استقاء شعبي على فكرة الالتقاء مع العدو الإسرائيلي، وكانت التبريدات على العيون قد تمت في ثورة الخطاطبة القريبة من القاهرة، وأتذكر أنني ذهبت إلى هناك لأحضار جثمان شهيد.

استشهد في بركة بيري في هذه الترة، في زمن عبدالناصر كانت خطة الحرب نفسها قد وضعت، وخرج الجماهير بالصورة التي خرجت بها أكد لي تصميم مصر على التحرير، ولم لم توجد أكتوبر لاختراعها المصريون والعرب.

كسان يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ يوم اثنين وكان يوم الناس من تشرين الأول ١٩٧٣ يوم سبت، وقد تحول مستشفى عمرة العسكري، إلى مستشفى ميداني متقدم، كان الشهداء شهداء الحرب يتم إخضاعهم إليها، يكتظون في المشرحة حتى يتم التحرف عليهم، وتجهيزهم، وتوصيل كل شهيد إلى عنوانه، سواء في الريف أو المدن أو الصعيد.

تلك هي التجربة التي خرجت منها روايتي «الحرب في بر مصر»، الرواية التي لم أكتبها سوى بعد انتهاء هذه الحرب بسنوات، وهي ليست رواية عن الحرب في الواقع الاجتماعي المصري، إنها رواية عن الحرب التي لم تتم كنت أحد أفراد الدفعة التي قاتل عنها عبدالناصر من يسرح مجند واحد قبل تحرير كامل الغرب الوطني من دنس الاحتلال.

أعتبر نفسي واحداً من جيل كان على «دعوى مع قدره الخاص، ولو عاد الزمان إلى العراق ما اخترت سوى ما مرت به من تجارب... وأحداث.

محمد يوسف القعيد (روائي مصري)



عيش الغراب: فوائد غذائية وطبية وسيئة وحل لمشكلة بطالة الشباب

القاهرة -

سهيير عبدالحميد

■ إن كانت الميري ترمغ في تراهه كان هذا هو الشعار الذي أرسته سياسة مملوك التعليمية في مصر إبان الاحتلال البريطاني، والتي كانت تعني أن الوظيفة الحكومية هي الهدف والغاية والوسيلة للوحيدة الأمية لبناء المستقبل.

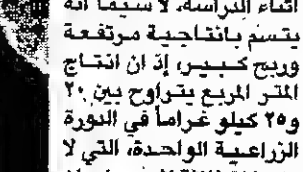
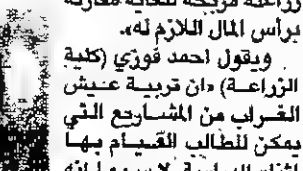
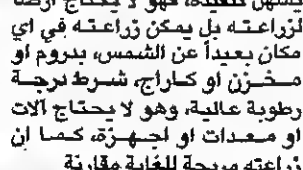
وعلى رغم أن هذا الشعار ظل مترسباً لدى المصريين لسنوات طويلة إلا أن الشباب المصري تحلى عنه، وبدأ يبحث عن سبل مختلفة لتحق طريقه.

وبعد الاستحسان في مجال زراعة عيش الغراب (الفطر) أحدث المشاريع المغسورة التي توفر فرص عمل للشباب والحد من البطالة، لا سيما أنه مشروع غير مكلف مادياً، كما أنه يتسم بسهولة زراعته والعناية به.

وخطر عيش الغراب (المشروم أو الشامبيون)، أشتهد لدى الفراعنة ويذكر حالياً بكثرة في انكلترا وألمانيا وفرنسا والصين واليابان، بل يمثل أحد مصادر الدخل القومي في عدد من الدول الأوروبية حيث بلغ حجم التعامل التجاري فيه عالمياً نحو ٣٣ بليون دولار.

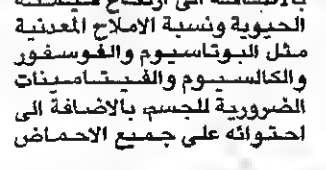
والشباب يقبل عليه بسهولة زراعته من جانب وكفاءة إنتاجه من جانب آخر، بالإضافة إلى أن وزارة الزراعة المصرية تعدد دعم العون لولاك الشباب، فهي تقدم لهم الدنور وبيئة الزراعة بأسعار مزية، كما تنظم لهم دورات تدريبية مستمرة في أنها تضمن لهم تسويق منتجاتهم من خلال بيعها في منافذ البيع في الوزارة.

يقول ياسر مرسي، أحد الشباب الذين أقاموا مشروعاً لتربية فطر عيش الغراب، إن مشروع زراعة عيش الغراب،



يسهل تقنيته، فهو لا يحتاج أرضاً لزراعته بل يمكن زراعته في أي مساحة بعيداً عن الشمس، وبروم أو مسخن أو كراج شريرة برجة رطوبة عالية، وهو لا يحتاج آلات أو معدات أو أجهزة، كما أن زراعته مريحة للغاية مقارنة برأس المال اللازم له.

ويقول أحمد فوزي (تكية الزراعة) «إن تجربة عيش الغراب من المشاريع التي يمكن للطلاب القيام بها أثناء الدراسة، لا سيما أنه يتسم بانتاجية مرتفعة ويرجع كسبه، إذ أن إنتاج الكيلو غراماً في اليوم ٢٠، تتجاوز ثلاثة أشهر، أي أن الإنتاج يصل إلى ٢٠٠ كيلو غراماً في السنة، وهذا يعد من أعلى معدلات الإنتاج ما يضمن لنا نحن الشباب نخلنا مناسباً من زراعته، ويؤكد الأخير الدكتور فوزي مديوني أن عيش الغراب من الأغذية المرتفعة القيمة الغذائية، يسبب محجوه البروتين العالي، إنه ذو بوق القيمة الغذائية، يسبب محجوه البروتين العالي، إنه ذو بوق



الحيواني في مصر نظراً لرخص ثمنه، إذ أن نصف كيلو غرام من عيش الغراب يبلغ سعره ستة جنيهات، وهو يكفي لإطعام أسرة مكونة من أربعة أفراد.

وأنواع المشروم تختلف اختلافًا كبيراً من حيث تحملها للظروف الجوية، فبعضها ينمو في الجو البارد، وبعضها ينمو على مدار السنة.

ويضيف أن لعيش الغراب استخداماً طبياً في علاج عدد من الحالات النفسية والوقود والصدا، كما يستخدم كمضادات للفيرسوات في جسم الإنسان، ما يقوي جهاز المناعة، لذلك يدخل عيش الغراب حالياً في تصنيع عدد من العقاقير، سواء في صورة كبسولات أو مرهم أو مستحضرات أو قنطرة.

وهذا شاي عيش عيش الطبي، لمن يعانون من ضيق التنفس، وهناك عيش الغراب الملون، وهو أنواع سامة تستخدم للزينة، وعلى صعيد آخر، يقول مديوني أنه يمكن استخدام



ياسر مرسي

المتقي من إنتاج عيش الغراب في غذاء المشايخ والأغنام، إذ يعد علفاً جيداً يحتوي على نسبة مرتفعة من البروتين، وذلك بعد تقطيعه بالبخار، ما يعمل على تخفيف سعره.

كما يستخدم سماد عيش الغراب في تسديد مزارع الفاكهة، لا سيما العنب والتفاح.

ويساهم عيش الغراب في حماية البيئة من التلوث، بزرعه في مساحات المزارع، والتي قد تسبب الحرائق في الريف، وتصل هذه المخلفات إلى نحو ٦٠ مليون طن من القش والحطب.

ويتم استخدام ورد النيل الجاف في إنتاج عيش الغراب، وذلك للخلص من مشكلة انسداد المصارف المائية.

وتعد الكمامة الصحراوية (الخفق) أحد أهم أنواع عيش الغراب التي توجد في مصر، وهي تنمو تحت سطح الأرض، وقد صُنعت مصر منها ما يزيد على ٣٠٠ طن عام ١٩٩٢، وحقق دخلاً قدره ٤٠ مليون جنيه مصري، بالإضافة إلى أنواع أخرى ومنها تلك التي استخدمها الرهبان منذ القديم ومن خلالها انتشرت هذه الأنواع في عدد من دول العالم.

ويقول هشام خليفة - أحد الشباب المستثمرين في هذا المجال - إن أفضل الطرق العلمية لزراعة عيش الغراب لأغراض استكمارية تكون باستخدام قش الأرز أو الخشب بعد إضافة ٥ في المئة ردة وه في المئة كربونات كالكسيوم على أن ينقع القش لمدة تتراوح بين ست وثمانين ساعة، ثم يترك الكيس لمدة أسبوعين، ثم يفتح من أعلى لزيادة تهوية التهوية والإضاءة، وخلال أسبوعين يبدأ ظهور الثمار التي تقطف بطف.

عيش الغراب الملون، وهو أنواع سامة تستخدم للزينة، وعلى صعيد آخر، يقول مديوني أنه يمكن استخدام

ما هي طبيعة «الملتقى حول التعليم العربي»؟



التي تترك بصمات جميلة في نفوسنا، فإننا سنجد في أغلب الظن، أنه كان كريماً بوقتته وأنيقاً وسعة صدره وصبره وأسلوب تعامله وعمق وبساطة حكمته.

نود هنا الأساهل بعض الشيء في موضوع الكرم كقيمة أساسية في الرؤيا أو للحلم الذي نراه مناسباً لبناء المستقبل، وبوجه خاص في فكرنا التربوي، وفي عملنا وتعاملنا في مجال التعليم. ربما يظهر بالنسبة للبعض وكأن الحديث عن الكرم في عالم تسوده المصلحة الذاتية والربح السريع والمكاسب المرمية والتطور التكنولوجي الهائل بمثابة حديث خيالي بعيد عن الواقع. إلا أنني اعتقد بأن الانطلاق من رؤيا تتضمن قيماً واضحة ومشتركة ربما يكون أكثر الطرق فعالية في معالجة العديد من المشكلات وتبني الحاجات، وبالتالي أكثر نجاعة من محاولة حلها وكأنها قضايا معزولة عن بعضها البعض. كذلك فإن الحديث عن محاور مثل الكرم يتكررها ضرورة الاهتمام بالأبعاد المهمة في بناء المجتمع ضمن المنظور بعيد المدى مثل القيم في التعامل والتي تحافظ على وحدة وتكامل المجتمع. فالكرم يمثل إحدى القيم التي عرف بها العرب منذ قديم الزمان، ومن الضروري أن نتجاوز حول كيفية الاستفادة بها في العملية التربوية وجعلها محوراً أساسياً في فكرنا وعملنا وفلسفتنا. وروح الكرم تتجسد على المستوى الشخصي مثلاً في معاملة الخريب، فإذا ما دخل غريب بيتاً عربياً، يجد الترحيب والشفقة ويعطى موقع الصدارة، ولكن هذا ممتد فقط إذا شعر صاحب البيت أنه يرتكز على أرض صلبة على أنه سعيد وفخور. ببساطة، إذا استطعنا أن نكون كرماء فقط إذا كانت علاقاتنا مع أنفسنا جميلة وصحية. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة للمعلم. إذ من الضروري أن تكون علاقاته مع نفسه مرتكزة على ثقة وراثة وخبرة غنية حتى يستطيع أن يكون كريماً. كذلك فهذا صحيح أيضاً مع السيلاب الأكبر بالنسبة للعلاقة مع الحضارات الأخرى. إذ كانت هذه هي الروح التي حملها العرب معهم في تعاملهم مع الشعوب والحضارات التي تقاطعوا معها بعد الإسلام. إذ فتحوا أذرعهم وقلوبهم وقبولهم لحضارات مختلفة، ولقد استطاعوا أن يفعلوا ذلك لأنهم كانوا يرتكزون على أرض راسخة والتي تمثلت بالإسلام في ذلك الوقت، فالحضارة في عقلها الباطن، الفكري والتفكير والوجداني والانساني والجمعي.

تصوروا لو تلقنا خلق الحضارة هذا إلى داخل المؤسسة التعليمية، تصوروا لو أصبح التعليم العربي معروفاً دولياً بأن إحدى ركائزه الفكرية هي الكرم، يتم سنوياً عقد عشرات من المؤتمرات في الدول العربية والتي تتحضر حول قضايا أخلاقية تقني أو مثلاً للأخلاق، بينما بالكاد نسمع عن لقاءات تبحث في قضايا إنسانية حضارية، والتي تمثل بالاضيق ما يمكن أن نسميه به بشكل أصيل وهي جدوى. وما يزيد من أهمية موضوع مثل هذا الاهتمام هو عظم المجتمعات التي تقفها نفسها إلى ما يجري الجو العلمي وما يفي الروح والعلاقات الإنسانية بين الطلبة ومعلميهم، بإمكاننا أن نتفق ما لدينا وأن نضل هذا الفراغ لدى الآخرين، لا جدوى من أن نتحدث مؤتمرات هي عبارة عن نسخ هزيلة أو حتى نسخ مطابقة للأصل، ما يجري في بلدان أخرى ولا جدوى من أن ننهب إلى مؤتمرات دولية لنطعم الآخرين نسخاً باهتة لما اختارنا عنهم. ففي إمكاننا لتقديم ما هو أصيل فنياً، تكون جميعاً نحن والآخرين من الحاسرين، عندما يطلب منا الأمر أن نقدم مؤتمرات دولية، ماذا لا نذهب إلى هذه المؤتمرات بما هو متوفر لدينا وما هم عطشنا إليه؟ وإذا كانت هناك دولة أو منظمة عربية راعية في عقد مؤتمرات دولي في بلدنا، فلماذا لا يكون مثلاً، حول الكرم كقيمة أساسية في عملية التعليم؟ لا شك أن ذلك سيكون حدثاً له شأنه في عالم التربية على المستوى العالمي. ولا شك أنه سيقدم رؤيا جميلة لبناء تعليم عربي بدلاً من قائمة تحتوي على مشكلات ودراسات وتقنيات تقتصر جميعها إلى مقومات الحياة، لو فعلنا ذلك سيكون عندها للمؤسسات سياق وقاطع ارتكاز، وسيكون للدراسات معنى وجوه، وستذهب عنها إلى العالم وفي جعبتنا الكثير الأصيل للجميل لتعليمنا، تكون عندها تكمّل عمل الآخرين بدلاً من أن نذهب ونحضر ما نسمع أو ما تقرأ الآخرين، بدلاً من أن نكون منهم رؤية أبعاد غير الأبعاد التقنية.

يرتكز الحلم - أي حلم - على ما هو متوفر لدى الناس، كاساس وإلا كان وهمياً وسراباً. الحلم بالعلم ليس عادية منقولة بروج إيجابية ويكون القائلون على تحقيقه عادة يعملون مع آخرين في زراعة بذور، ذلك الحلم، ما يكرته اعلام بالنسبة لـ «الملتقى حول التعليم العربي» يعني على ما هو موجود بوفرة في مجتمعاتنا. لا تعارض التقدير والتعلم من المجتمعات والحضارات الأخرى وإنما نود أن نؤكد على أن اللبنة بتقليد الآخرين وإهمال المقومات الذاتية هو القصير الطرق لهدم الأسس لتكوين الشخصية وبناء المجتمع.

شكل هذه الزاوية الزمنية في «الحياة» منيراً لمن يقومون بعمل تحقيق أحلامهم سواء كان ذلك في العالم العربي أم ضمن المجتمعات العربية خارجة.

منير فاشة (جامعة هارفرد)

مركز التراث العلمي الأول من نوعه في مصر

القاهرة - خالد عزب

كلية العلوم في جامعة القاهرة من أعرق الكليات العلمية في مصر والعالم العربي، إذ يعود تأسيسها إلى العام ١٩٢٢، ومنذ ذلك التاريخ تتابع أحدث تطورات العلم، ويتبعها العديد من المراكز البحثية، وأحدثها مركز التراث العلمي.

يقول مدير المركز الدكتور حامد عبد الله إبراهيم لأممية تتابع التطور العلمي والتكنولوجي في العالم كانت مبادرة كلية العلوم بإقامة المركز الأكاديمي الأول لثلاث العلوم الطبيعية كوجهة ذات طابع خاص، تهدف إلى إجراء الأبحاث والدراسات الخاصة بتاريخ العلوم الطبيعية وإجراء دورات تدريبية لإعداد كوادر متخصصة لتحقيق التراث العلمي، بالإضافة إلى نشر الثقافة العلمية بإصدار نشرات دورية تتابع أحدث ما ينشر في مجال تاريخ وفلسفة العلم.

أما أبرز النشاطات التي شارك فيها المركز منذ تأسيسه العام ١٩٩٦ فهي تنظيم ندوة بعنوان «مركز التراث العلمي» في

التي تترك بصمات جميلة في نفوسنا، فإننا سنجد في أغلب الظن، أنه كان كريماً بوقتته وأنيقاً وسعة صدره وصبره وأسلوب تعامله وعمق وبساطة حكمته.

نود هنا الأساهل بعض الشيء في موضوع الكرم كقيمة أساسية في الرؤيا أو للحلم الذي نراه مناسباً لبناء المستقبل، وبوجه خاص في فكرنا التربوي، وفي عملنا وتعاملنا في مجال التعليم. ربما يظهر بالنسبة للبعض وكأن الحديث عن الكرم في عالم تسوده المصلحة الذاتية والربح السريع والمكاسب المرمية والتطور التكنولوجي الهائل بمثابة حديث خيالي بعيد عن الواقع. إلا أنني اعتقد بأن الانطلاق من رؤيا تتضمن قيماً واضحة ومشتركة ربما يكون أكثر الطرق فعالية في معالجة العديد من المشكلات وتبني الحاجات، وبالتالي أكثر نجاعة من محاولة حلها وكأنها قضايا معزولة عن بعضها البعض. كذلك فإن الحديث عن محاور مثل الكرم يتكررها ضرورة الاهتمام بالأبعاد المهمة في بناء المجتمع ضمن المنظور بعيد المدى مثل القيم في التعامل والتي تحافظ على وحدة وتكامل المجتمع. فالكرم يمثل إحدى القيم التي عرف بها العرب منذ قديم الزمان، ومن الضروري أن نتجاوز حول كيفية الاستفادة بها في العملية التربوية وجعلها محوراً أساسياً في فكرنا وعملنا وفلسفتنا. وروح الكرم تتجسد على المستوى الشخصي مثلاً في معاملة الخريب، فإذا ما دخل غريب بيتاً عربياً، يجد الترحيب والشفقة ويعطى موقع الصدارة، ولكن هذا ممتد فقط إذا شعر صاحب البيت أنه يرتكز على أرض صلبة على أنه سعيد وفخور. ببساطة، إذا استطعنا أن نكون كرماء فقط إذا كانت علاقاتنا مع أنفسنا جميلة وصحية. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة للمعلم. إذ من الضروري أن تكون علاقاته مع نفسه مرتكزة على ثقة وراثة وخبرة غنية حتى يستطيع أن يكون كريماً. كذلك فهذا صحيح أيضاً مع السيلاب الأكبر بالنسبة للعلاقة مع الحضارات الأخرى. إذ كانت هذه هي الروح التي حملها العرب معهم في تعاملهم مع الشعوب والحضارات التي تقاطعوا معها بعد الإسلام. إذ فتحوا أذرعهم وقلوبهم وقبولهم لحضارات مختلفة، ولقد استطاعوا أن يفعلوا ذلك لأنهم كانوا يرتكزون على أرض راسخة والتي تمثلت بالإسلام في ذلك الوقت، فالحضارة في عقلها الباطن، الفكري والتفكير والوجداني والانساني والجمعي.

تصوروا لو تلقنا خلق الحضارة هذا إلى داخل المؤسسة التعليمية، تصوروا لو أصبح التعليم العربي معروفاً دولياً بأن إحدى ركائزه الفكرية هي الكرم، يتم سنوياً عقد عشرات من المؤتمرات في الدول العربية والتي تتحضر حول قضايا أخلاقية تقني أو مثلاً للأخلاق، بينما بالكاد نسمع عن لقاءات تبحث في قضايا إنسانية حضارية، والتي تمثل بالاضيق ما يمكن أن نسميه به بشكل أصيل وهي جدوى. وما يزيد من أهمية موضوع مثل هذا الاهتمام هو عظم المجتمعات التي تقفها نفسها إلى ما يجري الجو العلمي وما يفي الروح والعلاقات الإنسانية بين الطلبة ومعلميهم، بإمكاننا أن نتفق ما لدينا وأن نضل هذا الفراغ لدى الآخرين، لا جدوى من أن نتحدث مؤتمرات هي عبارة عن نسخ هزيلة أو حتى نسخ مطابقة للأصل، ما يجري في بلدان أخرى ولا جدوى من أن ننهب إلى مؤتمرات دولية لنطعم الآخرين نسخاً باهتة لما اختارنا عنهم. ففي إمكاننا لتقديم ما هو أصيل فنياً، تكون جميعاً نحن والآخرين من الحاسرين، عندما يطلب منا الأمر أن نقدم مؤتمرات دولية، ماذا لا نذهب إلى هذه المؤتمرات بما هو متوفر لدينا وما هم عطشنا إليه؟ وإذا كانت هناك دولة أو منظمة عربية راعية في عقد مؤتمرات دولي في بلدنا، فلماذا لا يكون مثلاً، حول الكرم كقيمة أساسية في عملية التعليم؟ لا شك أن ذلك سيكون حدثاً له شأنه في عالم التربية على المستوى العالمي. ولا شك أنه سيقدم رؤيا جميلة لبناء تعليم عربي بدلاً من قائمة تحتوي على مشكلات ودراسات وتقنيات تقتصر جميعها إلى مقومات الحياة، لو فعلنا ذلك سيكون عندها للمؤسسات سياق وقاطع ارتكاز، وسيكون للدراسات معنى وجوه، وستذهب عنها إلى العالم وفي جعبتنا الكثير الأصيل للجميل لتعليمنا، تكون عندها تكمّل عمل الآخرين بدلاً من أن نذهب ونحضر ما نسمع أو ما تقرأ الآخرين، بدلاً من أن نكون منهم رؤية أبعاد غير الأبعاد التقنية.

يرتكز الحلم - أي حلم - على ما هو متوفر لدى الناس، كاساس وإلا كان وهمياً وسراباً. الحلم بالعلم ليس عادية منقولة بروج إيجابية ويكون القائلون على تحقيقه عادة يعملون مع آخرين في زراعة بذور، ذلك الحلم، ما يكرته اعلام بالنسبة لـ «الملتقى حول التعليم العربي» يعني على ما هو موجود بوفرة في مجتمعاتنا. لا تعارض التقدير والتعلم من المجتمعات والحضارات الأخرى وإنما نود أن نؤكد على أن اللبنة بتقليد الآخرين وإهمال المقومات الذاتية هو القصير الطرق لهدم الأسس لتكوين الشخصية وبناء المجتمع.

شكل هذه الزاوية الزمنية في «الحياة» منيراً لمن يقومون بعمل تحقيق أحلامهم سواء كان ذلك في العالم العربي أم ضمن المجتمعات العربية خارجة.

منير فاشة (جامعة هارفرد)

مركز التراث العلمي الأول من نوعه في مصر

القاهرة - خالد عزب

كلية العلوم في جامعة القاهرة من أعرق الكليات العلمية في مصر والعالم العربي، إذ يعود تأسيسها إلى العام ١٩٢٢، ومنذ ذلك التاريخ تتابع أحدث تطورات العلم، ويتبعها العديد من المراكز البحثية، وأحدثها مركز التراث العلمي.

يقول مدير المركز الدكتور حامد عبد الله إبراهيم لأممية تتابع التطور العلمي والتكنولوجي في العالم كانت مبادرة كلية العلوم بإقامة المركز الأكاديمي الأول لثلاث العلوم الطبيعية كوجهة ذات طابع خاص، تهدف إلى إجراء الأبحاث والدراسات الخاصة بتاريخ العلوم الطبيعية وإجراء دورات تدريبية لإعداد كوادر متخصصة لتحقيق التراث العلمي، بالإضافة إلى نشر الثقافة العلمية بإصدار نشرات دورية تتابع أحدث ما ينشر في مجال تاريخ وفلسفة العلم.

أما أبرز النشاطات التي شارك فيها المركز منذ تأسيسه العام ١٩٩٦ فهي تنظيم ندوة بعنوان «مركز التراث العلمي» في



مؤتمر لكليات الطب في جامعات دول الخليج

الكويت - والحياء - أعلنت جامعة الكويت أنها ستستلم المؤتمر الأول لكليات الطب في دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ نيسان (أبريل) ١٩٩٩.

وقال رئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة للمؤتمر الدكتور وليد بكر شبيب إنه يأتي «ادراكاً من جامعة الكويت لأهمية التعاون والتشويق وتبادل الخبرات بين كليات الطب في دول مجلس التعاون الخليجي ومن أجل مواكبة أفضل الأساليب العالمية في تعليم طلبة الطب في منطلقاتها العلمية، وأيضاً شعياً أن أهم أهداف المؤتمر هي: تبادل المعلومات الخاصة بأنظمة التعليم في كليات الطب، توحيد أنظمة التعليم الطبي، إيجاد استراتيجيات لتطوير التعليم الطبي عن طريق التعاون المشترك بين الكليات».

وأضاف أن جهات حكومية أبدت استعدادها للمشاركة في المؤتمر مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومجمع الكوكت للاختصاصات الطبية.

وأختتم تصريحه منوهاً بالرغبة الصادقة لكليات الطب الخليجية لتطوير أنظمة تعليمها والذي تمثل بالمشاركة الراسخة من كليات الطب في جامعات دول مجلس التعاون التالية: جامعة الخليج العربي (دولة البحرين)، جامعة الامارات العربية المتحدة، جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، جامعة الكويت، وخمس جامعات من المملكة العربية السعودية.

كما أكد أن اختيار الكويت لاستضافة هذا المؤتمر جاء بسبب قديم كلية الطب في جامعتها.

مركز طبي في بيروت باسم مايكل مديفي

بيروت - «الحياة» - وقعت الجامعة اللبنانية - الأميركية وكلية بايلر للطب في بيروت - تكاساً اتفاقاً بالحرف الأولى في اتجاه تأسيس مركز مايكل مديفي الطبي في الجامعة في بيروت.

و جاء حفل التوقيع في إطار يوم لبثاني أميركي طويل في بيروت كرمت فيه كلية بايلر الدكتور مديفي الذي خدم فيها

حتى الآن خمسين عاماً. وتتمثل الجامعة اللبنانية - الأميركية برئاسة الدكتور رياض نصار ونائب الرئيس للتعليم الدكتور جيمس بيلوسكي وأعضاء مجلس أمناء الجامعة: الدكتور فيليب سالم والدكتور نديم زكا والدكتور جورج الزاخم ومهاني حكيم، ويبلغ الاتفاق الدكتور نصار ورئيس كلية بايلر الطبية الدكتور رالف فايفر في حضور الدكتور مديفي، ويقضي الاتفاق بأن يتعاون الجانبان في سبل إنشاء كلية للطب ومركز طبي على أن تتحمل الجامعة كل التكاليف المالية وتضع برنامجاً أكاديمياً للكلية يتوافق مع برنامج بايلر فيما توفر الكلية الدعم البشري لبرامج التدريب المتواصلة.

شباب يمشيان من أجل السلام

الرباط - «الحياة» - يعتمر الزحالةن للغربيان الشباب توفيق ريحي ومشام عويش القيام برحلة مشي على الأقدام جديدة إلى أوروبا في آذار (مارس) المقبل، وقال الرحالة: «الحياة» إنها قررا خوض تجربة أخرى مشياً على الأقدام تقويعاً إلى عدد من البلدان الأوروبية تحت شعار ضامح ومصادقة والسلام، وأشاروا إلى أن الرحلة تحمل رسالة سلام وتحتية إلى شعوب العالم، وترمي إلى تعميق الأمن والاستقرار في مختلف المناطق عبر العالم.

وكان الرحالةن قاما برحلة مماثلة مشياً على الأقدام إلى الوطن العربي استغرقت عاماً كاملاً، وبدأت في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٩٧، وشملت ١٢ بلداً عربياً هي المغرب وتونس وليبيا ومصر والاردن وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية، حيث أديا مناسك العمرة، واليمن وعمان والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت، وحملت رحلة المشي على الأقدام إلى البلدان العربية الشعار الذي يحمي الرحالةن الشبان إلى بلدان أوروبا.

إلغاء بدل العدوى يثير استياء أساتذة وطلاب وممرضي كلية طب القصص العيني

القاهرة - «الحياة» - استاء الأطباء المصريون بشدة في الاسابيع القليلة الماضية من قرار إلغاء بدل العدوى الذي كان يصرف لهم، وعلى رغم أنه كان زهيداً إلا أنه كان يضمن الأطباء بأن هناك من يقدر دورهم.

ولأن خبرة الطبيب تجعله على دراية تامة بأساليب الوقاية،

فهو يشخص اعتي الأمراض من الالته والزهرى والحصى وغيرها، لكن في الوقت نفسه يتي نفسه خطر انتقال العدوى إليه بصورة شبه مؤكدة.

لكن الحذر لا يمنع القن، فالأطباء في كلية طب القصص العيني، يعطون بواقعة حدثت لزميل لهم أصيب بفيرس الكبد الوبائي، بعدما داس بقدمه الحافطة على حقة ملوثة بالفيرس، القيت من إحدى النوافذ لتسقط مباشرة أمام باب المسجد للحدائق بالكلية، حيث داس عليها الطبيب أثناء خروجه من المسجد.

وهناك حالات أخرى كثيرة أصيب فيها أطباء أثناء إجراء عمليات جراحية، إذ تسهل إصابة الطبيب بوجع من سرجة أو جرح من آلات جراحة ملوثة بدم المريض الرافد أمامه. والطريف - على حد قول استاذ امراض النساء والتوليد في طب كلية القصص العيني الدكتور محمد سعيد ثابت - أن بدل العدوى الملقى كان يحدد تبعاً لرأب الطبيب، بمعنى أن البذل يزيد بطل منصب الطبيب، على رغم أن المرض لا يفرق بين الأستاذ والمدرس.

ويستغلر ثابت قائلاً: «والغريب أن التعويض للقي لم يكن يشمل شريحة مهمة وكبيرة من ممارسي المهنة وللعرضين بنسبة أكبر لخطارها والعدوى من الأمراض نتيجة قلة خبرتهم ومعلوماتهم غير الكفيلة عن الطب الوقائي، وتعني طلاب كليات الطب، وأنكر أن طلبة كانت تشرع جثة أربب في عمل الكلية، لكن الأرب لسوء حظها كان مصاباً بداء الجرب للعدى الذي انتقل إليها».

وأقمت إحدى الجمعيات العلمية في الكلية، وأجرت دراسة حول هذه القضية وخروجت بنتائج خطيرة أهمها وجود إصابات بين الطلبة بمرض الأمراض.

وأرجعت الدراسة السبب إلى التعصير في تدريس عدد من المواد لا سيما فرع الطب الوقائي، فالطلاب يدرسون على جثث من دون علمهم بالأسلوب الأمثل للوقاية من الأمراض التي قد تصطب هذه الجثث. وحذرت الدراسة كذلك من الأعمال في طرق التخلص من نفايات المرض ومخلفات العمليات الجراحية، ما يعرض الطلاب والأطباء والممرضين إلى خطر العدوى.

وأوصت الدراسة بإعادة تطبيق نظام بدل العدوى مرة أخرى، على أن يغطي الشريحة الطلابية، كما أوصت بضرورة إعداد العلاب نفسها قبل البدء في الدراسة، بالإضافة إلى تدريس مادة الطب الوقائي والإرشاد الصحي كجزء متكامل من علوم السنوات الأولى التحضيرية، على أن تجري الجامعة فحصاً دورياً للطلاب لاكتشاف الأمراض والوقاية منها في مهدها.

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرائ وخدمة القراء

أرشيف الحياة الإلكترونية ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT on CD ROM



- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
- أخبار: الأخبار العربية والنوعية
- اقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضية: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام: للنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وأفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

- تصنيف جغرافي: أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البولينية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

الدولار الأميركي للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

لزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

لزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

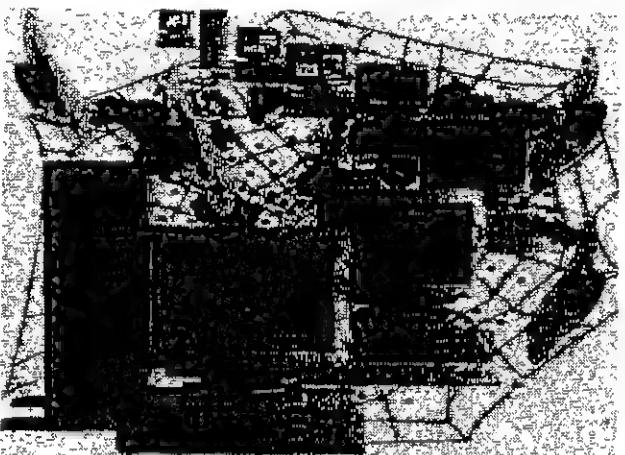
الصراحة الجديدة

الاستماع الى الراديو
من خلال الكمبيوتر الشخصي

وهو الأكثر شيوعاً، وتستطيع
إزالته على جهازك إضافة إلى
الكثير من البرامج الأخرى. كما
أنه يأتي مرفقاً بالإصدارات
الجديدة من أي Web Browser
أو Plug-ins File. وتستطيع إزالة
بمجرد الضغط على قائمة
(خيارات) من القائمة الرئيسية ثم
تتبع الإرشادات التي ستقودك
خطوة خطوة. بعد ذلك ستفتح
أمامك تلقائياً شاشة صغيرة
لـ Audio Player، سيأخذ ذلك
بضع لحظات لإعداد Buffer
خاص أثناء استقبال البث. وماذا
بعد ذلك فقط تضغط على الزر
المناسب لتختار المحطة التي تريد.
هل أجد الموسيقى التي أحب؟
ستجد نفسك حائراً لكثرة
الخيارات الموجودة أمامك. توجد
إلى الآن ١٧٠٠ محطة إذاعية
مختلفة تبث عبر شبكة الإنترنت.
تستطيع البدء مسجلاً من

□ لندن (بريطانيا) -
فؤاد فاضل

■ إذا كنت تحب الاستماع إلى
الموسيقى، أو متابعة نتائج لعبتك
الرياضية المفضلة أثناء الدرس،
يمكنك الآن أن تفتح الراديو وتبث
المؤثرات جميعاً تشاء من خلال
الكمبيوتر الذي تجلس أمامه.
قد تستهجن ذلك وتقول، لماذا
من الكمبيوتر طالما أستطيع ذلك
من جهاز الراديو نفسه؟ السبب
أن الحياة أصبحت تتحرك على
من هذه المركبة العجيبة الأرض،
بجناحتي التكنولوجيا والخيال.
بينما أنت تعمل على
الكمبيوتر، قد يخطر ببالك
معرفة ما يدور في عالم السياسة
هنا وهناك، أو قد تتذكر أغنية ما،
أو لعبة كرة قدم مهمة بدأت منذ
لحظات بين الفريق الذي تؤيد
والفريق الآخر، وتظل تلح عليك



والحاجة إلى متابعتها من دون أن
ترغب في التحرك من مكانك لتبث
زر الراديو. ببساطة، ستجد العالم
كله على الخط وأنت في مقعدك
وراء الكمبيوتر، رياضة،
سياسة، اقتصاد، موسيقى، علوم،
بالتتبع محطات خاصة
للبيث الإذاعي عبر شبكة الإنترنت.
ربما تسأل: ماذا احتاج
لتحقيق ذلك؟
كل ما تحتاجه قد يكون
موجوداً في كومبيوترك، فكل
أجهزة الكمبيوتر في السنوات
الآخيرة صارت مزودة تقنيّة
المتكاملة (الإعلام المتعدد)،
وليك مميزات الصوت،
والـ «موسيقى» مع خط تلفيزيون
لا تتصل بالشبكة الإنترنت. أن كل
ما تحتاجه هو برنامج Software
للموسيقى الإذاعي عبر
الإنترنت.
وكم سيكلف هذا البرنامج؟
لا شيء إطلاقاً. لأنه متوفر
مجانياً على الإنترنت لدى Real
Player من خلال www.real.com
بلده ؟



البعض يسرب النصوص «بشكل سري» الى المكتبات:

جدل في جامعة دمشق حول بيع «نوتات» محاضرات الاساتذة

□ دمشق - رانية اسماعيل

وتبلغ سعر الصفحة الواحدة ليرة وبيع الليرة
والنوتة تحسوي وسطياً على ١٥ ورقة وتغطي
محاضرة واحدة، وتحتاج المادة غالباً إلى ٤٠ نوتة
وبهذا تكون كلفة محاضرات مادة واحدة للفصل
الدراسي حوالي ٥٠٠ ليرة، أي نحو عشرة دولارات
أميركية.

من دون أن يعرف أن كان صحيحاً أو لا. وبذلك
كثرة احتجاجات الطلاب على اساتذتهم عندما
يرسمون في الامتحانات، غير أن طلبة من كلية
الطب قالت: «أن نصوص المحاضرات ساعدتني كثيراً
خلال سنوات دراستي فمن غير الممكن لطلاب واحد
أن يستطيع كتابة ما يقوله المحاضر حرفياً، إضافة
إلى الرسوم التوضيحية التي يقوم برسمها الأستاذ
لكن لدى الطالبات اشارت الى انها سافرت مع



لكن لدى الطالبات اشارت الى انها سافرت مع
فيجب ان يتم بالتعاون مع مكتب الخدمات الطلابية
والتنسيق مع الاساتذة المحاضرين ورؤساء الأقسام
بحيث لا تصدر النوتات إلا بعد موافقة اساتذ المادة،
ولإنهاء هذه الظاهر اقترح آخر: «قلب المعادلة المعمول
بها حالياً وهي الاعتماد على الكتاب الجامعي الموحد
واستبداله بالمراجع المختلفة والدراسات والأبحاث
بحيث تكون نسبتها ٨٠ في المئة وإعطاء الكتاب
نسبة ٢٠ في المئة فقط» وأضاف آخر: «هذا الموضوع
أقل خطورة من بيع هذه المكتبات لأبحاث علمية
جاهزة من المرفوض أن يقوم الطلاب بإعدادها».

أهلها إلى إحدى الدول العربية وهي مطمئنة بأن كل
المحاضرات ستصلها عن طريق لشتراكها في إحدى
المكتبات: ولكن المفاجأة عندما وصلتني المحاضرات
من دون أن أفهم منها شيئاً فاضطرت للعودة إلى
سورية للبحث عن أستاذ استمر معي ما فات من
محاضرات خلال الفصل الدراسي، وتردد عليها
أعدت طالبات كلية الصيدلة: «هذا أمر ممكن لكن لا
يمكن تعميمه على كل المكتبات التي تقدم هذه
الخدمات» فبدأت أعطي إضافة إلى الدراسة، وقد
ساعني لشتراكي مع المكتبات في استيراد ما
يضيع علي من المحاضرات خلال فترات عملي.

على السبورة، وكما نستعين بالنوتات الموجودة عند
أصحاب المكتبات لتصبح النوتات التي ننقلها في
المحاضرة فالأمر ليس بالسوء الذي يحاول البعض
تصويره.
ويرى أصحاب الرأي المخالف: «أنها أزمة حقيقية،
أذ أن أصحاب المكتبات يستغلون الطلاب مادياً ببيع
محاضرات جامعية بأسعار خيالية لا يستطيع
الطلاب ثوب الدخل المتوسط تحملها». وقال أحدهم
أن الأوراق مكتوبة بخط كبير مع إضافة معلومات
ليس لها داع ومصور لا تتعلق بالمحسوس، وبالتالي
يزداد عدد الأوراق وتزداد الكلفة المالية.

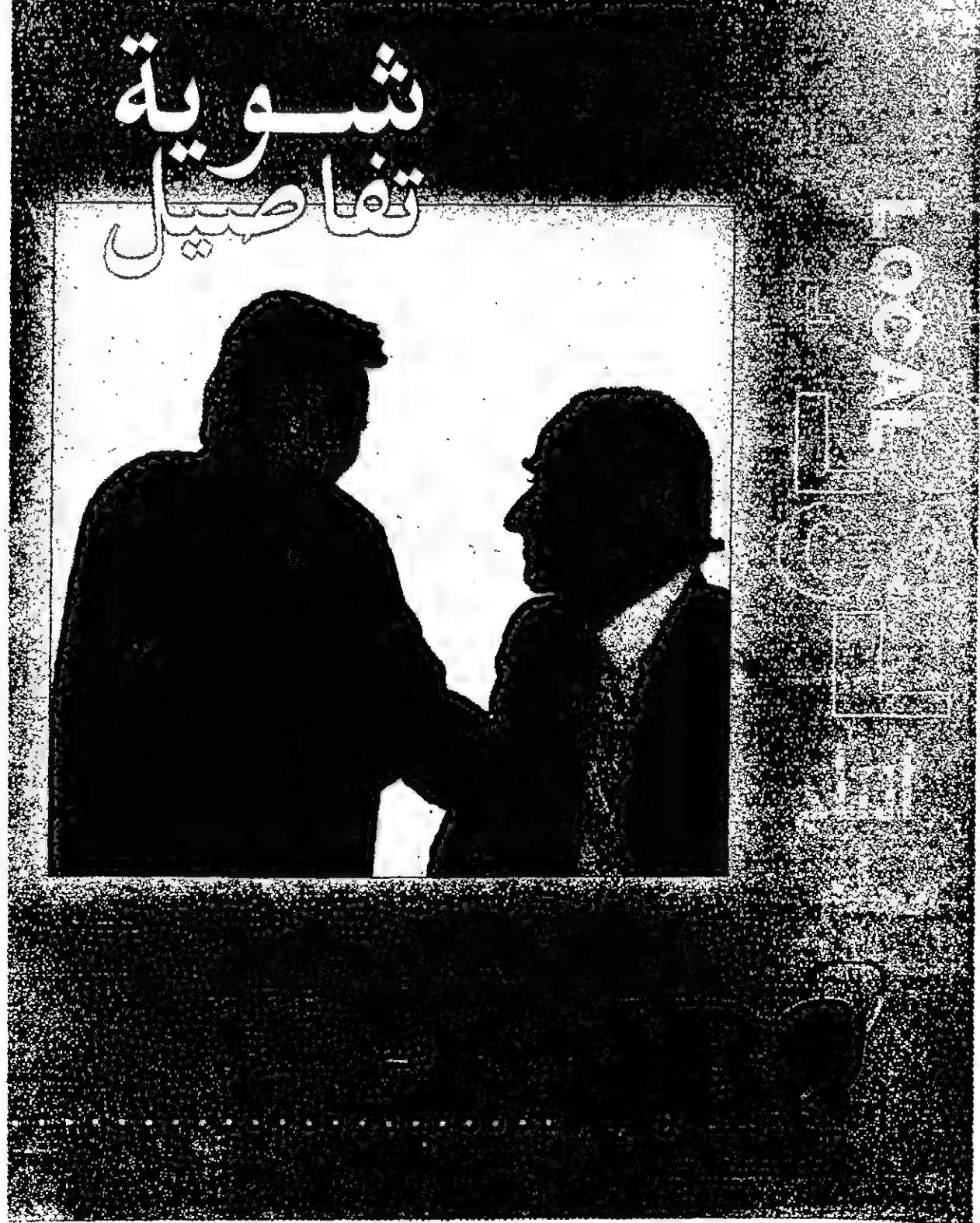
■ قبل أن «الحاجة» أم الاختراع، لذلك فإن طلاب
كلية الآداب والطب في جامعة دمشق وجدوا الحل
الأمثل لمشكلة تغيبهم عن المحاضرات بشرائهم من
المكتبات الموجودة مقابل الحرم الجامعي وفي النفق
الذي يصل الجامعة بالمدينة الجامعية. وبالتالي فإن
أصبح هذه المحال وجسوا باب رزق جيداً
ومضموناً.

أما الطريقة فهي أن يقوم عدد من الطلاب بكتابة
المحاضرات خلال إلقاء الأستاذ للمادة ومقارنة
النصوص مع بعضها للوصول إلى النص الخالي من
الخطأ، ثم القيام بطباعته وبيعه للمكتبة التي تقوم
بتصوير هذه النصوص آلاف النسخ وبيعها. بهذه
الطريقة يحصل الطلاب على المحاضرات والملاحظات
لتعويض غيابهم عن إحدى المحاضرات أو تسهيل
دراسة المادة المطلوبة.
وبرزت هذه العادة منذ بداية التسعينيات
وصارت تجارة تدور على أصحائها مبالغ كبيرة من
المال. وقام التجار، بتزويد الطلاب المتعاونين معهم
بآلات حساسة لتسجيل المحاضرات ومن ثم نقلها
على الورق وطباعته ونسخها وبيعها بمبالغ كبيرة،
إضافة إلى بعض أخرى حيث يستطيع الطلاب
لوجود خارج البلاد الاشتراك مع إحدى هذه
المكتبات فتقوم بإرسال نصوص المحاضرات بالبريد
لقاء مبلغ معين إضافة إلى تلخيص الكتب المطلوبة
في الإقسام وترجمتها.
لكن دوام الحال من المحال، إذ أن الأمر انكشف
في الفترة الأخيرة، فقامت الجامعة بمنع إدخال آلات
التسجيل إلى قاعات الدرس، وتخوف أصحاب هذه
الحال من الإغلاق فتوقفوا عن بيع الملاحظات التي
تخالف قوانين الجامعة، ذلك أن القيام بهذا العمل
يحتاج إلى موافقة استاذ المادة أولاً ثم الحصول على
أذن من الوكيل الإداري للقبس.
وأمام هذه الحال اقتسم طلاب الآداب والطب
حول الأمر بشكل مفت. فبعض الطلاب منزعج من
توقف هذه «النوتات» خصوصاً الطلاب الذين
تمتعهم ظروفهم من المواظبة على الدوام، فيما يرى
آخرون في الأمر «استغلالاً فاحشاً». وقال أحد طلاب
السنة الأخيرة في كلية الآداب: «هناك لغط علمية
كبيرة جداً يميزها طالب السنة الثالثة أو الرابعة أما
طالب السنة الأولى فهو غافل عنها، الأمر الذي يريكه
في الامتحانات لأنه يكتب ما اطلع عليه في الشخص



كل يوم
٢٤.١٥ (السعودية)
٢١.١٥ (GMT)

LBO
البريد الإلكتروني



على هامش موازنة سنة 1999 (من ٢)

السعودية: سنوات العجز استنفدت ضغط النفقات... وعلى القطاع الخاص دعم الخزينة لتنمية الموارد

د. إحسان علي بوحليقة *

ويلاحظ أن هذا المستوى من الإنفاق يقل بنسبة ١٢,٧ في المئة عما أنفقته الحكومة فعلياً عام ١٩٩٨. ويلاحظ أن الإنفاق الفعلي للسنة المالية ١٩٩٨ انخفض عن التقديرات التي أعلنتها الحكومة السعودية بداية العام المالي ١٩٩٨ بنسبة ٣,٦ في المئة. إذ كان الإنفاق المتوقع ١٦٦ بليون ريال (حوالي ٢٢,٣ بليون دولار) أما الإنفاق الفعلي فبلغ ١٦٦ بليون ريال الرسمية. ١٨٩ بليون ريال (حوالي ٢٧,٥ بليون دولار). ولعل من المناسب بيان أن التعليم والصحة سيشاركان بنحو ٦١,٦ بليون ريال (تقريباً ٩,٤ بليون دولار) من إنفاق الموازنة في العام ١٩٩٩ وهو ما يعادل ما رصد له من العام الماضي (حوالي ١٦,٥ بليون دولار).

ولعل من السمات البارزة في الموازنة انخفاض الإنفاق عن عام ١٩٩٨، وهذا يمثل تحسناً. إذ يلاحظ أن الإنفاق الفعلي في موازات الأعوام الأربعة الماضية - على سبيل المثال - كان أعلى من الإنفاق المتوقع للسنة ١٩٩٩، فبلغ حوالي ١٧٤ بليون ريال و١٨٩ بليوناً، و٢١١ بليوناً و١٨٩ بليوناً لعام ١٩٩٥ و٩٧ و٩٨ على التوالي. ولعل تحقيق خفض سنة ١٩٩٩ ينتج عن التشفيف أو من مراجعة أولويات الإنفاق فتأخذ قطاعات التنمية احتياجاتها ليطال الخفض قطاعات أخرى، أو عن جهود الخصخصة.

ولكن يبدو أن مسؤولية الحكومة السعودية عن برامج التعليم والصحة والرعاية والضمان الاجتماعي مستمرة مستقبلاً، وهذا يوجب التفكير في بدائل لتمويل برنامج التنمية مستقبلاً إضافة إلى النفط والإقتراض. كذلك ينبغي التفكير ملياً في جدوى الاستثمار في الاقتراض، وإن كان داخلياً. وفي هذا السياق لعل من الضروري الالتفات إلى تنمية الإيرادات غير النفطية. ولا ينبغي ذلك من رغبة في الإنفاق على القطاع الخاص، بل من حمية تطوير المجتمع، عبر مواصلة توفير المعطيات الأساسية للتنمية لأفراد كافة كالطعام والرعاية الصحية والتعليم. إذ يمكن القول أن الحاجة إلى برنامج التنمية لا تزال ضرورية لجمع تجميع يجعل نمو سكاني عال يتجاوز ثلاثة في المئة سنوياً، ويتركب سكانها معظمها من العشرين من العمر، ويرغب في تاهيل المواطنين محل العمل الوافدة. كما أن البلاد واسعة الرقعة جغرافياً وهي في حاجة إلى خدمات ومرافق تخدم وتربط بين مراكز حضرية متباعدة على رقعة تتجاوز مساحتها ٢,٢ مليون كلم مربع.

سبيل المثال لا الحصر انخفض سعر الكهرباء لاستخدام المازوت في المملكة المتحدة نحو ٣٣ في المئة (بالسعر الحقيقي) منذ ١٩٩٨. أن السعودية عبارة عن قارة تتجاوز مساحتها ٢,٢ مليون كم²، فيها مدن وبلدات وقرى ومسؤول عن محاربة الفقر بين الأفراد والأسر والأحياء والمدن، والماء وتوفير متطلبات الحياة الكريمة مجاناً أو بأسعار مخفضة للمحتاج. أما غير الفقير فليس بحاجة لدعم، وهو غير مستحق له على أي حال.

تنمية الإيرادات على رغم تنوع الإجراءات في معالجة أزمة النفط التي عصمت جزءاً مهم من الموارد المتوقعة لجزءاً من الإيرادات لا بد من إبرك جملة أمور تهم حاجة البلاد إلى مواصلة الإنفاق بوتائر متصاعدة، ما يجعل خيار «شد الحزام» وخفض الإنفاق على جميع المؤسسات الحكومية الاقتصادية - وخاصة تلك التي لا تدرج في ميزان المصالحات - خياراً مستبعداً. لا بد من إبرك تسريع التنمية، ورغم أهمية وضع أولويات للإنفاق، لكن لا بد من تنمية الإيرادات نفطية وغير نفطية على سنوات متوالية من العجز في الموازنة العامة ومن التشفيف الحكومي استنفاد إمكانيات الحفر، ويبدو أنه وصل إلى العظم. ولا بد من النظر في تمويل برنامج الرفاه للمواطنين بما في ذلك مجانية التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية. أن السعودية عبارة عن قارة تتجاوز مساحتها ٢,٢ مليون كم²، فيها مدن وبلدات وقرى ومسؤول عن محاربة الفقر بين الأفراد والأسر والأحياء والمدن، والماء وتوفير متطلبات الحياة الكريمة مجاناً أو بأسعار مخفضة للمحتاج. أما غير الفقير فليس بحاجة لدعم، وهو غير مستحق له على أي حال.

العام العجز في إيراداتها بحوالي ٦,١ بليون ريال (١,٦ بليون دولار). وليس من كثر جيل حول أهمية توفير التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والتأمين لاجتماع ناشئ كالجميع السعودي حتى بالجان إن كان تلك ممكناً، لكن هناك مؤسسات اقتصادية بحتة تملكها الحكومة ولا تحقق أرباحاً شأنها شأن أي استثمار اقتصادي، بل تعاني عجزاً مزمناً وتتلخص مخصصات من الخزينة متنافسة بذلك الضمان الاجتماعي والتعليم والصحة فضلاً عن خطوط الجيوب العربية السعودية يبلغ ٩,٢ بليون ريال لكن إيراداتها لا يصل حتى قريباً مما يتفق عليها، وخصص للصوامع حوالي ٢,٩ بليون ريال، ولتأسيس الكهرباء بليون ريال. لذا تستحق المؤسسات الحكومية الاقتصادية وقفة للتأمل في كفاءتها، وعلى برنامج رفاه عمومهم فضلاً عن ما رصد للتنمية عام ١٩٩٨ حوالي ٤٥,٦ بليون ريال (١٢,٢ بليون دولار). وللصحة ١٩,٧ بليون ريال (٢,٧ بليون دولار). والضمان الاجتماعي ٧,٢ بليون ريال (١,٩ بليون دولار). وحتى الخدمات البلدية التي تكتفي ذاتياً في معظم البلدان تمويل الخزينة

تفاوت وجهات النظر حول دور الحكومة في الاقتصاد التامة. وفي ما يخص الاقتصاد السعودي يمكن القول إن ارتباط الحكومة بالاقتصاد يتجاوز حلقة النفط ولا يخضع كثيراً لمعطيات أن تأثر الإيرادات الحكومية إيجاباً أو سلباً قد يعني تفاوتاً بدائل للتسويق، لكنه لا يعني بالضرورة إعادة النظر في الإنفاق الاجتماعي للحكومة. إذ أن الحكومة السعودية تدير وتمول برنامجاً للرفاه يشمل التعليم والرعاية الصحية ضمن أمور أخرى. ومع الوقت أخذ التزام الحكومة بهذا البرنامج طابعاً مؤسسياً، أشير إلى عجزه في أكثر من مادة من مواد النظام الأساسي للحكم.

وفي هذا السياق نجد أن الحديث عن فك الارتباط بين الحكومة والاقتصاد السعودي يحتاج إلى شيء من التفتيش ليس من الصعوبة تخصيص المؤسسات العامة مثل الهاتف والطيران وليس عسيرا التحرك في اتجاهات التنمية الخاصة الاقتصادية في البلاد، وحتى فتح أنشطة اقتصادية للاستثمار الأجنبي.

ولكن يبدو أن مسؤولية الحكومة السعودية عن برامج التعليم والصحة والرعاية والضمان الاجتماعي مستمرة مستقبلاً، وهذا يوجب التفكير في بدائل لتمويل برنامج التنمية مستقبلاً إضافة إلى النفط والإقتراض. كذلك ينبغي التفكير ملياً في جدوى الاستثمار في الاقتراض، وإن كان داخلياً. وفي هذا السياق لعل من الضروري الالتفات إلى تنمية الإيرادات غير النفطية. ولا ينبغي ذلك من رغبة في الإنفاق على القطاع الخاص، بل من حمية تطوير المجتمع، عبر مواصلة توفير المعطيات الأساسية للتنمية لأفراد كافة كالطعام والرعاية الصحية والتعليم. إذ يمكن القول أن الحاجة إلى برنامج التنمية لا تزال ضرورية لجمع تجميع يجعل نمو سكاني عال يتجاوز ثلاثة في المئة سنوياً، ويتركب سكانها معظمها من العشرين من العمر، ويرغب في تاهيل المواطنين محل العمل الوافدة. كما أن البلاد واسعة الرقعة جغرافياً وهي في حاجة إلى خدمات ومرافق تخدم وتربط بين مراكز حضرية متباعدة على رقعة تتجاوز مساحتها ٢,٢ مليون كلم مربع.

الووسط هذا الاسبوع



«جيش عدن»: جنسيات مختلفة وخيوط مع «الجهاد» وتأييد لبن لادن

لبنى عبد العزيز:
أشعر بغربة تجاه السينما وأحن لبرامج الاطفال
الدورة الخامسة
لمهرجان الاغنية السورية
بوسي.. خائفة من
شهرزاد! ماجدة تعد
فيلمًا عن حرب ١٩٧٣
نادية الجندي... الارهاب
الدولي و«المهمة الاخيرة»



قصة اللقاء العاصف بين الرئيس والمرشد
هدد خاتمي بالاستقالة فكشفوا القتل

العنف المذهبي يقود باكستان الى المجهول
هل يقف الفلسطينيون على الحياد
أم ينتخبون عربياً لرئاسة حكومة اسرائيل؟
الانتخابات الرئاسية الجزائرية: مواصفات الجرائل
تنطبق على المدني اليومي بوتيكية

كمال حمدان: الإصلاح الضريبي
في لبنان أو سيناريو الانهيار

أحمد عبد المعطي حجازي: قصيدة النثر شعر ناقص..
وجهان لادونيس وسلوكه يتميز بالأنانية وانكار الآخرين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مكتابته الأصل

12 ALHAYAT
STATS & ARAB STOCK MARKETS

١٢ أسبوع
الاقتصادية

مصر

| | | | | | | | |
|-------|--------|--------|--------|--------|---------|------------------------------|-------|
| ١,٥٧٠ | ٣٥,٣٨ | ٣٤,٦١ | ٣٤,٢٥ | ٣٤,٠٠ | ١,٣٢٧ | بنك الاتحاد القوي - مصر | بنوك |
| ٠,٩٦ | ٦٦,١٥ | ٦٦,١١ | ٦٤,٠٠ | ٦٦,٧٥ | ١٤,١٨٠ | بنك القاهرة - موسسة جنرال | |
| ٠,١٨٠ | | | | | | بنك للتعمير القوي - الموسسة | |
| ٠,٠٢ | ١٨,٠٧ | ١٨,٠٩ | ١٨,١٠ | ١٧,١٧ | ٥٠٤ | بنك القوي للتعمير | |
| ٠,٠٠ | ٣٠,١٦ | ٣٠,١٦ | ٣١,١٠ | ٢٩,٨٢ | ٥١٩,٨٧٨ | بنك التجاري القوي - مصر | |
| ٠,٣٦ | ٧٤,١٦ | ٧٤,٧٤ | ٧٥,٠٠ | ٧٣,٢٥ | ٣٣,٧٥٨ | بنك مصر القوي | |
| ٠,٣٤ | ٤٠,١٥ | ٤٠,١٥ | ٤٠,٠٠ | ٤٠,٢٥ | ٨,٢٥٠ | بنك القوي القوي | |
| ٠,٧٣ | ٥٢,٠٦ | ٥٢,٠٦ | ٥٢,١٠ | ٥١,٧٥ | ٤,٨٩١ | بنك المصري العربي | |
| ٠,٤٢ | ١٥,٣٦ | ١٥,٣٦ | ١٦,٤١ | ١٤,٥٥ | ٤,٦٦٥ | بنك لنهضة | |
| ٠,٣٦ | ٣٥,٣٦ | ٣٥,٣٦ | ٣٧,٠٠ | ٣٤,٥١ | ٦٧,٥٠٠ | شركة مطحن شرق قلندا | |
| ١,٦١ | ٤٢,٥١ | ٤١,٩٠ | ٤٤,٢٥ | ٤١,٦٢ | ١٩,٩٦٥ | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | مصانع |
| | ٦١,٠٨ | | | | | الاعرام للمطابخ | مخابز |
| ٠,٣٦ | ١٠,٣٦ | ١٠,٣٦ | ١٠,٨٤ | ١٠,٠٠ | ٣,٢٤٠ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ١٤,١٦ | ١٤,٠٥ | ١٣,٧٥ | ١٣,٤٣ | ٥٣,٦٠٧ | مطحن جنوب القاهرة والجيزة | |
| ١,١٤ | ٣٠,٦٦ | ٣٠,٦٦ | ٣١,٥٠ | ٣٠,٦٦ | ٥٣,٩٦٤ | مطحن وسط وغرب قلندا | |
| ٠,٣٦ | ٤٢,٨٢ | ٤٤,٤٤ | ٤٤,٥٠ | ٤١,٧٥ | ٥,٠٠٠ | لصيرة لصناعة النشا والجلوكوز | |
| ٠,٣٦ | ٥٠,١٦ | ٤٩,٢٦ | ٤٩,٩٩ | ٤٨,٠٠ | ١٩,٢٠٠ | العملة للصوامع والتخزين | |
| ٠,٣٦ | ٤١,٥٤ | ٤١,٥٤ | ٤٢,٠٠ | ٣٩,٥٤ | ٣٥,٣٨٢ | مطحن مصر العليا | |
| ٠,٠٠ | ٣٣,١١ | ٣٣,١١ | ٣٣,١١ | ٣٣,١١ | ٤٥ | مطحن الخفيف للتخزين الزراعية | |
| ٠,٨٦ | ١٤,١٥ | ١٤,١٥ | ١٤,٠٠ | ١٣,٠٠ | ٥٠ | مطحن لزيوت ومسابك | بنوك |
| ٠,٣٦ | ٣٨,٨٠ | ٣٨,٨٠ | ٣٩,٥٠ | ٣٩,٥٠ | ١٠ | الزيوت والصناعات ومطاحن | مصانع |
| ١,٨٦ | ١٦,٥٧ | ١٦,٥٧ | ١٦,٠٠ | ١٦,٥٧ | ١٧,٢٤٢ | البوابات والصناعات ومطاحن | مخابز |
| ٠,٧١ | ١٧٧,٧١ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ٨١٥ | لصيرة للصناعات التوائية | |
| ٠,٣٦ | ٣٣,٣٦ | ٣٣,٣٦ | ٣٣,٥٠ | ٣٣,٥٠ | ١٠٠ | مطحن مصر | |
| | ١٠,٣٥ | | | | | مطحن مصر القوي | |
| ٠,١٨ | ٤,٣٠ | ٤,١٦ | ٤,٢٥ | ٤,٠٩ | ٨,٣٧٨ | مطحن مصر القوي | |
| ١,٤٦ | ٥٥,٧٣ | ٥٥,٧٣ | ٥٨,٥١ | ٥٥,٠٠ | ١٣,٤٦٦ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ١١,٤٦ | ١١,٤٦ | ١١,٧٥ | ١١,٧٥ | ٢٠,٠٠ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٠٠ | ١١٥,٠٠ | ١١٥,٠٠ | ١٠٨,٥١ | ١٠٨,٥١ | ٣,٩٩٩ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ٩٩,٩٩ | ٩٩,٩٩ | ٩٩,٠٠ | ٩٩,٠٠ | ٣,١٥٠ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ٤٢,٥١ | ٤٢,٥١ | ٤٢,٥٠ | ٤٢,٥٠ | ٢٠٠ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,١٨ | ٣٥,٠١ | ٣٥,٠١ | ٣٥,٠١ | ٣٥,٠٠ | ٧٠٠ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ١١,٥٧ | ١١,٥٧ | ١١,٥٠ | ١١,٥٧ | ٢٠,٣٨ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ٧٩,٩٠ | ٧٩,٩٠ | ٧٩,٩٠ | ٧٩,٩٠ | ١٥٠ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ٥٥,٧٥ | ٥٥,٧٥ | ٥٥,٧٥ | ٥٥,٧٥ | ١,٢٢٥ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٣٦ | ٦,٢٥ | ٦,٢٥ | ٦,٢٥ | ٦,٢٥ | ١,٢٥٠ | مطحن مصر القوي | |
| ١,٦١ | ٨٨,٢٨ | ٨٨,٢٨ | ٨٨,٢٨ | ٨٨,٥٠ | ١٦,٩٥٥ | مطحن مصر القوي | |
| ١,٣٦ | ٤٢,٥١ | ٤٢,٥١ | ٤٢,٥٠ | ٤٢,٥٠ | ١٥,٣٨٨ | مطحن مصر القوي | |
| ٠,٨٨ | ١٥٤,٧٦ | ١٥٤,٧٦ | ١٥٤,٥٥ | ١٥٤,٠٠ | ١,٦٦٦ | مطحن مصر القوي | |

عُمان

| | | | | | | | |
|--------|-------|-------|-------|-------|--------|-------------------------------------|---------|
| ١,١٨٠ | ٣,٦٥٠ | ٣,٨٢٠ | ٣,٨٢٠ | ٣,٧٠٠ | ١٨,٩٠٠ | البنك الوطني العماني | بنوك |
| ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٥٥٠ | قانونية لخدمات الاستثمار | شركات |
| ٠,١٢٠ | ٢,٥٧٠ | ٢,٦٩٠ | ٢,٦٩٠ | ٢,٦٥٠ | ٣,٦٠٢ | العمانية العامة للتعمية والاستثمار | استثمار |
| ١,٠٤٠ | ١,٤٩٠ | ١,٥٢٠ | ١,٥٢٠ | ١,٥٥٠ | ٦٥,٧٨٨ | العمانية الوطنية للاستشارات القابضة | |
| ٠,٢٥٥ | ١,١٨٨ | ١,٢٢٠ | ١,٢٢٠ | ١,٢٢٠ | ٦٠,٣٠٠ | العمانية للتعبئة القابضة | |
| ٠,٠٤٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٢٠٠ | - | للحفظ العمانية للزوارق للعلية | |
| ٠,٠٢٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٢٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,١٢٠ | ٥١,٣٨٢ | بنك عمان الدولي | |
| ٠,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢٨,٣٠٠ | العمانية العامة للتعمية والاستثمار | |
| ٠,٠٤٠ | ٠,٩٩٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٣٠ | ٤,٦٠٠ | عمان والامارات للاستثمار (م) %٥٠ | |
| - | ٣,٢٥٠ | - | - | - | - | عمان والامارات للاستثمار (م) %٥٠ | |
| - | ٣,٢٢٠ | - | - | - | - | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | |
| - | ٢,٢٨٠ | - | - | - | - | الشان للزوارق للعلية | |
| - | ٥,٨٥٠ | - | - | - | - | العمانية المحددة للذامين | |
| - | ٣,٣٣٠ | - | - | - | - | فطار للذامين | |
| - | ٢,٠٠٠ | - | - | - | - | القوانين العمانية | قوانين |
| - | ٠,٩٧٠ | - | - | - | - | مساهم للذامين | |
| - | ٢,١٠٠ | - | - | - | - | استعت عمان | |
| - | ٤,٥٥٠ | - | - | - | - | الذامن الوطنية | |
| - | ٢,٣٥٠ | - | - | - | - | اموال فطار | الصناعة |
| ٠,٠٥٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٥٠ | ٥٠٠ | الكوم العمانية %٥٠ | |
| ٠,٠٣٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤٢,١٤٧ | الطاحن العمانية | |
| - | ٢,٠٥٠ | - | - | - | - | ريسون للاستعت | |
| - | ٢,٣٥٠ | - | - | - | - | مساهم للذامين الصناعية | |
| - | ٣,٢٢٠ | - | - | - | - | صناعة قمراسية للكمبيوتر | |
| - | ٢,٤٥٠ | - | - | - | - | صناعة الكابلات العمانية | |
| - | ٢,٤٥٠ | - | - | - | - | رعم للظارات | |
| - | ١,٥٥٠ | - | - | - | - | الاسماك العمانية | |
| - | ٣,٢٢٠ | - | - | - | - | العمانية لخدمات الطيران | |
| ٠,٠٢٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,١٠٠ | ٢,٠٥٠ | ٧,١٠٠ | مؤسسة خدمات الواتيه | الخدمات |
| - | ٢,٠٢٠ | - | - | - | - | الكرواء الوطنية العمانية | |
| - | ١,٢١٠ | - | - | - | - | الزوارم الحديثة للواوين | |
| ٠,٠٢٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٩٠ | ٢,١٤٠ | ٢,٠٢٠ | ٢٨,١٨٠ | للحفظ للعلية | |
| ٠,٠٥٠ | ١,٠٥٠ | ١,٠٥٠ | ١,٠٥٠ | ١,٠٥٠ | ٨,١٠٠ | للحفظ القابضة | |
| ٠,٠١٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٨٥٠ | ١,٩٠٠ | للحفظ للتعمية والاستثمار (م) %٥٠ | |
| ٠,٠٥٠ | ٠,٣٥٠ | ٠,٣٥٠ | ٠,٣٥٠ | ٠,٣٥٠ | ٣,٥٠٧ | البنك الصناعي العماني | |
| ٠,٠٥٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٥٠ | ٢,٩٤٤ | للحفظ للاستثمار للعلية | |
| - | ١,٠٥٠ | - | - | - | - | للحفظ للاستشارات القابضة | المروق |
| - | ١,٠٥٠ | - | - | - | - | العمانية المحددة القابضة | لوازيه |
| - | ٠,٩٩٠ | - | - | - | - | للحفظ للتعميل | |
| ٠,٠٤٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٩٠ | ٠,٩٩٠ | ٠,٩٩٠ | ٣١,٩٩٧ | للزوارق للعلية (م) %٥٠ | |
| ٠,٠٥٠ | ١,٠٢٠ | ١,٠٢٠ | ١,٠٢٠ | ١,٠٢٠ | ٢٠,٠٠٠ | بنك التضامن للذامين | |
| ٠,٠٤٠ | ١,٢٦٠ | ١,٢٨٠ | ١,٢٨٠ | ١,٢٧٠ | ٤٨,٦٠٠ | بنك عمان التجاري | |
| - | ٢,١١٠ | - | - | - | - | بنك فطار العماني الفرنسي | |
| ٠,١٧٠ | ٣,٠٥٠ | ٣,٢٧٠ | ٣,٢٧٠ | ٣,٢٥٠ | ١٢,٠٩١ | بنك مساهم دولي | |
| ٠,٠٣٠ | ٠,٢٦٠ | ٠,٢٦٠ | ٠,٢٦٠ | ٠,٢٦٠ | ٣٣,٣٨٠ | حساب اوبسك للاستثمار المشترك | |
| ٠,٠١٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٩,١٠٠ | حساب حيان للاستثمار المشترك | |
| ٠,٠١٠ | ٠,٢٦٠ | ٠,٢٧٠ | ٠,٢٦٠ | ٠,٢٦٠ | ٤,٦٠٠ | مسروق مؤثر مساهم الاستثمار | |
| - | ٠,٩٢٠ | - | - | - | - | مسروق مساهم الدولي المضمون (١) | |
| - | ١,٥٥٠ | - | - | - | - | العمانية المحددة التمويل | |
| ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٢,٠٠٠ | مسروق مؤثر الاول | |
| - | ٠,٢٦٠ | - | - | - | - | القابضة للمنتجات الدولي بروين | |
| ٠,٥٥٠ | ١,٠٨٠ | ١,٠٨٠ | ١,٠٨٠ | ١,٠٨٠ | ٣٠٠ | المخلفات الصناعية الورية | |
| ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٠ | ٥٠٠ | الوظيفة لتكوين العسكر | |
| ٠,٥٥٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٢٠ | ٠,٨٢٠ | ١,٦٠٠ | عنان نظورين | |
| - | ١,٥٥٠ | - | - | - | - | مطاحن صلالة | |
| - | ٠,٨٨٠ | - | - | - | - | العمانية الورية للصناعات الخفيفة | |
| - | ١,٤٤٠ | - | - | - | - | العمانية للذامين البصرية | |
| ٠,٥٥٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ١٥,٢٢٤ | شل العمانية للتسويق | |
| ٠,٥٥٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١٣,٢٥٥ | الويزان التجارية والمخام | |
| ٠,١٠٥٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ١٠,٠٠٠ | صناعة لخدمات الواتيه | |
| - | ١,٠٦٠ | - | - | - | - | كلية العلوم الورية | |

بنيت الشاطي: بلاغة الصمت

يوسف القعيد *

كنت أرى الدكتور عائشة عبد الرحمن التي عرفتها الجماهير باسم «بنيت الشاطي» كلما ذهبت إلى مبنى صحيفة «الإسلام» لزيارة تجميع محفوظات أو لجلس عرض. حيث كان الثلاثة: بنت الشاطي ومحفوظ وعوض، يجلسون في غرفة واحدة صغيرة، تقع في الطابق الرابع من هذا المبنى، ويأبى هذه الغرفة كان ملاصقا لباب المكتبة الكبير الذي كان يجلس فيه توفيق الحكيم. وكان مولجهاً لباب مكتب صغير في الناحية الأخرى كان يستخدمه إحصان عبد القدوس.

كانت تجلس وتكلم، تشرب بنا الأور وتغرب، كلام يقف في منتصف المسافة بين الشراة وتناول للخصا المهمة والعامة. في حين كانت تجلس هي صامعة، يمكنه ألا تشرب بوجودها في الغرفة نفسها التي كانت صغيرة. لا يصدر عنها أي صوت، لا تفعل أي شيء. ليست راعية في المشاركة في الحديث، أشك في بعض الأحيان في أنها كانت تسمح هذا الكلام أصلاً. كان الصمت ينسج حولها شريطة جعلها كما لو كانت تجلس في غرفة أخرى.

كانت الجلوس محتمة بصمتها، بعيدة بسكونها وهي بالنسبة إلى في لوقت نفسه الفتاة العنصرية التي حصلت تعليمها من منزلها. وتحدثت وتشرت باسم مستعار لأن والدها كان ضد الناس ذلك أن جهما كان شجياً للأثر الشريف. والدها ينحصر من قرية في محافظة المنوفية، وحاج إلى مباط.

في معيات عرفت معنى الشاطي، ففي هذه المدينة ذات الطابع التجاري، يلتقي النيل مع البحر الأبيض المتوسط ومن الصعب معرفة أين تنتهي غروب مياه النيل وأين تبدأ ملوحة مياه البحر.

عند مكان ولحظة التقاء الماء بالماء كانت تجلس على الشاطي ترافق الماء في صمت. وفي هذه الجلسة ومهدا اكتسبت اسمها. وكانت ذات ويعد زوجة أمين الخولي بكل ما يملئه في الألب المصري والعربي الحديث.

وكانت بالنسبة إلى أيضاً صاحبة أول كتاب يمكن يصدر في نهاية الأربعينات عن قضية اللقاح المصري، وهو يمثل حبر الزاوية في أجيال الكتاتبة عن اللقاح المصري بعد ذلك.

زاملتها بعد ذلك بسنوات في شعبة الثقافة بالبحاس القومية للمنظمة. لتد تصل إلى السنة في السنة الأخيرة من حياتها. لم اسمعها تتكلم في أي جلسة من الجلسات كانت إسنادة وحيدة. وقد تمتعت الجلوس بجوارها أكثر من مرة. كانت بعد الحضور كبد الباحثين عن التقيم إلى هذا الميدان الجليل، إشفاقاً من أن ينكر مكانه فيسه. بهذه الجملة الإعتدالية تشغل بنت الشاطي كتابها «الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأرق».

وأعني ما كنت لقف هذا الموقف لولا شبي لي في الشيوخ عريق. وقد أكرمني الله بمن علمني لغة ديني ووجهتي إلى التخصص في درس القرآن الكريم. وبهذه الجملة الإعتدالية نتهي بنت الشاطي محاضرة والمفهوم الإسلامي لتفسير المرأة، التي ألقاها في السودان عام ١٩٧٧. وبالطبع الذي علمها فقه دينها ووجهها إلى التخصص هو للرحوم الشيخ أمين الخولي الذي ضحى في زمانه على توظيف المنهج الجسدية في الدراسات القرآنية.

وطالما أصبحت إلقاء السؤال التالي على قفيتها وأستاذنا بنت الشاطي: لماذا هذا الاعتذار من جانبك له هو تواضع منك أم عدم ثقة من هيئة الرجال التي سترى خطواتك في هذا المضمار جراً وإقتحاماً في الجادة غير المطروقة.

للراة الجامعية الثانية التي تتخرج بذكورة آداب في اللغة العربية في جامعة فؤاد الأول ويشارك عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين.

أول من ساهم في المصرية في الثلاثينات، وهذه أول تورية تصدر باسم الحركة النسائية المصرية التي جاجعت لاجل أن تكون منبراً للأعمال للوطنية بالاستقلال.

أول امرأة توجة أول أعمالها إلى «الفلاحة المصرية».

أول امرأة في الصحافة المصرية تتربع على مدى ستين عاماً في مقال أسبوعي أشهر تحت عنوان «شاهدة عصر» ومقال يومي في شهر رمضان تحت عنوان «حديث رمضان».

أول امرأة تكتب وبيارة في الغزو الفكري الصهيوني، خصوصاً بعد النكسة وتقيم الاستشراق في الدراسات الإسلامية كما فعل إيزابار سعيد.

أول امرأة تخرص تفسيراً للقرآن الكريم. وقد أتخذت «التفسير البياني» منهاجاً لها. وقد انتظرت أيضاً ١٤٠٠ سنة لنقرأ في تراجم أهل الرسول (صلى الله عليه وسلم) كما فعل ابن اسحق في ترجمة الرسول الكريم. وهذا مهم جداً كونها تقدم مفاهيم من وجهة نظر امرأة في شسؤون أن تزال تمس وضع المرأة المسلمة اليوم.

أول امرأة مسلمة تكتب في الأديان الأخرى كتبتها في «الديانة» وتحضر مؤتمرات عنه في التفاهم الديني والحوار بين الأديان في الفاتيكان وغيرها.

أول من كتب في قضايا تحرير المرأة المسلمة من موقع التخصص، كتبت عن



يرأس الجلسة فقال أنها من الجيل العصامي الأول، المكافح نشأة شابة دينية خالصة. البيت ديني والراسلة دينية لم تحولت إلى الدراسة لكتبة حتى حصلت على الدكتوراه.

الدكتور سعيد اسماعيل علي، المهتم بقضايا التعليم من جهة نظر وطنية صرفة، قال إنها تلمعت من البيت بعد تخرجها من مدرسة المعلمين وعملها في التدريس، وعندما تأقت نفسها لبحول الجامعة درست ولكن من البيت ومن وراء ألهما.

الدكتور مصطفى الشكعة كان قريباً منها جداً ولكنه كان كلمة منها اقترب من محاولة رسم صورة إنسانية لها.

بعد الجلسة عت إلى كتابها المنشور في آخر السبعينات «على الجسر» أسطورة الزمان، وهو الكتاب الذي كتبه بعد وفاة الشيخ أمين الخولي. وضمنه في الشعر المنثور ونصته الآخر من النثر العذب. ينطق الكتاب من فكة أنها بعد رحيله أصبحت على الجسر، في

الواد المعنوي وحق المرأة في الحياة من دون أن يتقبل هذا الحق بإرادة رجل أو بقلد بكوني ألد أو لا ألد، أجب تذكراً أو لا أجب، وعالجت تاريخ الشاعرة العربية. وكانت رحمتها لله على صلة قوية ولها رسائل متباعدة من نازك الملائكة شاعرة العصر كما اسمتها بنت الشاطي.

وأولاً استرسلنا أرباباً قائمة بتشرف بها كل من مجمع اللغة العربية، ومجمع البحوث الإسلامية وعلى الأثر الشريف، للتدوين لم يرغباً في أن تكون بنت الشاطي عضو شرف فيها.

وإذا تأمنا مسيرة بنت الشاطي العلمية من خلال مختبر التي أخذ فوق الفحصين ومقالاتها التي تعد بالموافق، إزداد إعجابنا بتساجعها وصبرها، وبأدبها وبأدبها. فقد صارت الجهل في مجتمع رفض طاقاتها الفكرية والأدبية منذ البداية كما تكثر في مسر الشاطي وقصص من القرية حين لم يرد لها زوجها أن تتابع دراساتها في اللورس، حين اقترحت أمها أن تخدم مقلها في الصحف باسم مستعار حتى لا يقرأ إلى اسم ابنته على صفحات الجاهل، ثم جاهدت كأي فتاة من الطبقة الوسطى في التدريس في المدارس الأهلية، وتحدثت عن حبها وزميلاتها اللواتي يفعلن من التفسير. جعل الطلبة في مصر من حياتهن في جيل الطلبة من الجيل الجامعة. وقد حازت جائزة محمد اللعة العربية للقصه القصيرة في هذا العمل

قوي ومؤثر في حياتها لدرجة أنه يمكن القول أن هذه الإنسانيات خفساء ولكن من عصرها. فقبل أن تولد بعامين فقط، نزلت والدها أمها إلى شط النهر ذات صباح ثم لم تعد بعد ذلك قط. ثم مات زوجها وعلمها واستأذنها الشيخ أمين الخولي في حياتها وولته بهذا الكتاب الجليل. أنجبت منه ولداً ويتنن. الولد كان اسمه أكمل، وللبنتان هما: أمينة وأبيدة. ولا بد أن الذي اختار هذه الأسماء كان الشيخ أمين الخولي نفسه.

أمينة تخرجت وسافرت إلى الخارج في بعقة، وبعد أن عانت من البعقة ماتت. أما أبيدة فقد سافرت إلى سويسرا وعاشت هناك. وقد اعتبرت بنت الشاطي أن غربة أبيدة هي موت آخر. وأصرت على ذلك، أما أكمل فقد ولد مريضاً بالصرع، وطلب منه الأطباء ألا يخن ولا يقود سيارة ولا يشاهد التلفزيون لأن هذه الأمور توجب مريض الصرع. ولكنه كان مصمماً على فعلها إلى أن مات. كان يجري وراء قهره الخاص.

بما كان أصعب ما يمكن أن يمر به الإنسان هو أن يرى وفاة ابنائه حياته. الموت هو الموت، ولكن وفاة الأبناء تولد لنا حزنه أكثر من غيرها. وبنت الشاطي عاصرت نفسها وفاة الابنة بعد العودة من البعقة وفاة الابن بعد مرض شديد القسوة. ويقولون أنه كان يرفض تعاطي الابنة لدرجة أن البعض يعتبره حكم المنصر. وهو ما يزيد من الألم الحقيقي الذي يمر به الأم في غياب الزوج والرجل الذي يمكن أن ينف معها في مثل هذه الظروف الصعبة والعصيبة. أما الابنة البيانية فقد غرقت في زمن غريب المصريين جميعاً على رغم حب المصري إلى الاستقرار في بلده.

قلت من قبل إنها كانت صامعة بعيدة عن الناس، ولكني أضيف الآن أنها كانت حزينة. حزن قائم من الداخل من أعماق أعماق الإنسان من الصعب التعبير عنه. ولكنه يظهر وينطق على الإنسان ويحاول التعبير عن نفسه أكثر من مرة.

في كل المرات التي شاهدتها فيها لم أتمكن من رؤية عينها إما لأنها كانت تحت النظارة المسحبة أو لأنها كانت تنظر في الأرض، أو في الأرض الذي كانت تحيط به وجهها لم يمكن أن ألتصق بها. وفي رؤية عينها من قرب أبداً. لكنها كانت صامعة تتحرك على قفصين وكانت تغير عن كل هذا الوجود والحزن بنهضة لا تنتهي. كانت تحاول أن تعزى نفسها بهذه الشهية الحزينة.

وبعد أكثر من ثلاثين عاماً تحركت من فوق الجسر، عبرت إلى شاهديتها الأخرى. في تلك المجهول الكبير الذي اسمه الموت، بنيت شاتيل دائماً التي عبرت أخيراً من شاطي تعرفه إلى شاطي لا تعرف عنه أي شيء.

* كاتب مصري.

ندوة في القاهرة تمهد لمشروع قانون مصري للتطبيق المعاصر للزكاة

القاهرة - الحياة *

تجند «مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي» لجامعة الأزهر حالياً مشروع قانون للزكاة بما ييسر على الجهات المختصة في مصر إجراءات إصداره. ويعد المركز عتلكة لندوة تحت عنوان «كيف تركز مالكة» ليسترشد به المسلمون في أخراج زكاة أموالهم.

وفي هذا الإطار، تنظم المركز في مقره في القاهرة أخيراً ندوة تحت عنوان «التطبيق المعاصر للزكاة» استمرت ثلاثة أيام شارك فيها لقي من الخبراء والباحثين في الاقتصاد الإسلامي والمحاسبة والمالية والشريعة. وتقرر اعتبار البحوث التي ناقشتها الندوة نواة لإعداد مشروع قانون الزكاة ودليل زكاة المال.

واستهدفت الندوة كذلك توضيح الأحكام الفقهية للزكاة في صورة مبسطة تمكن للمسلم العادي من التعرف عليها. كما ناقشوا مدى إمكانية تطبيق الزكاة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، وناقشوا مدى إمكانية تطبيق الزكاة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، وناقشوا مدى إمكانية تطبيق الزكاة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.

وسعت الندوة أيضاً إلى بيان كيفية زكاة الأموال المستحقة، وموقف الزكاة من الضرائب والرسوم المعاصرة وكيفية استخدام أساليب المحاسبة المعاصرة في تحديد وعاء الزكاة، ومن بين البحوث التي ناقشتها الندوة بحث عنوانه «زكاة النقود المعاصرة» أعده الدكتور محمد عبد الحليم عمر، استاذ المحاسبة في كلية التجارة في جامعة الأزهر، مدير «مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي» وأكد في مستهلها أن زكاة النقود هي من الزكوات المفوض عليها في صراحة، وتتمثل أهميتها في أنها الصورة التي يمكن بها الحصول على كل الأموال إذ هي، كما يقول الإمام الغزالي: «من ملكها فكأنما ملك كل شيء».

وقدم الدكتور عمر رؤية جديدة إلى زكاة النقود الووقية المعاصرة، بدأها ببيان الأحكام الفقهية المتعلقة بها. ورأى في هذا الصدد، أن نظرة الإسلام إلى النقود ليست من حيث الشكل أو المادة المصنوعة منها، ولكن من حيث الوظيفة التي تقوم بها، كما يظهر في أقوال بعض الفقهاء القدامى مثل قول الإمام أحمد بن

عبد العزيز: «والنقد نقود» وتطرق الندوة إلى قضايا عدة أخرى من خلال بحث مثل «فرضية الزكاة في إطار منظومة الضرائب المعاصرة» للدكتور خالد سعد رغلون حملي استاذ المالية العامة المساعد في كلية الحقوق والسناء والمحكول، للدكتور صالح الزهراني استاذ المحاسبة المساعد في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الزكاة زكاة»

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

الزكاة زكاة

| القيمة | الحجم | مكة المكرمة |
|--------|-------|----------------|
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة الثابتة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |
| ٥,٤٠ | ٥,٤٠ | القيمة المضافة |

■ على طريقة «رضينا بالله» اللهم ما رضي فينا، بقيت اياماً جمع المادة الاسرائيلية، من الانتخابات الى جنوب لبنان، من دون ان حاول التطبيق عليها، غير انني وجدت بعد ذلك انني لا اتجاوز خبراً قتي اواجه بخبر آخر. وفي النهاية اخفرت التالي، وكله من حصاد

جہاد الخازن

□ حبة -
عبد العزيز نجم الدين

[illegible][illegible]

عَارِضَةٌ
السلام

■ بنينا زويتيم (٤٤ عاماً) عارضة أزياء سابقة في لندن ولويس أنجليس رسمها سالفاورون عالمي. تملك شركة استحضرات التجميل. أسست حزباً وستترشح في انتخابات إسرائيل العامة في أيار (مايو) المقبل. تدعو النساء اللاتي اشترين مساحيقاً إلى انتخابها وتصلن لما لا يقل عن ألفي اسرائيلي يعيشون تحت خط الفقر! أعلنت أنها مع السلام خطوة واحدة للسلامة الفلسطينية ومع إعطاء المزيد من الأرض ومع النضول مع مرتفعات الجولان (التي تخلى عن... الأراب. (ربكس)

عارضه السلام

المصري قراراً بتعيين الدكتور وداود أحمد عطوة
عميداً لكلية العلوم فرع البنات جامعة الأزهر في
القاهرة لمدة عامين.

● مناسبة انضمام لبنان إلى معاهدة نيويورك لتنفيذ الأحكام التحكيمية الأجنبية، أصدرت المجلة اللبنانية للتحكيم العربي والدولي التي يرأس تحريرها البروفيسور إبراهيم فجار، عدداً خاصاً بحوالى مئة صفحة تضمن دراسة وضعها الدكتور عبدالحميد الأحطب عن هذه المعاهدة.

● في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أصدرت «مؤسسة شارل مالك» في لبنان كتاباً يرمي نور لبنان وجهود شارل مالك في صنع هذا الإعلان. تولى جمع الوثائق والتحقيقات رفيق المعلوفه حبيب شارل مالك وجورج صبرا. وتولت «مؤسسة نوفل» نشر الكتاب.

● وصل إلى دبي أمس المخرج السوري نجدة أنزور في زيارة عمل تستغرق أسبوعاً يعود بعدها إلى دمشق لياشر التحضير لسلسلة الجديد «رمح النار» الذي كتبه المخرج المسرحي غسان الجماعي.

● الزميل عائض الحربي مسؤول الشؤون الرياضية في جريدة «الحياة» في السعودية، رذق وجرمه مولودهما البكر الستين الماضي، وسماه محبت.

● رزق المحامي طارق سامي الفحاس وعقيلته
لورانس طفلًا هو باكورة زواجهما سمياد سامي
تيمناً باسم جده المحامي سامي الفحاس (مستشفى
طراد في بيروت).

● الشيخ مبارك فهد
السالم الصباح الوكيل
المساعد لشؤون المراسم
الأميرية في الديوان
الأميري الكويتي، أقام
مائدة سحور كعادته كل
سنة حضرها أعضاء
الملك النييلوماسي وعدد
من رجال الأعمال
والاعلام.

● لمناسبة زيارة الدكتور
حسن عبدالله الكندي، رئيس المجلس الوطني
السوداني لولاية قطر، أقام مجلس الأعمال يكو
عبدالله التويش، عضو مجلس إدارة غرفة
تجارة وصناعة قطر عضو مجلس إدارة مركز قطر
للمراسم استعراض السفينة، سفينة عشاء
مزمعة على سفر الكندي الترابي ومضمو
عبدالله الرحمن بن حمد العطية وكيل وزارة
الخارجية والكنكو يوسف القرضاوي الداعية
الإسلامي والكندي عبدالله الخليفة الأمين العام
المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون
الخليجي سابقا، والسيد صالح الخليفة نائب
غرفة التجارة وصناعة قطر

● دعا السفير الفرنسي في لندن الى حفلة استقبال
امس في دار السفارة بمناسبة العام الجديد وتعيين
السيدة باسكال انثرياتي وزيرة مفوضة جديدة
في السفارة.

● أصدر الدكتور كمال الجفزوري رئيس الوزراء

حاول الفرار وحضور قتل طفل
أقرب صديقاته.
انخرطت دراسة في رولندا آن
التي في المئة من الأطفال اضطروا
لـ ١٦ اختباء تحت حشد ليغوا من
المجان. وأضافت أن الأطفال
يواجهون خطر القتل خصوصا
في الجزائر وكولومبيا-
سيراليون وجنوب أفريقيا وكوت ديفوار
الديموقراطية ورواندا
وجنوب السودان وكوسوفو
وأفغانستان.

وبشير التقرير الذي حصل
 «نوان» أو الأطفال في مرعى القصة،
 على إطلاق أجروا على القتال
 عن تأثير المخدرات أو الكحول
 على أغلب الأحيان. وعندما لا يجبر
 على إطلاق على حضور عمليات
 والتدبير، يقتلون ويمثل
 بتهمة أو يغتصبون أو يحوّلون
 في رفق.

وخلال السنوات العشر الأخيرة، قتل المدنيون طفل في نزاعات مسلحة وكان عشرة ملايين آخرين على الأقل شهدوا أو عاينوا، وإذا اعتبر أن العسكريين كانوا يشكلون ٩٠ في المئة من الضحايا البشرية في الحروب في بلدان العالم، فبمقتضى الحسابات بخصوصها فسيقتل المدنيون وخصوصاً النساء والأطفال ٩٠ في المئة من هذه الضحايا.

[illegible]

□ بيروت -
ناحية الحصري

الرياضيات من مبادئ التقييم
على كسب الخدات الجسدية، وتبع
أساسات البحث إماماً، وتابع
الأوروبي وبث الرياض (ميد)
كليتوتون اكتشف ملذات
الرياضيات.

العلاقات التي راقت افتتاح
المؤتمر لم تقلد من جـديـة
الحاضرات التي أقيمت وقلبي
وتحاول إنجازات علمي
والرياضيات والفيزياء في العام
القائم وعلاقتها بالإنتماء
وبوها في اكتشاف الكون
ومشاركه في المؤتمر علماء
بارزون من بريطانيا والولايات
الأمريكية وشباب العرب والمسلمين

■ انطلقت في بيروت أمس
العام مؤتمر متخصص في علوم
الرياضيات وإتفاق العالم القريب
في حضور افتتاحه رئيس
حكومة اللبنانية سليم الحص
وزيرة التربية والتعليم العالي
محمد يوسف بعلوضن، أم
الرئيس الميكانيكي البروفيسور
جـاـعـة روكفلر الأميركية
تحتوي تقولا لخيالي في القول
أن الحضور أن يخصص شخص
مؤتمر مؤثر فيها بعض وتمتها
كعضو وزير عنها بالرياضيات
والسياسة، معنى ذلك أن البلد
الجديد.

المختدة وفكرس والميراني
وابطاليس وسوسيرا والهند
والنوبيا، منهم الشيخ ماضي
عليه وآلته من شان الجاه
جائزة نوبل وعلامة ن جاعات
جائزة كجاسبر بررسول
وكنساس وكاسكوز وكلك
وامام اي، وكوين اري كولج
وانهره وامبريل كونيوج
وموسندام وفوكفل وباريس
المتسدة

**الثلوج قطعت الطرق
في فرنسا
وعزلت القرى في أسبانيا**

□ لنفوز - «الحياة»

■ انهمرت الثلوج على أوروبا، فأربكت حركة سير وعطلتها في مدن عدة وقطعت الطرق هباءة وأغلقت المدارس في فرنسا، فيما عزلت هذه الثلجية أكثر من مئة قرية في إسبانيا على غلطة الأسبوع.

تذكرت شبكة ديورنوتيز الإخبارية الأوروبية أن الثلوج هطلت بقرارة في جنوب فرنسا، سطها فقصمت العديد من الكابلات الكهربائية لمدة الإثارة، وانقطع التيار الكهربائي عن ٢٥ منزل وقطعت الطرق في منطقة وادي نهر

وفي إسبانيا، أعلنت حال الطوارئ بين أجهزة
ساح المدني في مناطق الجنوب وقرض على
تأقي السيارات ضرورة استخدام سلاسل
التي تعوق انزلاق اطارات السيارات على
الطرق.

وفي كندا، أشارت الشبكة إلى تجمع شلالات
فرا بسبب انهيار الثلوج وانخفاض درجات
حرارة بشدة، مما شكل مشهداً فريداً في صورة
جليدي ممتد بين كندا والولايات المتحدة.

سَائِقُونَ مُنْظَرُونَ فَتَحَ الْكَلْبُ قَطْعَهَا النَّجْحُ وَبَطْنُهَا (ف)

— **نقد و بررسی**

■ أول الكلام:
● من كلمات الروائية
احلام مستغانمي، بمناسبة
منحها جائزة نجيب محفوظ
للأدب:

- جميل كل ما يمكن أن
يجنب لكاتب بسبب كتاب:
يمكن أن تُحب، ويمكن أن
تكره، ويمكن أن تُستعسى،
ويمكن أن تُسجن، ويمكن أن
تقتال، ويمكن أن تقتل، ويمكن
أن تُكرّم... ومما دام أن تكون
كاتباً، يعني: أن تكون على
استعداد لأن يحدث لك أي أمر
من كل هذا مقابل حصة من
الكلمات!

● ... فهل أحب الناس هذه الـ
«أحلام»، أم كرموها لأنها:
مبتذلة؟

وهل كرهها البعض... أيضاً
لأنها مبدعة، أحدثت ضجة
بروايتها الأولى: ذاكرة الجسد.
وكاد يحدث لها إجماع بعد صدور
روايتها الثانية: «فوضى الحواس»،
لأن بعض نقادها: ركّز على ضعف
الرواية الثانية، وأن كل ما لديها
من إبداع قد صبه في روايتها
الأولى. وكفنها الآخر؟!

وهل أراكَ «البعض» أن يُعَمِّقَ
في داخلها تلك الشعور به «النفسي»
النفسي والوجداني حتى لو كان

مئات كالتسوار كانوا حولها؟!
وهل منه لك «حشفة» من
الكلمات التي أشارت إليها أحلام
مستخاني في كلمتها التي ألقتها
أمام حشد الأقباء والمثقفين العرب
الذين حضروا حفلة تسليمها
جائزة نجيب محفوظ للأدب من
الجامعة الأميركية في القاهرة...
هي «حشفة» وجع وألم؛ بثرتها في
سمع المحتلين بها، من الشعور
بذلك الذنب الذي فقد الانحساس به
من صاروا لا يكتفون أنفسهم
مشقة قراءة كتاب؟

● الآن - في عصرنا هذا -
لم يعد سجن الأنبياء، والمفكر،
والمبدع، موتاً، وخروجاً عن نص
الحرية، وإمتهااناً للإنسان
القيمة... فهذه خطوة قديمة أكل
عليها الدهر وشرب، ولا بد من
اختصار الطريق للوصول إلى
إخضاع كاتب كلمة الحق، وكاتب
الكلمة الحرة

الأمن... صغار - القتل... هو:
الخلاص السريع، فصاروا يبقون
الكاتب والمصحفي في الجبال
وعن أحلام مستغانمي، وفي
إيران... من قبلها شهدت
الأرض العربية (حوادث) فريدة
لتصفيية حامل القلم بالقتل،
بالخلاص السريع منه!

ونكتبت أحلام مستغانمي هذه
الجانزة - كما جات في كلماتها -
تكريم من الجمعية: «كل كتاب
الجزائر الراعين، وكل صاحب
موقفها الذين كرام جلسوا
للكاتب: استأوا دورهم إلى سبعة
وسنت قبل إرفاقهم... أولئك الذين
ماوا نحيبا وقهرأ في غلة من

الله، الله، الله... فاني عصر
هذا الذي صار يُنبح فيه للعقل
والقلب معاً، وتُغتال فيه الصفاة
من قسادة الرأي والابداع

● وفي زجعة هذا التكريم،
وفي زجعة اللوع في عيني أحلام
مستغافين... حاولت مجاورتها:
- قالت أيتها: إذا كان كائن القراء
العرب، وحتى الكثير من الكتاب
العرب، قد انفقوا على كتابي:
ذاكرة الجسد... فهذا (انفاق)
يسعدني لأنه - كما قالت - هو:
وصفٌ إلى إجماع كل كتاب...
ولو على كتاب: جمع وثققي، كما
من حاولوا تمجيري، فيقول لهم: إن
شرفي في قلبي... هذا هو المجد،
وكل العمر!

أما الجائزة - أية جائزة - فلا
أحسبها تضيف إلى المبدع - ضوؤه
في إيماننا التعيسة هذه - بقدر ما
صارت تصيف إليه حسداً وغيره:
- قلت لأحلام: اعجبني
استشهادك بعبارة جبران خليل
جبران القائلة: «إن تكريم الكاتب...
ليس في أن تعطيه ما يستحقه، بل
في أن تأخذ منه ما يعطى».

● نعم... أحلام مستغانمي:
الرصاصة ما زالت في رؤوسنا،
وإن جلس فوق المبادئ... تلك إن
«الوقوف» سيظهر طول القامة،
وامتداد الظل... وإن تمكّنهم من
إغامنا على الاحتياط لموتنا!!!

عبدالله الحفري

<http://www.alhaval.com>

Saudi Arabia - Riyadh: ٣٠٠٠ L.S. *(Al-Jalalat 3000 - Darfem - Emarat 3000 - Yizir)*. *Qatar - Doha*: ١٠٠٠ L.S. *(Al-Baydun 1000 - Fals - Alin 950 - Yala - Bilatin 1000 - Ird - Suwayda 18 Ird - Zarbin 1000 - Fals - Masmur 1000 - Qish - Tufes 800 - Malm - Al-Farqib 3 درهم - Al-Suwaidan ٢٠ جنيهها)*.

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 10 CYE - Denmark 14 D - France 10 PFR - Germany 400 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lit - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Ptas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 250 - Turkey 10000 TL - United Kingdom £120 - U.S.A. (New York/Newark) \$1000 (Other US cities) \$500